لقاء لم يتم بين رابين وصدام حسين

مفاوضات سرية بين الحكومة والنقابات

توتر جديد في العلاقات الاردنية الايرانية

الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

AL-ORDON Monday 18 December 1995 No (18)

طارق عزيز التقى سيادة رئيس الوزراء

علم ان السيد طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي قد التقى مع سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء.

وعلم ان هذا اللقاء تم خلال مرور السيد عزيز بالعاصمة الاردنية في طريقه الى نيويورك مساء الاحد الماضي.

ولم ترشح اية معلومات حول هذا اللقاء، الذي يتوقع ان يكون قد تناول موضوعي المعارضة العراقية التي كانت تقترح السماح لها في العاصمة الاردنية والتجهيزات العسكرية الصاروخية التي ضبطت مؤخرا في مطار الملكة علياء الدولي.

● الأخوان يتنازلون لشبيلات عن عرش نقابة المهندسين

● بداية الاختلاسات في امبراطورية فتح

تطهير عرقي ضد عرب فلسطين

قال السيد محمد حسنين هيكل ان اسرائيل ستمارس سياسة التطهير العرقي ضد مليون فلسطيني يحملون الجنسية الاسرائيلية وتطردهم من اسرائيل ليستوطنوا دجلة والفرات وما حولهما، وليس في وادي الاردن وما حوله.

وقال خلال ندوة في باريس نظمتها جمعية اصدقاء المقاصد اللبنانية ان موارد الهجرة اليهودية قد نضبت وان نسبة المواليد عرب اسرائيل تزيد ثلاث مرات عن نسبة المواليد اليهود، ويعني هذا انه بعد عشرين سنة مقبلة يمكن ان تصبح اسرائيل دولة القوميتين يهودية وعربية، وذلك يفسد الحلم اليهودي التاريخي الدولة العبرية. وقالت مصادر مقربة من هيكل قوله ان مؤامرة كبيرة تنتظر حملة الهلال الخصيب، وان هذه المنطقة ستتعرض لخريطة جديدة الاتضح اجتذابها التاريخ الحالي والعشرين في القلب قبل انقضاء الربع الاول منه.

واشار الى ان اسرائيل تتوقع مشاكل مع السلطة الوطنية الفلسطينية في المراحل النهائية للتسوية وخاصة حول القدس وستحدث حالة من الفوضى في العالم العربي بسبب صدامات بين السلطات الحاكمة والجماهير وبين الفقراء والاغنياء وصعود التيارات المتمردة سواء بالاصولية الدينية او بالمستحقات الاجتماعية او غيرها من موادات الرفض.

السلام ينجز في قبرص

القيادة الهاشمية توحد المعارضة العراقية

علمت «الاردن» من مصادر وثيقة الاطلاع في المعارضة العراقية ان مؤتمر المعارضة العراقية يحتمل ان يعقد في عمان قبل منتصف الشهر المقبل، وذكرت ايضا ان جميع قوى المعارضة العراقية، بغض النظر عن اماكن تواجدها، ستحضر هذا المؤتمر، اذا ما تم عقده تحت شعار وحدة العراق ارضا ووطنا، حتى ولو حضر المؤتمر حسين كامل او مجلس الانقاذ الشعبي.

واضافت هذه المصادر ان هناك امكانية كبيرة لتشكيل جبهة وطنية تعمل على اسقاط النظام العراقي من كافة القوى والاحزاب المعارضة العراقية في مؤتمر عمان.

واشارت هذه المصادر الى ان بعض القوى المعارضة كانت ترفض حضور حسين كامل مؤتمر عمان، وترفض قبوله كجزء من مشروع التغيير او الجبهة الوطنية المعارضة العراقية التي انشاؤها، ولكن جلالة الملك الحسين استطاع من خلال لقائه بقادة المعارضة ان يغير من افكارهم هذه وساهم في خلق موقف استراتيجي واضح لكافة قوى المعارضة.

وتؤكد هذه المصادر ان المعارضة العراقية بكافة فروعها تعتقد ان حل القضية العراقية في يد جلالة الملك الحسين، لانه يشكل رمزا سياسيا كبيرا للشعب العراقي، وان المعارضة العراقية مستعدة لتبني شعار الاتحاد الهاشمي والنضال من اجل تحقيقه، لانه الاكثر قدرة على تحريك الجماهير العراقية وتوحيدها، وان هذا الشعار له فرصة كبيرة في النجاح.

وتضيف هذه المصادر ان المعارضة العراقية تناشد الملك الحسين التخلي عن فكرة الفيدرالية او الكونفدرالية كحل للقضية العراقية. من اجل توحيد الجميع تحت القيادة الهاشمية. كحل استراتيجي للقضية العراقية.

اليمن تستقبل سواحا من اسرائيل

كشفت اوساط اسرائيلية رفيعة النقاب عن ان مجموعة اولى من السياح الاسرائيليين ستغادر اسرائيل الى اليمن الشهر القادم، وستضم هذه المجموعة ٢٥ سائحا اسرائيليا.

وكانت شركة ملتيتوت هكيكاره السياحية الاسرائيلية قد اجرت اتصالات مكثفة من اجل تنظيم رحلات سياحية الى اليمن. وسيترتب على كل سائح ان يدفع الفي دولار مقابل المكوث ١١ يوما في اليمن، وستغادر المجموعة السياحية الاسرائيلية الاولى الى اليمن عن طريق عمان جوا.

بيريس يزور دولا خليجية

من المتوقع ان يقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس قريبا بجولة في عدد من دول الخليج العربي يبحث خلالها مع زعماء هذه الدول سبل التعاون بينها وبين اسرائيل في مختلف المجالات.

الخارجية الاسرائيلية تتهم السفير المصري بالتدخل في الشؤون الداخلية

اصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية بيانا اعربت فيه عن استيائها الشديد من تصرفات السفير المصري لدى تل ابيب محمد بسيوني، الذي تدخل في الانتخابات الاسرائيلية.

وكان السفير المصري في تل ابيب قد شارك في اجتماع انتخابي للحزب الديمقراطي العربي عقد في قرية راهط البدوية في النقب.

وقد دعا السفير في هذا الاجتماع الى تشكيل قائمة عربية موحدة في انتخابات الكنيست القادمة.

وجاء في بيان الخارجية الاسرائيلية: اننا نتوقع من السفير المصري في البلاد عدم التدخل في شؤوننا الداخلية.

ضربة كبيرة للصناعات الجوية الاسرائيلية

وصفت مصادر اسرائيلية في واشنطن مستقبل المشروع المشترك بين الصناعات الجوية الاسرائيلية والجيش الاميركي لتطوير طائرة التجسس الصغيرة دون طيار من طراز «هنتر» التي يوشك على التصفية لاسباب مادية وصفته بانه ضربة قاسية للصناعات الجوية الاسرائيلية.

وذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية انه نظرا لمنافسة الطائرة الاميركية دون طيار من طراز «بريديتور» والتي تم تطويرها من قبل سلاح الجو الاميركي الطراز الاسرائيلي - الاميركي المشترك «هنتر» وبسبب الحوادث المتكررة للطراز «هنتر» اثناء التجارب فان ذلك ينبىء بالاستغناء عن هذا المشروع الذي ترى فيه الصناعات الجوية الاسرائيلية مكسبا كبيرا لغزو اسواق السلاح العالمية. وكانت خسائر الصناعات العسكرية الاسرائيلية للعام الحالي قد بلغت مائة مليون دولار.

وقالت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية ان ادارة الصناعات العسكرية الاسرائيلية تعمل على بلورة مشروع جديد لخلق تعاون مشترك مع شركات اجنبية يهدف الى زيادة المبيعات وتقليل الخسائر.

رحلتان للشقاقي قررتا مصيره

اشارت تقارير صحيفة الى ان ايران تآمرت مع الزعيم الراحل لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين فتحي الشقاقي على اغتيال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وقالت التقارير عن مصدر مطلع على انشطة المخابرات الايرانية ان المؤامرة احبطت عندما قتل الشقاقي على ايدي عملاء المخابرات الاسرائيلية «الموساد» في تشرين الاول الماضي.

وقالت صحيفة اندبندنت البريطانية ان الشقاقي كان قد حضر اجتماعا في العاصمة الليبية طرابلس مع مبعوث ايراني كبير، حيث بحثا خططا لاغتيال عرفات بسبب اتفاقه السلمي مع اسرائيل.

ويعتقد مصدر المخابرات الايرانية ان منظمة التحرير الفلسطينية اعطت الموساد تفاصيل تحركات الشقاقي وجواز سفره المزيف.

وقد قتل الشقاقي باطلاق الرصاص عليه خارج الفندق الذي كان ينزل فيه في فاليتا في مالطا في شهر تشرين الاول الماضي.

وكانت انباء قد تسربت من ايران عن اجتماع عقد في طهران قبل ذلك بين مسؤولين ايرانيين وبعض فئات المعارضة الفلسطينية، وعلى رأسها جماعة الجهاد الاسلامي، تم فيه الاتفاق على اغتيال عرفات قبل ان يبدأ تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو بهدف تعطيله، وكانت وجهة نظر هؤلاء تشبه وجهة نظر قاتل رابين من حيث ان عرفات مفرط بالارض العربية الاسلامية، لصالح رابين والاستيطان الاسرائيلي.

وكانت بعض اطراف فتح التي تعارض اتفاق اوسلو على علم بالاجتماع الذي عقد في طهران، وبالقرار الذي اتخذ فيه. وكان واضحا ان القرار نقل الى عرفات، فاتخذ احتياطات حماية كبيرة حتى اصبح الوصول اليه صعبا للغاية.

السلام بات وشيكاً بين سوريا واسرائيل

اكدت زيارة بيريس للولايات المتحدة ان تحركا حاسما في المفاوضات السورية الاسرائيلية سوف يحدث خلال وقت قريب وخاصة خلال زيارة كريستوفر للمنطقة، التي تقول المصادر الامريكية انه سيقوم بتمديدها اذا تطلب الامر ذلك، حتى يضع المفاوضات على الطريق التي لا توقفه العقبات.

وكان شعار الزيارة، كما قالت مصادر اسرائيلية مقربة من رئيس الوزراء الاسرائيلي هو: الآن او الى الابد، لان موعد قفل باب الفرصة قد اقترب.

الصورة الواضحة التي حملها بيريس الى الرئيس الامريكي تتلخص في معادلة جديدة: الانسحاب الكامل في مقابل السلام الكامل، وهو شعار سبق لسوريا ان رفعته، ولكنه من وجهة نظر اسرائيل يعني التوصل الى حل نهائي في قضايا اربع: علاقات دبلوماسية كاملة، وحدود مفتوحة، وتجارة حرة، ونهاية حقيقية للصراع العربي الاسرائيلي والمقاطعة.

وقد ذكر بيريس انه قدم لسوريا عرضا لا يمكن رفضه ولذلك فانه يامل في قبول حقيقي، يتبعه قبول ايراني، يوقف هجمات حزب الله على الشمال الاسرائيلي، وتتبعه مفاوضات لبنانية سورية اسرائيلية حول المياه.

يوسي بيلين، الذراع اليمنى لبيريس في الوزارة الجديدة، واكثر الوزراء تشاؤما في التوصل الى حل قريب مع سوريا، قال انه يحس باستجابة سورية، لان اغتيال رابين صدم السوريين، مثلما صدم غيرهم، وخلق جوا دوليا باتت سوريا تخشى معه مؤامرة دولية ضدها، اذا لم تساهم في قبول السلام، بعد العرض الاسرائيلي الاخير، الذي يعبر عن انقلاب في السلوك الاسرائيلي، يتجه الى الخروج من المشكلة مرة واحدة، لا خطوة خطوة كما كان الامر من قبله وهو بالتالي خروج لبيريس من ظل سلفه رابين.

وفي عرض الجديد، لم يركز بيريس على القضايا الامنية، وانما على جدوى السلام ذاتها، وبذلك تخطى عقبة محطة الانذار المبكر التي وقفت عقبة في طريق التقدم من قبل.

ويعتقد بيريس بانه قادر على ان يقنع حزبه وتحالفه بالتخلي عن كامل الجولان، من اجل سلام كامل مع سوريا، ومع العرب جميعا، بعد ان اعتبرت سوريا في لقاء كلينتون مفتاح السلام في الشرق الاوسط رسميا. وهو يشير الى ان السلام مع سوريا سوف يضعف موقف الفلسطينيين في مفاوضات الوضع الدائم، خاصة في القضايا الكبرى المعلقة مثل الحدود والمستوطنات واللاجئين والقدس. وقد سبق له ان قال ان كابوس عرفات الحقيقي كان توصل اسرائيل الى سلام مع سوريا قبل الفلسطينيين، ولذلك كان يطلب من مفاوضيه، امام كل عقبة، ان يهددوا بانهم سينضمون الى السوريين.

لكن خطوة بيريس الجديدة ستواجه عقبات تحتاج الى حل، فهناك خلافات ستظل عالقة حول حدود الانسحاب، الذي تريده سوريا الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، وتريده اسرائيل الى الحدود الدولية للانتداب على فلسطين، لان المساحة البسيطة التي تشكل الفارق، توصل سوريا الى ضفة بحيرة طبريا، وتعطيها حقوقا في مياهها، كما تجعلها تسيطر على كل منابع المياه في الجولان. كما ان سوريا لن تكون مستعدة للتطبيع الكامل بالسرعة التي تريدها اسرائيل، لان الامر لا يهمها، ولا تهمها «العلاقات الدافئة» التي يريدها بيريس، ولا الحدود المفتوحة، وان كان يعتقد انها ستقبل المزيد من السلام مقابل المزيد من الارض.

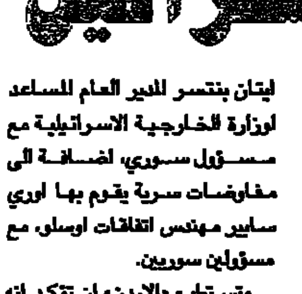
اضافة الى ذلك كله فقد لا يكون السلام مع سوريا خطوة نهائية في سبيل السلام مع كل العرب، فهناك العراق وليبيا والسودان، وهناك احتمالات الضغط السعودي على دول الخليج، كما حدث عندما اسرع بعضها الى اقامة علاقات مع اسرائيل.

اما من ناحية اسرائيل، فهناك اعتراضات المستوطنين والليكود على التنازل عن كامل الجولان، وهي تجد لها بعض الصدى في حزب العمل (الطريق الثالث) ولدى بعض المتحالفين معه.

ويبدو ان بيريس قبل ما وصفه زميله بيلين بالمقامرة السياسية اعتمادا على الدعم الامريكي، الذي سيكون في اقوى حالاته بسبب الانتخابات المقبلة في البلدين. وقد تسربت اخبار لم تنف ولم تؤكد حول مفاوضات في اوروبا قام بها ايتان بنتسر المدير العام المساعد لوزارة الخارجية الاسرائيلية مع مسؤول سوري، اضافة الى مفاوضات سرية يقوم بها اوري سافير مهندس اتفاقات اوسلو، مع مسؤولين سوريين.

وتستطيع «الاردن» ان تؤكد انه تم الاتفاق على ان تبدأ هذه المفاوضات خلال زيارة كريستوفر، او بعدها مباشرة، على مستوى اعلى من السفراء، او قيادات الجيش، وسوف تعقد هذه المفاوضات في نيقوسيا، باشراف امريكي مباشر، وسوف تتوزع على عدة لجان، تبحث كل لجنة في قضية اساسية معلقة، ليتم الانتهاء الى اتفاق شامل خلال الربيع المقبل، يتم توقيعه في واشنطن، ربما بحضور ممثلين لعشرين دولة عربية، كما وعد كلينتون بيريس، في مقابل خطوته الجديدة.

وتشير معلومات «الاردن» الى انه امام اي تعثر في المفاوضات، ستقوم امريكا بالتدخل، والى ان المرحلة التي سيلتقي فيها بيريز بالرئيس حافظ الاسد، سيكون شاهدها هو الرئيس الامريكي نفسه، الذي يبدي استعدادا تاما لذلك، حتى وان احتاج الى زيارة المنطقة. ويؤكد الاسرائيليون ان الحركة الجديدة تحاول ان تخرج برئيس الوزراء الحالي كرجل سلام، دون ان تكون عينه على الانتخابات. ويقول بيلين: لا احد يدري من سيكسب الانتخابات، لكن سياستنا هي صنع السلام، فاذا كسبنا، فذلك جيد، واذا خسرنا، فاننا نكون قد حققنا السلام.





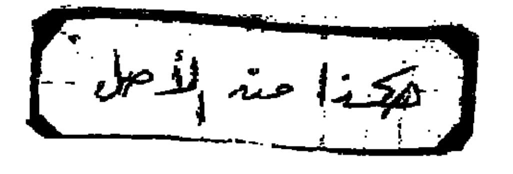
كلينتون



الاسد



بيريس



نافذة على الوطن

د . سليمان عربيات

الدولة الفلسطينية والفرح الاردني

اعترف، وبكل اعتزاز، واقول بملء فمي انني بكيت بالامس القريب امام المشهد التاريخي الدرامي لانسحاب وجلاء جنود الاحتلال الاسرائيلي عن تراب الارض الفلسطينية المحررة والى غير رجعة. بكيت، وبحس رجولي، وانا اشاهد اهلنا في فلسطين يتدافعون مثل حمم بركانية في شوارع نابلس وقراها، قاماتهم تطاول الغيم، ورؤوسهم شامخات مثل اشجار الحور. بكيت باحتراق وبنشوة الطائر الجريح. وانا اسمع ترويدة امرأة وقور وزغرودتها تخرج من حنجرتها مثل معزوفة على النحاس وكأنها فتاة حلوة في ليلة الزفاف.

رأيت، بعد ان عشنا هذه السنوات من الاحزان والهزيمة والانكسار، كيف يكون فرح الامة والشعب الحر، رغم الشهداء والمعاناة. سنوات وعقود مضت على هذه الامة وهي في الاسر، أن لها ان تفرح.. وها هو الفرح في العيون، التي تبكي وفي القلوب التي ترقص.. وها هي فلسطين بعض من فلسطين ام الشهداء، تعلن عن ميلاد امة وميلاد سلطة . وميلاد دولة. لا ادري؟ الم نفرح مع اهلنا من قبل كما يجب ان يكون الفرح. قتلت الدموع وتحجرت في ماقينا، لم نشاركهم فرحهم الكبير، أن لنا ان تعلن فرحنا.. الفرح. الاردني لميلاد امة . لعودة وطن . ولتحرير شعب.

اعلن صرختي وفرحتي لميلاد (الدولة) الجديدة. اعلن فرحي السلطي البلقاوي الاردني العربي لميلاد دولة شعب هو في وانا منه انا الاردني العربي الواقف على جبال البلقاء، مرتديا عباءتي وكوفيتي وعقالي.. ها انا اهرب الى مغاريب السلط واطل على القدس ومآذنها ونابلس وجبالها وانادي يا اهلي مبارك دولتكم مبارك لكم التحرير والدولة والوطن.. ها هنا من هذه الجبال ومن قوتها وعلى دروبها سارت اليك يا فلسطين العزوة الاردنية.. ومن هنا من فوق هذه «العراقيب» سار الثوار لتحريرك. وفوق هذه الجبال ومع شراب «المغاريب» «وعيرا ويرقا» سقط الشهداء من ابنائك الغيورين من شتى المنابت والاصول ومن ديار العرب وهذه اضرحتهم بين اشجار البلوط والزيتون والكرمة مقامات عزيزة. ايها العرب الفلسطينيون.. ايها العرب الفلسطينيون في الشتات وفي الداخل.. يا اهلنا في قرى فلسطين وفي مدن فلسطين.. مبارك لكم نضالكم ومبارك لكم دولتكم فصونوها بالديمقراطية وارفعوا راياتها بالكرامة والشهادة واحموها بالوحدة..

وسيظل الفرح الفلسطيني والفرح الاردني عنوان التضامن والمحبة وحتى القاكم في يوم قريب بعون الله.

اصرار الجبهة الديمقراطية على الاواصر مع (حشد)

بعض قادة الاحزاب الوسطية يفكرون باستثناء «حشد» حزب الشعب الديمقراطي من نشاطات التنسيق الحزبي المنتظمة، نظرا لعلاقته مع الجبهة الديمقراطية في دمشق.

وكانت وثائق النائب بسام حدادين وتصريحات السيد تيسير الزبري قد كشفت سابقا هذه العلاقة التي ادت الى تحويل الحزب الى محكمة قضائية للبت بمدى جدية التزامه بقانون الاحزاب الاردنية، خاصة وان الزبري كان امينا عاما للحزب، كما كان بسام حدادين من قادته المعروفين.

اما اخر المفاجآت فجاءت من دمشق، فاثنان من قادة «حشد» وكانا يزعمان دائما ان حزبهم منفصل كليا عن الجبهة الديمقراطية ومستقل استقلالا كاملا على غرار الاحزاب الوطنية الاردنية، كشفا هذا الاسبوع ان «حشد» مرتبط كليا مع الجبهة الديمقراطية .

وقد زار «الاردن» بعض اعضاء «حشد» واحضروا وثائق تبين ان عبلة ابو علبة وهشام ابو غوش اللذين يزعمان الاستقلال عن الجبهة الديمقراطية، قد سافرا الى دمشق يوم ٩ /١٢ /١٩٩٥ والتقيا مع «ابو النوف» نايف حواتمة، واسترشدا بتوجيهاته وتعليماته حول اسلوب العمل لمواجهة القضية المرفوعة ضد حشد امام القضاء الاردني بتهمة الارتباط مع دمشق- الجبهة الديمقراطية .

ولدى وصول عبلة ابو علبة الى عمان يوم ١٠ /١٢ /١٩٩٥ تحدثت لبعض الرفاق عن العلاقة العضوية التي يصر «ابو النوف» على التمسك بها ما بين حشد في عمان والجبهة في دمشق.

تعليمات ابو النوف كما ذكر هشام ابو غوش لبعض الرفاق هي تعبئة لاوسع مقاطعة جماهيرية للانتخابات الفلسطينية القادمة.

بعض الكتب التي بعث بها الرفاق من دمشق لتوزيعها على الرفاق في عمان كانت تحمل عناوين:

لا تدفنوا القضية في صناديق الاقتراع

انتخابات مجلس الحكم الذاتي

قرارات اللجنة المركزية

وكان المطلوب من الشباب في عمان اعادة طباعتها تحت اسم حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد».

البطاقة التموينية لثلاثة ملايين مواطن

عدد المواطنين الذين تمت تغطيتهم بالبطاقات التموينية وصرفت لهم الكوبونات وصل الى ثلاثة ملايين مواطن ، اي ما يقارب النصف مليون بطاقة تموينية.

وزارة التموين اصدرت قرارات باعادة البطاقات التموينية للعديد من المعترضين. هناك قوائم باسماء من تزيد دخولهم عن خمسمائة دينار ممن رفضت الوزارة صرف البطاقات لهم، وما زالوا يراجعون الوزارة بالرغم من التزام امين عام الوزارة بعدم التجاوب مع مطالبهم غير العادلة.

منع السيارات الخصوصية من بعض الشوارع

احد المواطنين اقترح ان يقوم مدير دائرة السير بمنع سير السيارات الخصوصية في الشوارع التي تشهد ازدحاما مستمرا للتخفيف منه اسوة ببعض الدول الغربية.

واذا كنا نعاني حتى الآن من ازمة المواصلات فكيف سيصبح الحال اذا طبق ما ذكره المواطن؟

من المياومة الى الراتب المقطوع

قامت سلطة المياه بتحويل اعداد كبيرة من موظفي المياومة الى نظام الراتب المقطوع في كل المدن الاردنية، وباعداد تفوق الخمسة عشر موظفا لكل مدينة، الا ان مدينة معان تم استثناؤها من هذا التحويل، بحيث لم يحظ سوى موظفان اثنان فقط بذلك، علما بان اعداد الموظفين الملحقين على نظام المياومة تفوق الثلاثين موظفا.

خفايا

خفايا .. خفايا

حليب اسرائيلي فائض

مستر شيمش من مدراء الجمعيات الخيرية في اسرائيل، جاء الى الاردن الاسبوع الماضي والتقى عددا من المسؤولين وشرح لهم ان اسرائيل تعاني من فائض كبير في مادة الحليب واذا فهو يقترح تقديمها باسعار مخفضة جدا الى الاردن لتوزيعها على دور الحضانة وملاجىء الايتام ومبرات الاحسان ومراكز المعوقين او لطلبة المدارس الابتدائية.

ولم يلق مستر شيمش رفضا للعرض الذي قدمه، وقد حصل على وعد بدراسة الموضوع.

عتاب الى عبدالله حمودة

الكثيرون يعرفون (ابا الرائد) عبدالله حمودة رمزا من قادة العمل السياسي في الاردن، فهو من مؤسسي جمعية مكافحة الصهيونية ومقاومة التطبيع، وله تاريخ طويل في النشاط الحزبي الاردني قبل ان يتفرغ لاعماله الخاصة.

فوجىء كثيرون ب«ابو الرائد» يرسل ابنته الى اسرائيل للعلاج، وترافقها زوجته السيدة يسرى التي تكتب بانتظام في الصحف الاسبوعية التي ترفض معاهدة السلام وتوجه تهمة الخيانة ضد المطبعين.

والسؤال : هل اصبح «ابو الرائد» من المطبعين؟

حزب يلد عدة احزاب

ازدادت الخلافات شدة بين جناحي حزب العمل القومي بعد المؤتمر الذي عقده جناح (ابو قيس) محمد الزعبي يوم ٨ /١٢ /١٩٩٥، والذي تم فيه انتخاب السيد ناجي علوش نائبا «لابو قيس».

وستتفاقم الامور بعد احتجاجات الجناح الاخر في حزب العمل القومي الذي وزع اوصاف الشللية والمحسوبية والمزاجية ضد جناح الزعبي.

الاحتجاجات التي وصلت الى «الاردن» تشير الى بوادر انقسام جديد يقوم به ماجد المحافظة والخروج لتاسيس حزب ثالث على مبدأ التكاثر العددي.

وزير العدل: محام ذكي

وزير العدل هشام التل تصرف ببراعة فائقة في ندوة حقوق الانسان يوم الاحد ١٠-١٢-١٩٩٥. كانت المحاضرة في المركز الثقافي الملكي، وكان من ضمن المتحدثين الاستاذ امين شقير والدكتور كمال ناصر نقيب المحامين.

بعد انتهاء الخطباء توجه المتحدثون باسئلة الحضور، وكان السؤال الاول من السيدة ريما زوجة ليث شبيلات.

هشام التل كان محاميا ذكيا في ردوده على اسئلة الحضور، وخاصة من السيدة ريما..

الاحزاب غاضبة من النقابات

الاحزاب السياسية التي قابلت سيادة رئيس الوزراء من اجل التوسط بين النقابات المهنية والحكومة وافتتاح حوار بينهما غاضبة من النقابات، وذلك لانهم يرفضون دور الوساطة الذي تقوم به الاحزاب. النقابات لم تحدد موعدا حتى الآن للقاء الاحزاب، لبحث النقاط التي تم الاتفاق عليها مع رئيس الوزراء.

وابلغ «الاردن» احد الامناء العامين من الذين شاركوا في اللقاء ان النقابات المهنية لم تكلف خاطرها من اجل تحديد موعد للقائنا ونحن نقوم بهذا العمل لاننا نعتقد ان النقابات المهنية مؤسسات وطنية يجب الحفاظ عليها، وليس من اجل الهيمنة على مؤسسة ما او نقابة ما. واضاف ان تعامل رؤساء النقابات معنا لا يمكن ان نقبله فهم يتعاملون معنا كاطفال صغار، وهذا مرفوض.

حامي السير.. حراميه

بعض رجال الامن الذي يقودون دوريات الشرطة بسيارات من نوع «اودي» يقودونها بسرعة فائقة في حالات عادية، وليسوا مضطرين لذلك. وبتاريخ ٩ /١٢ /١٩٩٥، كانت سيارة شرطة السير تسير بسرعة كبيرة عبر شارع فندق فيلادلفيا باتجاه الدوار الثالث حيث شهد الشارع خنقة مرورية، جعلت سائق سيارة الشرطة يمر بين السيارات، فصدم سيارة تاكسي مكتب من الخلف الصدمة لم تكن بالغة، لكن الطريف في الامر ان سائق سيارة الشرطة ومرافقيه طلبوا من سائق التاكسي التنحي عن الطريق في الوقت الذي كانت فيه الاشارة حمراء. والمؤسف في الامر ان اللامبالاة ظهرت على الشرطيين وكأن شيئا لم يحدث، واكملا سيرهما دون الاطمئنان على السيارتين او النزول لرؤية الاضرار.

والملفت للنظر ان هذه السيارة تخالف من يتعمدون على قوانين السير، فكيف سيلتزم المواطن بهذه القوانين، ما دام حاميها قد تجاوزها؟

مفاوضات سرية بين الحكومة والنقابات

اكدت مصادر نقابية مطلعة ان المفاوضات السرية بين الحكومة وبعض النقباء من اجل ايقاف المحاولة الحكومية لتعديل قانون النقابات ما زالت مستمرة في مبنى وزارة الداخلية وبحضور وزراء الصحة والاشغال العامة والداخلية والعدل، واشارت الى ان التوجه العام يقضي بتجميد قانون النقابات بشرط ان تتوقف النقابات عن اتخاذ مواقف متشددة بشأن عملية السلام والتطبيع مع اسرائيل وايقاف عملية فرض عقوبات على اعضائها الذين يقومون بعمليات تطبيع مع اسرائيل.

ومن المتوقع ان يؤدي لقاء رئيس الوزراء المتوقع مع النقباء الى ازالة التوترات والاحتقانات التي طفت على العلاقة الحكومية مع النقابات اثر الاعلان مهنتها، واثر اعتقال نقيب المهندسين ليث شبيلات.

شيخ العشيرة يبقى وسطها

قام شيخ احدى العشائر بالطلب من وزارة المياه تمديد خط مياه الى بيته، وتكفل الشيخ بدفع نصف التكاليف.

وبعد الدراسة تبين ان هذا الخط يكلف حوالي ١٢٥ الف دينار، فما كان في الوزارة الا مداعبة الشيخ ليقول له: لماذا لا تأتي وتسكن في عمان لانها ستكون اوفر لكن الشيخ ابى ان يفارق عشيرته، وصمم على طلبه ليبقى صاحب المكانة والاحترام بين افراد عشيرته.

قمامة في الحلويات المحلية

علمت «الاردن» انه ستتم احالة عدد من اصحاب محال صنع الحلويات الذين يقومون باستخدام سكر ملوث بالشوائب والاوساخ في صنع انواع الحلويات التي يقومون بانتاجها. وتشير المعلومات الى ان هؤلاء التجار يستخدمون بقايا السكر التي تتساقط من الاكياس على ارض المستودع الذي يخزن فيه السكر، وعادة ما يتم كنس هذه البقايا لالقائها في القمامة.

مرضى السرطان يتزايدون

علمت «الاردن» من مصادر طبية وثيقة الاطلاع ان اعداد المصابين بمرض السرطان في الاردن اخذة في التزايد باضطراد، وخاصة في صفوف الاطفال. وبحسب المصادر ذاتها فان اطفال منطقة مخيم الوحدات هم الاكثر اصابة بهذا المرض وعرضة لاستفحاله بينهم.

وتعزو تلك المصادر اسباب الاصابة بهذا المرض الخطير الى استخدام المواد الكيماوية بكثرة في انتاج المحاصيل الزراعية وخاصة مادتي الخيار والبندورة اللتين تحظيان بكثير طلب عليهما في المملكة.

شبيلات يرفض دفاع وزير سابق

وزير سابق ومحام حاليا اتصل بشخصية نقابية واعلمه رغبته في التطوع للدفاع عن المهندس ليث شبيلات ضمن فريق المحامين الذين زاد عددهم عن ٤٥ محاميا حتى الآن.

شبيلات عندما سمع اسم الوزير السابق قال: افضل السجن الف عام على ان يتولى الدفاع عني هذا الوزير الذي شتم الشعب الاردني بكامله في احداث معان ١٩٨٩، وعرفه الناس جاسوسا ملوثا منذ كان في صفوف الحزب وفي الجامعة وفي النقابة.

يبدو ان الاهتمام الحقيقي للوزير السابق هو اختراق هيئة المحامين الموكلة بالدفاع عن ليث شبيلات.

العراق وراء كشف صفقة انظمة الصواريخ

وئام ابو غربية الذي توسط في صفقة لاجهزة ضرورية الكترونية لتوجيه الصواريخ العراقية، سبق ان زار بغداد قبل اشهر وقدم عرضا لاستخدام علاقاته الحسنة من المسؤولين في موسكو لتوريد انظمة توجيه صواريخ بعيدة المدى تكفي لتجهيز (١١٥) صاروخا من نوع العباس التي يمكن ان تصل الى تل ابيب.

المسؤولون العراقيون رفضوا عرضه في حينه، ولكنه اثار شبهاتهم واستغرابهم من اسلوب اصراره على اتمام الصفقة، ومحاولته انتزاع موافقة خطية منهم ولو بتخفيض قيمة الصفقة لتكون (٢٥) مليون دولار بدلا من (١٣٠) مليونا كما كان عرضه سابقا.

تصرفات ابو غربية خلقت الشكوك لدى احد الوزراء العراقيين حول العملية كلها بانها ملفقة.

لذلك قام الوزير العراقي بابلاغ رالف ايكيوس وفريق الامم المتحدة بالعرض المقدم من وئام ابو غربية فورا، وتم تزويدهم بوثائق العرض وتفاصيله في نفس الاسبوع.

كانت مفاجأة «ابو غربية» انه لم يتمكن من توريط الحكومة العراقية، ولذلك فهو الآن في بغداد رهن التحقيق.

اما الاجهزة التي استوردها فقد بقيت في المطار الاردني، واكثر من جهة كانت تعرف تفاصيلها، وحتى ارقام بوليصة الشحن التي يحملها من موسكو.

العلاقات الاردنية الايرانية تتجه الى مزيد من التوتر

هل عادت العلاقات الاردنية والايرانية الى التوتر بعد عمليات الطرد المتبادلة من كلا البلدين؟ وما هي اسباب هذا التوتر؟ والى اين وصلت العلاقة الاردنية- الايرانية التي كانت في حالة جمود منذ الحرب العراقية الايرانية حتى قبل سنتين فقط عندما تحرك الجمود على المسار الاردني الايراني، رغم ان العلاقة ظلت تسير «باستحياء» من قبل الاردن؟

في البداية، كان الحديث الذي بدأ يدور في الصالونات السياسية حول وجود اختراقات ايرانية لبعض الاوساط الاردنية الهامة، وان هذا الاختراق قد بلغ اشده، الامر الذي ازعج الحكومة الاردنية ودفعها الى التفكير جديا في منع هذا الاختراق من التوغل داخل مؤسسات الدولة غير الرسمية.

في البداية، تم طرد السكرتير الثاني في السفارة الاردنية من قبل الحكومة بتهمة التحريض على السياح الاسرائيليين وزعزعة الامن الداخلي. فحسب رواية احد المصادر الحكومية الى «الاردن» فان قصة طرد هذا الدبلوماسي الايراني تعود الى ان الاخير واثناء حديثه مع بعض المواطنين وسؤاله لهم عن الاماكن التي يزورها السياح الاسرائيليون في الاردن، ووصول هذه المعلومة الى اجهزة الامن الاردنية كانت السبب الرئيسي في طرد هذا الدبلوماسي الايراني من عمان.

وقالت المصادر انه وصلت الى الحكومة معلومات تشير الى مخططات تعتزم ان تقوم بها السفارة الايرانية مستقبلا في عمان لاختراق عدد من المؤسسات غير الرسمية في الاردن ومن بينها الصحافة وبعض الاحزاب، واكدت المصادر ان علاقة السفير الايراني في دمشق بالفصائل العشرة المعارضة لاتفاقيات السلام اعطت انطباعا للحكومة بان هناك محاولة ايرانية لزعزعة استقرار الاردن وضرب معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية من خلال هذه الفصائل التي لها اعضاء وكوادر في الاردن.

وبينت المصادر ان رسائل التحذير الاردنية للايرانيين لم تؤت ثمارها، رغم ان السفير الايراني في عمان وفي اكثر من مقابلة له مع مسؤولين اردنيين اوضح ان علاقات ايران الطبيعية بالاردن لن تتأثر بتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل، وان ايران لا تريد العبث بالوضع الداخلي الاردني.

الى ذلك علمت «الاردن» ان عددا من النواب وجهوا اسئلة الى الحكومة حول الاسباب الحقيقية لطرد الدبلوماسي الايراني. ومن بين هذه الاسئلة سؤال النائب الاسلامي ذيب عبدالله جاء فيه: «هل تنوي الحكومة تصعيد التوتر مع ايران؟ وهل هذا يخدم مصلحة الاردن في علاقاتها مع الدول الاسلامية؟ وفي هذا السؤال الذي تم توجيهه الى وزير الخارجية طلب النائب توضيح اسباب طرد الدبلوماسي الايراني.

ويبدو حسب مصادر حكومية مطلعة ان العلاقات الاردنية الايرانية التي بقيت محددة في اطار دبلوماسي فقط تتجه نحو التصعيد، وقد يؤدي ذلك الى زيادة التوتر الدبلوماسي بين طهران وعمان.

ومن المعروف ان السفير الايراني في عمان علاقات قوية مع التيار المتشدد في طهران، الذي يقوده حجة الاسلام محتشمي. وتعود هذه العلاقة الى الفترة التي كان فيها السفير دستمالشيان مسؤولا عن حركة الطلبة الجامعيين الذين احتجزوا الرهائن الدبلوماسيين في السفارة الاميركية في طهران قبل سنوات. كما تم تعيين محتشمي سفيرا في دمشق في فترة الثمانينات، حيث شهدت العلاقة الايرانية اللبنانية فترة ذهبية فريدة من خلال توفير الدعم لحزب الله، وتنظيم قواعد تدريب في البقاع لبعض الفصائل الفلسطينية، واختيار بعض الشخصيات القيادية الفلسطينية من تنظيم القيادة العامة الجبهة الشعبية- جناح احمد جبريل للقيام بمهمات في لندن.

لجنة مؤقتة تدير اتحاد الطائرة

قرار وزير الشباب بحل اتحاد الكرة الطائرة وتشكيل لجنة مؤقتة لادارة شؤون الاتحاد برئاسة الدكتور بشير الخضرا وعضوية السادة بهجت شهاب وفتحي غيلضة وعدنان الاسمر ومنعم حسين وصقر التل وماجد رحال، كان مفاجئا للكثيرين.

فالاتحاد الذي يتكون من ١١ عضوا، تقدم اربعة منه باستقالتهم في وقت سابق وهم العميد الركن سلمان المعايطة رئيس الاتحاد والسادة مازن الملاح وعلي حتاملة وسوسن حمارنة، وقد حاول البعض طرح موضوع الاستقالة الجماعية، الا ان بقية الاعضاء رفضوا بل واتخذوا عدة قرارات للمضي قدما في مسيرة اللعبة.

وقد سبق قرار حل الاتحاد وتشكيل لجنة مؤقتة، قيام لجنة الحكام بتقديم استقالتها، احتجاجا على عدم قيام الاتحاد بصرف مستحقات الحكام او جزء منها على الاقل، والبالغة سبعة الاف دينار تقريبا.

والاتحاد كما هو معلوم خليط بين اعضاء تعينهم وزارة الشباب، واعضاء يتم انتخابهم من قبل الاندية التابعة للاتحاد.

ويلاحظ ان اللجنة المؤقتة قد ضمت خمسة رؤساء اندية (الوحدات، شباب الحسين، الحسين، البقعة، الكرمل).

الاعتداء على اراضي الدولة في الزرقاء

اشار تقرير رسمي صادر عن دائرة الاراضي والمساحة الى ان عدد الاشخاص المعتدين على اراضي املاك الدولة في منطقتي الزرقاء والرصيفة بلغ ٤٧٢١ شخصا وفي حي جناعة ٥٠٣ اشخاص.

وقال التقرير ان عدد القاطنين في الابنية القائمة على هذه الاراضي قد بلغ ثلاثين الف نسمة.

واوضح التقرير ان الدائرة قامت -خضوعا للامر الواقع- باتخاذ قرار بتفويض هذه الاراضي الى واضعي اليد عليها، حيث بلغ عدد المعنيين بوضع اليد حوالي ١١٢٦٦ شخصا، قام منهم ٥٩٢٧ بدفع قيمة بدل المثل المتحققة عليهم، وبمبلغ اجمالي (٤,٢٤٥,٩٧٠) دينارا، وتخلف حتى الآن ٥٣٣٩ شخصا يتوجب عليهم دفع مبلغ (٤,١٤١,٤٨٢) دينارا.

وقال التقرير ان معدل بدل المثل الذي تم التفويض بموجبه كان ١٩٠٠ دينار للدونم الواحد. وكان متوسط مساحة القطعة ٤٠٠ متر مربع.

ويذكر انه توجد اسماء ثلاثة وزراء سابقين ضمن قائمة من اعتدوا على املاك الدولة بالاضافة الى اسماء نائبين برلمانيين ومحافظ سابق.

حزب موحد في احزاب

علمت «الاردن» ان الحزب الوحدوي الديمقراطي، الذي تم انشاؤه عن طريق اندماج ثلاثة احزاب (الاشتراكي الديمقراطي والتقدمي والعربي) والتيار الديمقراطي من حشد، ما زال يعقد اجتماعاته بطريقة بعيدة جدا عن الاصول التنظيمية المتبعة في الحزب المتماسك تنظيميا. وتتمثل طريقة اجتماعاتهم بان كل حزب يعمل اجتماعا لاعضائه وقياداته وبعد انتهاء هذه الاجتماعات تقوم القيادة المشتركة بعقد اجتماع لها للاتفاق على القرارات وهكذا. وهذا يتنافى مع ما يقولونه ويعلنونه بانهم اصبحوا حزبا موحدا في كل شيء.

التموين تعيد تسعير القهوة

وزارة التموين قامت باجراء دراسة حول الانخفاض الكبير الذي طرأ على اسعار القهوة في الاسواق العالمية وانها بصدد اصدار تسعيرة جديدة لمادة القهوة.

الوزارة امهلت تجار القهوة فترة اسبوع لتخفيض الاسعار قبل العودة الى اسلوب التسعير، واخضاعها لقائمة المواد التي يجري تسعيرها من قبل الوزارة.

والجدير بالذكر ان اسعار القهوة في الاسواق العالمية قد انخفضت لاكثر من خمسين بالمائة في حين ان اسعارها في السوق ما تزال كما هي.

وكانت الوزارة قد اصدرت قرارا العام الماضي حررت فيه اسعار القهوة، واخرجتها من قائمة المواد المسعرة.

محطة لتوليد الكهرباء في العقبة

اشارت معلومات مؤكدة حصلت عليها «الاردن» الى ان السلطات الاسرائيلية تصر على الحكومة الاردنية لانشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في مدينة العقبة تكون مهمتها تزويد عدد من المدن الاردنية والاسرائيلية بالكهرباء، الا ان تلك المعلومات اكدت ان الجانب الاردني رفض هذا الاقتراح او الطلب الاسرائيلي جملة وتفصيلا. وضمن الاطار نفسه يذكر ان وزير الطاقة الاسرائيلي قام خلال الايام الماضية بزيارة للاردن للتباحث مع نظيره الاردني في الموضوع نفسه.

سلطة الكهرباء تتحول الى شركة حكومية

قالت مصادر حكومية ان مشروع قانون جديدا يقضي بتحويل سلطة الكهرباء الاردنية الى شركة تملكها الحكومة بالكامل سيحال الى مجلس الامة خلال الاسبوع الحالي.

واضافت المصادر ان الحكومة ستطلب اعطاء مشروع القانون صفة الاستعجال بحيث يتم اقراره خلال الدورة العادية الحالية.

واشارت المصادر الى ان الدراسات اللازمة لتحويل السلطة الى شركة اصبحت جاهزة، الامر الذي يعني المباشرة فورا بالتحويل بعد اقرار المشروع وقانونه.

وتوقعت المصادر ان يتم التحويل في منتصف العام المقبل بحيث تبدأ الشركة وفق الاسس التجارية، حيث اشارت الدراسات الى ان موجودات الشركة تشكل مبالغ كبيرة جدا، مقارنة مع الكلفة الفعلية.

المطالبة بوقف جباية رسوم المجاري

علم ان عددا من اعضاء اللجنة المالية بمجلس النواب قد انتقدوا قضية الاستمرار في جباية رسوم المجاري، بالرغم من ان القانون قد حدد المدة عشرين سنة.

وقال عدد من السادة النواب، انهم سيصرون على ان تتوقف سلطة المياه عن الجباية، وخاصة العقارات التي اكملت عشرين عاما من دفع هذه الرسوم.

والجدير بالذكر ان القانون ينص على جباية هذه الرسوم لفترة محددة لكن وزارة المالية تصر على الاستمرار في استيفاء هذه الرسوم.

تجــاوزات في الجـــامعـــة الاردنيـــة وفي كـليـــة طب الاسنـان

هروب مدرس بعد حصوله على الدكتوراه وفشل اخر في الحصول عليها لان الانجليز ضايقوه

ماذا يحدث في كلية طب الاسنان في الجامعة الاردنية؟ او ماذا حدث في هذه الكلية؟ فكل المعلومات والوثائق التي حصلت عليها «الاردن» تشير بشكل او بآخر الى ان عددا كبيرا من التجاوزات ارتكب وربما ما زال يرتكب في هذا الصرح الاكاديمي الذي يقدم خدمات مميزة للبلد ضمن اطار الجامعة الاردنية.

في البداية ما زالت في ذاكرتنا قصة تعيين عضو هيئة تدريس في الكلية لانه قريب لمسؤول في الجامعة الاردنية دون استكمال اوراقه الرسمية، اضافة الى ان هذا العضو كان قد رسب في امتحان الثانوية العامة لعام ١٩٨١، ورغم تمكن هذا العضو من الحصول على شهادة معادلة من وزارة التعليم العالي في عام ١٩٩٠ تفيد بان هذا العضو يحمل شهادة دبلوم تأهيل فني اسنان من ايطاليا من معهد (بريكو فيرجي عام ١٩٩٥).

وما زال في الذاكرة ايضا احتجاج نقابة اطباء الاسنان على قيام هذا العضو بالعمل كطبيب اسنان في كلية طب الاسنان في الجامعة وكمدرس لاحدى مواد طب الاسنان في الكلية رغم انه لم يكن عضوا في النقابة ولا يوجد له ملف ايضا، اضافة الى انه لم يتقدم لامتحان اطباء الاسنان المقرر من وزارة الصحة.

جديد التجاوزات في كلية طب الاسنان قيام احد الاساتذة، وهو الاستاذ المساعد الدكتور (م.ع.ق.ع) بتقديم استقالة فجائية من عمله منتصف هذا العام واختفائه مباشرة بعد ان قدم هذه الاستقالة عن طريق شخص مجهول الهوية الى ديوان الكلية رغم ان هذا الدكتور قد تم تعيينه مساعد بحث وتدريس وتم ايفاده الى كلية طب الاسنان في جامعة شيفليد وعلى نفقة الجامعة، وبعد ان حصل على الدكتوراه في عام ١٩٩٤ تم تعيينه محاضرا متفرغا بتاريخ ٢٧/٣/١٩٩٤.

وفي كتاب رسمي حصلت عليه «الاردن» تبين انه لا توجد اية معلومات لدى الجامعة عن مكان اقامة الطبيب حيث انه ترك مسكنه في الجامعة وان هناك بعض المصادر غير الرسمية تقول انه ذهب الى الخليج متهربا من التزاماته، ولكن لم يتابع قضيته احد لانه من ابناء العشائر الكبيرة المعروفة، ولابناء عمه نفوذ كبير داخل اوساط الجامعة.

وقصة اخرى عن التجاوزات التي ارتكبت في الجامعة ما يشار وبالوثائق الى ان احدى الكليات اوفدت مدرسا الى الولايات المتحدة الامريكية للحصول على شهادة الدكتوراه، الا ان هذا المدرس عاد خالي الوفاض. وتفاصيل هذه القصة كما استقتها «الاردن» من الوثائق التي حصلت عليها تشير الى ان الدكتور م.ن.ب وتربطه مع احد العمداء علاقات مصاهرة باشر عمله في وظيفة مساعد بحث وتدريس في كلية طب الاسنان بتاريخ ١/١٠/١٩٨٥ واوصى المجلس المؤقت في كلية طب الاسنان بايفاده الى جامعة بيرمنجهام في بريطانيا للحصول على درجة الماجستير والدكتوراة في امراض الفم واللثة اعتبارا من تاريخ ١/١٠/١٩٨٨ وعلى نفقة الجامعة الاردنية. وبعد ايفاد الدكتور المذكور الى المملكة المتحدة حصل على شهادة الماجستير من الجامعة وعاد مؤخرا، وقد حصل على شهادة اخرى هي الماجستير في طب اسنان المجتمع الا انه لم يحصل على شهادة الدكتوراه كما كان مطلوبا منه من قبل الجامعة حيث ادعى الدكتور بانه تعرض لمضايقات شخصية من قبل المشرفين على بحثه لشهادة الدكتوراه مما ادى الى فشله في هذا الاتجاه وقدم بعض المستندات والتي تدور حول المشاكل التي صادفته في مسيرته وقد ذكر زملاء لهذا الطبيب انه كان يقضي وقته هناك متجولا مع مبشري الكنيسة الانجيلية.

اما القضية الثالثة فبطلتها دكتورة قامت الكلية بايفادها بتاريخ ١/٩/١٩٨٧ الى الولايات المتحدة الامريكية في جامعة جورج تاون للتدرب على الاطباق واضطرابات المفصل الفكي الصدغي، وفي نفس الوقت للحصول على شهادة الدكتوراه في التشريح على المفصل، ومن خلال الوثائق التي حصلت عليها «الاردن» في هذا الموضوع تقول الدكتورة انها فوجئت بان التركيز في البحث كان على النخاع الشوكي والذي له علاقة بسيطة بطب الاسنان وليس له علاقة بالعمل السريري مطلقا، واشارت الدكتورة الى انه ورغم محاولاتها العديدة مع المسؤولين لتصليح هذا الخطأ ولتغيير هذا الموضوع الا انها لم توفق مطلقا.

واكدت الدكتورة انها قد انهت تدريبها كما هو مقرر من قبل الكلية في الموضوع السريري، في سنة واحدة، مبينة بانه بعد ذلك تم اغلاق كلية طب الاسنان في جورج تاون، ولذلك كان لا بد لها من التوجه الى احدى الكليات التي تعطي الشهادة السريرية والشهادة الاكاديمية. واشارت الى انها قامت بمراسلة جامعة بوسطن وتم قبولها ولكنها فضلت العودة الى الاردن للعمل في كلية طب الاسنان، وبعد عودة هذه الدكتورة من امريكا قام عميد الكلية بارسال مذكرة الى رئيس الجامعة يشير فيها الى ان هذه الدكتورة عادت من الولايات المتحدة وانها تعمل الآن بالاشراف على بعض الاعمال الطلابية وتساعد في معالجة الحالات التي لها صلة بالدورة التي ذهبت اليها في الولايات المتحدة وان زملاءها اصبحوا اعضاء في الهيئة التدريسية بعد عودتهم، وهذا مما يسبب لها بعض الاحباط الا انها تعمل جاهدة لتحسين وضعها ومتابعة دراستها في الخارج، واوصى العميد بترفيعها الى الفئة «أ» من الدرجة الرابعة.

مصادر اكاديمية مطلعة قالت ان مقولة الدكتورة بان الجامعة اغلقت ابوابها غير صحيحة لان الجامعات في العادة عندما تغلق تعلن اشعارا بذلك قبل خمس سنوات وتتوقف عن قبول اي طالب جديد. فهل كان المسؤولون في الجامعة على علم بذلك ولم يتخذوا اي قرار لان لوالد الدكتورة نفوذا كبيرا باعتباره من اشهر المحامين الاردنيين؟

هذا بعض ما استطعنا الحصول عليه من تجاوزات حدثت في كلية طب الاسنان في الجامعة الاردنية نطرحها للبحث والنقاش لعلنا نصحح بعض الاوضاع الخاطئة التي حدثت، ونتمنى ان نكون اعطينا فرصة للمسؤولين للمراقبة وايقاف المتجاوزين عند حدهم.

كلمة حق

حمزة منصور

أخطأت يا حكومة فلا تمعني في الخطأ

ابتداء لست مع الخطأ أياً كان مصدره ولا ادافع عنه، فالحق احق ان يتبع «وقل الحق من ربكم»، وفي ضوء هذه القاعدة اناقش قضية اعتقال الحكومة نقيب المهندسين النائب السابق في البرلمان الاردني المهندس ليث شبيلات.

ان المرحلة التي نمر بها ليست مرحلة عادية، كما ان ليث شبيلات ليس شخصا عادياً. انها مرحلة انقلب فيها كثير من الموازين وكثير من القيم وحدث فيها انقلاب على تاريخنا القديم والحديث حتى اصبح العدو صديقا بل ابن عم، والمحكوم بالاتصال مع العدو بريئا مطالبا بتعويض عما لحقه خلال سني سجنه الطوال، وغدا الجسم السرطاني المتسلل الينا من وراء السهوب والبحار عضوا في منطقة كان اسمها الوطن العربي. فاضحت الشرق الاوسط. لقد بات مطلوبا من الناس ان ينسوا تاريخهم وجذورهم وقبور آبائهم في حيفا وعكا واللد وبئر السبع، ولم يعد مقبولا منهم ان يحلموا فيها الا سياحا بعد ان تتدرب السنتهم على كلمة «شالوم». ولقد صارت مفردات الجهاد والنضال والكفاح مفردات ممنوعة تستدعي المساءلة الا ان يكون جهادا ونضالا وكفاحا لمن ما زالوا يرددون «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود» و«بلاد العرب اوطاني» و«القدس لنا» و«اخي جاوز الظالمون المدى». وليث شبيلات، بغض النظر عن مدى الاتفاق او الاختلاف معه شخص غير عادي كما اسلفت، فهو نقيب اكبر نقابة، ولعدة مرات، ونائب شعب في اكثر من مجلس، ولو اراد المزيد لكان له ما اراد، وعضو في المجلس الوطني الاستشاري الذي اختاره ملك البلاد. فليث والحالة هذه حظي بثقة الشعب والقائد والنقابة، وما كان ذلك ليتحقق لو كان ليث مجرد شخص عادي.

ان شخصا غير عادي عاش في مرحلة غير عادية يمكن ان يصدر عنه او ينسب اليه قول غير عادي كذلك، والحل في هذه الحالة ليس تجريم الشخص، ولكنه الحوار معه ومع غيره بروح الحرص على الوطن والمواطن، فالحوار يكمل الصورة ويضيء الزوايا المعتمة ويوصل الى اتفاق او توافق. ولعل في حوارات الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز مع خصومه السياسيين خير دليل على ما اقول، رغم ان خصوم عمر بن عبد العزيز ومعارضيه لم يكن سلاحهم الكلمة فقط. وقد استطاع ان يحقق بالحوار المسؤول ما لم يحققه سلفه ممن تحاوروا بالقوة المادية لا بالكلمة المسؤولة، فظل عمر بن عبد العزيز مثلا يحتذى في سعة صدره وحلمه، كما هو قدوة في سيرته العامة التي جعلته بحق الخليفة الخامس للخلفاء الراشدين.

كنت ارجو ان لا يضيق صدر الحكومة، وان لا ينفد صبرها، وان لا تلجأ الى الاعتقال، ظانة انها به تسكت الرجل، فلقد اعتقل من قبل، ولكنه لم يسكت. واذا حيل بينه وبين مريديه فان عبارة قصيرة تتسرب من وراء القضبان سيتفاعل معها اصدقاؤه ومحبوه ويكملونها من عندهم، ويوزعونها على نطاق اوسع، كما ان بعض الصامتين ممن كانوا مستمعين سيتحولون الى ناطقين وربما بصوت اكثر دويا.

لقد اخطأت الحكومة وليتها لم تفعل، اما وقد فعلت فعلتها، واحالت قضيته الى محكمة امن الدولة، ودفعت به الى السجن، فمن الخير لها ان لا تستمر في خطئها. واذا كانت لا تملك القدرة على اطلاق سراحه، وانا لا اشك في ذلك، فلا اقل من تحويل قضيته الى محكمة مدنية، فقضيته قضية رأي، وصاحب الاختصاص فيها المحاكم المدنية، ولا سيما بعد الغاء الاحكام العرفية، وان تخلي سبيله، اذ لا حاجة الى توقيفه، فليس هنالك ما يستدعي التحفظ عليه او الاستمرار في توقيفه.

«الاخوان» يتنازلون عن عرش نقابة المهندسين لشبيلات

يبدو ان حزب العمل الاسلامي قد اتخذ قراره بعدم خوض غمار معركة الرئاسة في انتخابات نقابة المهندسين بعدم ترشيح المهندس عزام الهنيدي لهذه الانتخابات ليفوز المهندس ليث شبيلات بالرئاسة بالتزكية، خصوصا وان الاخير اعلن ترشيح نفسه لهذه الانتخابات قبل دقائق من اعتقاله، واعطى توكيلا لمحاميه الاستاذ جواد يونس لتسجيله في سجل المرشحين.

وكشفت مصادر في حزب جبهة العمل الاسلامي ان هذا القرار رغم انه لم يعلن رسميا الا ان التوجه العام لدى الحزب هو عدم ترشيح اي مرشح، ليبقى شبيلات وحده في الساحة الانتخابية، مهما كانت نتائج القضية المرفوعة ضده.

وحسب نفس المصادر، فان حزب جبهة العمل سوف يكون من نصيبه منصب نائب النقيب، وبالتالي في حال سجن ليث شبيلات والحكم عليه فان النقيب الفعلي سيكون هو مرشح حزب جبهة العمل الاسلامي.

واشارت مصادر نقابية مطلعة الى ان قانون النقابات يسمح لشبيلات، وان كان مسجونا، بخوض غمار للمعركة الانتخابية في النقابة، وتستشهد المصادر بقصة حدثت قبل سنوات مع السيد خالد رمضان الذي خاض غمار المعركة الانتخابية في نقابة المهندسين وهو موقوف في سجن المحطة واستطاع ان يفوز بمنصب نائب النقيب.

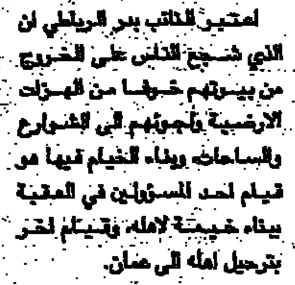
مصادر في حزب جبهة العمل الاسلامي اشارت الى انها وبهذه الخطوة تريد قطع الطريق على الاشاعات التي نشرتها بعض الصحف والتي تشير الى وجود تحالف اخواني حكومي لاسقاط ليث شبيلات.

لقطات برلمانية

* مسافر الى العمرة

حينما بدأ النائب سليمان السعد المطالبة بجعل زيادة الموظفين المالية مرتبطة مباشرة بارتفاع تكاليف المعيشة، وان لا تقل زيادة غلاء المعيشة لكافة موظفي الدولة من مدنيين وعسكريين عن عشرين دينارا يتم صرفها ابتداء من ١/١/١٩٩٦، قاطعه رئيس المجلس وقال له: ان مكان هذه المطالبات جلسة مناقشة موازنة الدولة لعام ١٩٩٦، عندها رد عليه الشيخ بالقول انه مسافر الى العمرة وان يتمكن من الحديث عندها، لذلك فهو يغتنم الفرصة ليقول ما يريد قبل السفر.

* الرياطي والهزات الارضية



اعتبر النائب بدر الرياطي ان الذي شجع الناس على الخروج من بيوتهم خوفا من الهزات الارضية ولجوئهم الى الشوارع والساحات وبناء الخيام فيها هو قيام احد المسؤولين في العقبة ببناء خيمة لاهله وقيامه لاحقا بترحيل اهله الى عمان.

وفي كلمته ايضا ركز على ضرورة ربط الهزات الارضية باسبابها الحقيقية كما هي في القرآن الكريم والسنة النبوية وتلا العديد من الآيات القرآنية تأكيدا لذلك، وهذا دفع العديد من النواب الى القول: اننا مع امام خطبة جمعة او درس ديني.

* محكمة عسكرية بقضاة مدنيين

طالب النائب الدكتور همام سعيد بضرورة الافراج عن المهندس ليث شبيلات، وطالب بان لا يقدم اي مدني الى المحاكم العسكرية، وقال: فوجئنا بتقديمه الى محكمة عسكرية، وهذه صورة من صور بلاد العالم الثالث التي تلجأ فيها الحكومات الى التدخل في شؤون القضاء، فتجعل لنفسها محاكم خاصة، وتحرم المواطن من حق التقاضي العادي. اننا نرى في بلاد العالم التي تحترم كرامة الانسان كيف يقدم المدني الى المحاكم العادية حتى في حوادث اغتيال رؤساء الدول.

وردا على ذلك اكد رئيس الوزراء سيادة الشريف زيد بن شاكر بان وعد بان يكون القضاة في محاكمة م. ليث شبيلات مدنيين.

* الاستنجاد بالحكومة ضد الاسعار

طالب العديد من النواب من مختلف الكتل البرلمانية بضرورة تدخل الحكومة من اجل وضع حد لارتفاع الاسعار الجنوني الذي شمل العديد من السلع التموينية الضرورية مثل السمنة والفول والعدس ومعلبات اللحوم والاسماك، بالاضافة الى اسعار الادوات المدرسية والقرطاسية وغيرها.

التقرير الاسبوعي للامن العام:

صوبات الكاز اكثر وسائل التدفئة خطرا

لدى متابعة «الاردن» لتقارير الحوادث الصادرة عن مديرية الامن العام الاسبوع الماضي لوحظ ان غالبية الاصابات التي وردت في هذه التقارير كان سببها استعمال صوبات الكاز بطريقة خاطئة مما ادى الى نتائج لا تحمد عقباها ادت الى الحاق الخسائر بالارواح والممتلكات، ولهذا قمنا بالاستعانة بالعلاقات العامة في مديرية الدفاع المدني لاعطاء بعض التعليمات للوقاية من الوقوع في الاخطاء التي تؤدي الى كوارث، فافادونا بان على المواطن عدم ترك المدفأة مشتعلة اثناء النوم، وتوفير التهوية اللازمة لها، وعدم تركها في الحجرات بالاضافة الى عدم تزويدها بالكاز اثناء اشتعالها، كما يجب عدم تجفيف الملابس بالقرب من المدفأة ويفضل استخدام المدافىء ذات البواري لان هواء الاحتراق يخرج خارج المنزل مما يمنع ضررها.

اما بالنسبة للمدافىء التي تعمل على الكهرباء، فيفضل اجراء صيانة دورية لها، واطفاؤها بعد كل استعمال بشكل جيد.

اما مدافىء الغاز فخطورتها نفس خطورة اسطوانة الغاز، ولهذا يجب العمل على تفقد الخرطوم الواصل ما بين الاسطوانة والمدفأة وتثبيته بالروابط جيدا وفحص اسطوانة الغاز قبل الاستعمال بواسطة اسفنجة مبللة بالماء والصابون، كما يتوجب على المواطن قبول الاسطوانات ذات الاستثناءات، بالاضافة الى العمل على توفير التهوية اللازمة في حالة تسرب الغاز من الاسطوانة، وسكب الماء على الارض والمجاري لانه مطهر للهواء.

وبالنسبة لخطورة المدافىء بشكل عام فانها تخرج غازي اول اكسيد الكربون وثاني اكسيد الكربون، ويعتبر غاز اول اكسيد الكربون اكثر خطورة من الثاني نظرا لانه سام وليس خانقا.

وعند الشعور بالالم في العينين والراس، فعلى المواطن مباشرة تهوية الغرفة، لان ذلك من علامات امتصاص الدم للغاز.

جبهة العمل القومي تلتزم بأفكارها الثابتة

على اثر ما نشر في «الاردن» حول حزب جبهة العمل القومي (جماعة ابو عيسى)، حضر الى مكاتب الجريدة الامين العام للحزب احمد محمود ابراهيم «ابو عيسى» ونفى ما جاء في الخبر، واكد ان موقف جبهة العمل القومي السياسي بالنسبة لعملية السلام مع اسرائيل واضح في ادبيات الجبهة التي قدمت الى وزارة الداخلية الاردنية من اجل الترخيص (النظام الداخلي والبرنامج السياسي) وهم يعتبرون اسرائيل عدوا صهيونيا وما زالوا، وان التلميحات عن اخذ اموال من جهات وراء النهر ووراء الخط الاخضر لا اساس لها من الصحة.

وبالنسبة للقول ان قيادة الحزب ولجنته المركزية غير قانونية قال ابو عيسى: ان قيادة الحزب هي القيادة الشرعية والقانونية، فالحزب تشكل نتيجة اندماج اربعة احزاب اردنية قومية هي حزب البعث الموحد وحركة التحرر الشعبية وحركة القوميين الديمقراطية وحزب الشعب الثوري الاردني وعدد من المستقلين. وتم الاتفاق على قبول البرنامج السياسي والنظام الداخلي اللذين تم الاتفاق عليهما من قبل حزب البعث الموحد وحركة التحرر الشعبية اثر لقاءات ثنائية بينهما، واعتبارهما مؤقتين الى حين انعقاد المؤتمر الوطني. وقد تم ترخيص الحزب في ١٠/٦/١٩٩٤. وكنا قد اتفقنا ان يكون للمؤتمر الوطني الاول بعد ستة شهور من تاريخ الترخيص، ولكن للاسف لم يتم عقده، والسبب هو ان الامين العام للحزب الذي تم انتخابه في اللقاء التأسيسي، لم يرغب في عقده، ونتيجة لتصرفات الامين العام غير المقبولة من قبل القاعدة الحزبية عقدت اللجنة التنفيذية والمجلس القيادي عدة اجتماعات لمعالجة المشكلة.

وعقدت اللجنة التنفيذية اجتماعا حاسما حضره ستة اعضاء من احد عشر عضوا، وتم دعوة مجلس القيادة الى اجتماع في ٣/٤/١٩٩٥، وتم عقده بحضور ١٤ من ٢٥ عضوا، واتخذ قرارا بعقد مؤتمره الاول في ٢١/٤. وعقد المؤتمر في موعده بحضور ١١٤ عضوا من ١٩٢.

وفي المؤتمر تم اجراء تعديلات على النظام الداخلي وتغيرت اسماء بعض الهيئات القيادية، وتم انتخاب المرحوم فايز العدوان امينا عاما اول للحزب وتم انتخاب مكتب سياسي جديد من (١١) عضوا.

واكد السيد ابو عيسى ان الحزب في تشكيلته الحالية هو القانوني وليس العكس.

واضاف: نحن، رغم ذلك، نطالب بالوحدة مع الطرف الاخر على قاعدة عقد مؤتمر وطني، ومستعدون لقبول قراراته مهما كانت.

اسئلة نيابية منوعة الى الحكومة

وجه عدد من النواب الى الحكومة عدة اسئلة متنوعة، منها سؤال النائب احمد الكساسبة بتاريخ ٥/١٢/١٩٩٥ الى رئيس الوزراء سيادة الشريف زيد بن شاكر حول الاسباب التي دعت لاجراء تغييرات في قاعة المجلس النيابي وملحقاتها، وطالب بالحصول على التكلفة الحقيقية لذلك، وكيفية اختيار المنفذ وشروط العطاء ودعوة العطاء واسعار الورق التي قدمت جميعها.

ومنها سؤالان للنائبين د. محمد الحاج ونجيب لنيس لوزارة التموين عن اسباب الارباك الذي حصل عند توزيع كوبونات التموين، مما ادى الى اصطفاف الناس لساعات طويلة في الطوابير، وطالبا بمعرفة الاسس التي اعتمدتها الوزارة لتحديد اصحاب الدخل المرتفع، ولماذا لم تعتمد الوزارة توصية مجلس النواب في تحديد الدخل حسب عدد افراد الاسرة واعتماد مائة دينار لكل فرد.

وسؤالان من النائب نيب انيس لاحدهما لوزير البلديات والشؤون القروية والبيئية يطلب فيه معرفة قيمة الرصيد المتوفر في صندوق بلدية الزرقاء بتاريخ ١٨/٥/١٩٩٤ وقيمة الرصيد الموجود في صندوق البلدية بتاريخ ١١/٧/١٩٩٥، والمشاريع التي نفذتها البلدية منذ تاريخ ١٨/٥/١٩٩٤ وحتى تاريخ ١١/٧/١٩٩٥، مع ذكر تكاليف كل مشروع على حدة بالدينار الاردني، وكشف باسماء الذين تم استخدامهم مع ذكر قيمة الراتب سواء المياومة او بالراتب المقطوع في البلدية في الفترة من ١٨/٥/١٩٩٤ وحتى ١١/٧/١٩٩٥.

والثاني لوزير الداخلية يطالب فيه بمعرفة اسماء المواطنين الذين منحتهم وزارة الداخلية خطوط باصات في محافظة الزرقاء من الرجال والنساء منذ ١/١/٩٣، وعن الاسس المتبعة في منح خطوط الباصات للمواطنين.

اعتماد الاردن عربيا لتخزين القمح

اكدت مصادر الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، ان الاتحاد يدرس امكانية اعتماد الاردن كاحد المواقع الاقليمية لتخزين القمح بما يكفي لسد جزء من احتياجات الوطن العربي من هذه المادة.

وقالت المصادر ان الاتحاد قد تبنى فكرة انشاء مخازن استراتيجية للحبوب في عدد من الدول العربية بما يكفي لسد احتياجات الوطن العربي، وذلك لمواجهة السياسات العالمية الجديدة بخفض الدعم عن الحبوب في الدول المصدرة.

واشارت المصادر الى انه اضافة الى ذلك فان مشروع تخزين الحبوب سيكون مشروعا اقتصاديا لربحية جيدة.

وقدرت المصادر استهلاك الدول العربية من القمح خلال العام ١٩٩٤، بما يزيد عن ٢٣ مليون طن، بارتفاع مقداره مليون طن عن عام ١٩٩٢.

واقترحت المصادر ان يكون موقع المشروع بالقرب من مدينة العقبة، وايجاد مخازن رديفة في كل من السلط واربد ومعان والكرك والزرقاء. بحيث تكون القدرة التخزينية بحدها الادنى ٥٠٠ الف طن تجري مضاعفتها وفق مراحل المشروع الثلاث.

يسن القانون ولا يطبق

رغم اقرار قانون السماح لاهالي الضفة الغربية المحتلة بادخال مادتي الزيت والزيتون للاردن كهدايا، على ان لا تزيد الكمية المدخلة عن ثلاث تنكات لكل نوع، تكررت مواطنة فلسطينية للاردن، قدمت من الضفة الغربية بعد اقرار القانون بيومين انها كانت تحمل منهما تنكتين من الزيت الا انه تمت مصادرة احداهما، ولم يسمح لها سوى بادخال واحدة فقط.

سفارة دولة قطر تنفي رفض الجوازات الفلسطينية

جاءنا من سفير دولة قطر ما يلي:

نشرت جريدتكم «الاردن» الصادرة يوم الاثنين الرابع من شهر كانون الاول الحالي، خبرا اشرتم فيه الى رفض السفارة منح تأشيرات لحملة الجواز الفلسطيني وعدم اعترافها به، وهذا الكلام يدخل في خانة معلومات تخريبية للعلاقة الوطيدة القائمة بين دولة قطر والسلطة الوطنية الفلسطينية، ولا يمت الى الحقيقة ابدا.

لقد ذكرت جريدتكم في مقدمة الخبر المعني ان دولة قطر كانت اول الدول التي سارعت الى تأييدها السلطة الوطنية الفلسطينية والاعتراف بجواز السفر الفلسطيني واعتماده في التعامل على قدم المساواة مع غيره من جوازات الدول الاخرى، وفقا للقوانين المعمول بها في دولة قطر (وهذا كلام صحيح).

لذن فهل يعقل ان ترفض السفارة منح التأشيرة لحملة الجواز الصادر عن السلطة الوطنية الفلسطينية؟

وهل هناك امكانية هذا الرفض طالما ان دولة قطر تعترف بالجواز الفلسطيني منذ تاريخ ٢٩/يونيه/١٩٩٥؟

ان اعلان دولة قطر بمساندتها السلطة الوطنية الفلسطينية، واعترافها بجواز السفر الفلسطيني لم يكن سريا، بل علنيا وباعتراف جريدتكم نفسها بذلك. وكان من الاجدى لو قمتم بالاتصال معنا قبل نشر الخبر للتأكد من صحته اولا، كما تقضي بذلك التقاليد الصحفية، تلافيا لمثل هذا الموقف. ويؤسفنا القول ان المعلومات التي نقلتها جريدتكم مغايرة للحقيقة وتبغي للاستغراب، ونتمنى على الجريدة القراء ان تتوخى الدقة في نقل المعلومات خاصة تلك التي تتعلق بالعلاقات بين الدول، وان تعتمد على مصادر امينة في معلوماتها، حتى لا تكون سببا في نتائج تعكر صفو العلاقات بين البلدين وتنعكس سلبا على ابنائهما. متمنين لكم التوفيق ولجريدتكم الزاهرة دوام النجاح.

وتفضلوا بقبول وافر التحية وجزيل الاحترام.

هكذا من الأصل

خارج الاطار

د. عبد الله الخطيب

دعونا نتواضع بعض الشيء!

اذا كان صحيحا ما قاله احد ابنائنا مؤخرا، ان الاردن اصبح نموذجا يحتذى للآخرين في الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان والحفاظ على كرامته الوطنية والانسانية، اذا كان ذلك صحيحا، فهذا يعني ببساطة اننا تجاوزنا حدود العقل والمنطق، ولم يتغير خطابنا عن خطاب عصور الكلام العربي الذي قال فيه الشاعر: (لنا الصدر دون العالمين او القبر). واذا ما كانت الديمقراطية في الاردن نموذجا يحتذى، فماذا عن الديمقراطيات العتيقة في بريطانيا وفرنسا واوروبا والهند والباكستان؟ وهل النموذج الاردني في التعددية واحترام حقوق الانسان والحفاظ على كرامته الوطنية والانسانية هو الامثل؟ لقد كان الاولى بالاديب الذي نحترم ونقدر ان يقول ان الاردن وضع نفسه على درب الديمقراطية، وهذا الكلام هو الاكثر صدقا، لاننا في طريقنا لتاطير الديمقراطية، هناك صعوبات ومشاكل جسيمة نتعايش معها، ولن يكون بمقدورنا ان نتغلب عليها بسهولة. فالقضية لا تتعلق بقرار سياسي ينقلنا من عهد الاحكام العرفية الى عهد الديمقراطية، فبالاضافة الى هذا القرار، فان الديمقراطية تحتاج الى تربية وبيئة مشجعة لتنمو، وعلينا ان نعترف، ان الديمقراطية تعيش ضمن مجتمع مدني، له مقوماته وعناصره، والاردن بطبيعة تركيبته العشائرية والتركيز عليها، قد يجعل الديمقراطية بعيدة المنال، او انها ليست في متناولنا بالسهولة التي نتصورها. هناك قواعد متعارف عليها في العشيرة، حيث القرار والسلوك والتعامل مع القضايا محكومة عليها بقواعد محددة، تشعر العشيرة انها بحاجة اليها لحماية نسيجها والحصول على حقوقها، والديمقراطية بمعناها العلمي والتطبيقي قد لا تجد لها مكانا ضمن هذا الفهم للعشيرة. وقد حاول احد الاصدقاء العاملين في الزراعة ان يبسط لي هذا المفهوم، فهو من وجهة نظره، يستطيع ان يركب او يطعم الدراق على اصول شجر الخوخ، الا انه لا يستطيع ان يطعم البندورة على اصول شجر الخوخ. ويرى بالتالي ان الديمقراطية تحتاج الى بيئة مشجعه في المجتمع المدني، وبالتالي فانه لن تكون هناك مشاكل في ادخال الديمقراطية الى هذا المجتمع كما هو الامر في تركيب الشجر، الا انك لا تستطيع ان تدخل الديمقراطية في بيئة لها قواعد محددة لتعاملها مع الامور، وهي حريصة عليها، وحريصة على ان تستفيد من مدخلات العملية الديمقراطية دون ان تلتزم بقواعدها، وهذا فعلا ما نعيشه في هذه الايام.

واذا ما كان الحديث عن النموذج الذي يحتذى للآخرين في هذا المجال، فاننا نكون بهذه المبالغة، قد اسأنا حقا الى التجربة الاردنية وافقدناها مصداقيتها، واتحنا الفرصة لتوجيه النقد لنا واتهامنا باننا لا نعرف الديمقراطية، فهي ادبيات لم نسهم لا من بعيد ولا من قريب في وضعها، وهي اسلوب حياة وليست وقفا على الذهاب الى صندوق الاقتراع والادلاء بالصوت لابن العشيرة، وهي قطعا ليست حق الصحافة وعدد من كتابها الافتراء والتحريض والتشويه باسمها. وهي ليست التعامل مع القضايا من منطلق انني حر وان الديمقراطية تسمح لي بالقيام بما ارغبه وليس هناك من حق لاحد في ايقافي. فالديمقراطية ادبيات تعارف عليها المجتمع المدني ووضعت حدود لممارسات الفرد واعطت الحق للجماعة والفرد ضمن توازنات معروفة، فليس هناك من طغيان للجماعة.. وليس هناك من تمادي للفرد، انها معادلة معالمها محددة، وبالتالي فان التواضع في التعامل معها هو الاسلوب الامثل في الحرص عليها. ومنطق احد الذين قرأوا هذا التصريح، اذا ما كانت هذه الديمقراطية هي النموذج الذي يحتذى، فاننا في الواقع في ورطة حقيقية لا يعرف مداها الا الله.

دعوة الى كتابنا وادبائنا ان يتقوا الله فيما يكتبون، فهم الذين يسهمون في صناعة الرأي العام، وهذه الدعوة بسيطة للغاية، فالمطلوب منهم الامانة والصدق والعقلانية في تناول المواضيع التي يكتبون عنها، بحيث يتماشى ذلك مع الواقع، دون ان يقف احدهم متهما ايانا، باننا ابواق فارغة لا نعيش عصرنا، ولا نرى ولا نسمع، وانما نكتب من خلال ما نحققه من مكاسب فيما نكتب، ولعل هناك من يسمع!

هل تعزز وساطة الاحزاب موقف الحكومة من النقابات؟





د. يعقوب زيادين




م. طارق التل



د. كمال ناصر



د. باسم الدجاني

الاحزاب الاردنية تحاول ان تفتح بابا للحوار مع الحكومة والنقابات لا تجد سببا للتدخل

ممثلو النقابات: نحن قادرون على التحدث باسمنا حين تفكر الحكومة بأن تحاورنا كما طلبنا منها

كتب : محمد سويدان

منذ فترة ليست بالقصيرة، ظهرت فكرة مهننة النقابات (اي ابتعادها عن العمل السياسي) وفكرة عدم الزامية العضوية في النقابة وافكار اخرى تهدف جميعا الى اجبار النقابات على حصر اهتماماتها فقط بالقضايا المهنية، والحكومة هي صاحبة هذه الافكار بعد ان اخذت تضيق ذرعا بعمل النقابات السياسي، وخاصة فيما يخص قضية التطبيع مع اسرائيل، بعد اتفاقية السلام التي وقعها الاردن معها، فالنقابات تعارض التطبيع وتناهضه وتفرض على اعضائها الالتزام بنهج مقاومة التطبيع، وعلى سبيل المثال فان نقابة المهندسين وضعت قائمة تسمى القائمة السوداء، وتحتوي على اسماء المهندسين الذين مارسوا عملية التطبيع بأي شكل من الاشكال التي ترفضها النقابة.

وسياسة مناهضة التطبيع التي تقوم بها النقابات تعتبر من وجهة نظر الحكومة امرا مخالفا للسياسة الرسمية للدولة، فمعاهدة السلام اصبحت حقيقة، بعد اقرارها في مجلس الامة، وتم تعديل القوانين التي تمنع التطبيع مع اسرائيل في البرلمان، ولم تعد اقامة علاقات مع الاسرائيليين كدولة او افراد او شركات امرا مخالفا للقانون. لذلك فان سياسة مقاومة التطبيع ومناهضة اتفاقية السلام مع اسرائيل وفرض سلوك معين على الاعضاء بخصوص هذه الامور من الاسباب التي دفعت الحكومة الى التفكير في تعديل قانون النقابات المهنية او عرض موضوعة الزامية العضوية على المجلس العالي لتفسير الدستور لمعرفة دستوريتها من عدمها.

ومن المؤكد ان الحكومة جادة في السير في هذا الطريق، فهذا ما اكده جلالة الملك في خطابه امام كبار ضباط القوات المسلحة والمخابرات العامة والامن العام والدفاع المدني في ٩/١١/١٩٩٥. وايضا ما اكدته تصريحات رئيس الوزراء والعديد من رجال الدولة.

ولان القضية اخذة في التصاعد، مما قد يؤدي الى مواجهة بين الحكومة والنقابات، لا يمكن ان تعرف نتائجها، خاصة اذا اصرت الحكومة على مهننة النقابات وعدم الزامية العضوية ورفض النقابات لهذه الامور، ارتأت الاحزاب السياسية الاردنية ان تقوم بدور وساطة بين النقابات المهنية والحكومة، لاطفاء فتيل الازمة بينهما وايجاد نقاط مقبولة من الطرفين، وقد شجع الاحزاب السياسية على القيام بهذا الدور عدم ورود ذكر لقضية النقابات في الخطاب الملكي السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس النواب الثاني عشر. ولذلك قامت هذه الاحزاب بتشكيل لجنة من كل من سليمان عرار رئيس حزب المستقبل، وبهجت المجالي الامين العام لحزب الوطن، ومجحم الخريشة امين عام حزب التجمع الوطني الاردني، والدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني، من اجل مقابلة رئيس الوزراء سيادة الشريف زيد بن شاكر، وهذه اللجنة جاءت نتيجة اجتماع ثلاثة عشر حزبا اردنيا المساهمة في ايجاد طريق للحوار بين النقابات والحكومة، وقد اجتمعت اللجنة مع رئيس الوزراء الذي اخبرهم بان الحكومة لا تفكر الآن في تعديل قانون النقابات على الرغم من الاستياء الواضح من بعض النقابات والنقباء، وبالنسبة للزامية العضوية في النقابة فهذا سيترك للقضاء للفصل فيه.

وقال د. يعقوب زيادين عضو اللجنة: ان الهدف من هذا اللقاء هو فتح باب الحوار بين الحكومة والنقابات، لان الحوار الديمقراطي هو السبيل الافضل لحل مثل هذه المشاكل، وقد قال رئيس الوزراء لنا ان الحكومة مستعدة للحوار معهم، ولكن للاسف فان النقابات لم تطلب مثل هذا الامر ونحن من جهتنا سنبلغ النقابات نتائج لقائنا من اجل ان يقوموا هم انفسهم بهذا الحوار.

وبالنسبة للقاء رئيس الوزراء وموقف النقابات من ذلك قال زيادين: ان الاحزاب ارتأت ان واجبها يتطلب منها المساهمة في حل القضية، لان النقابات مؤسسات وطنية خدمت وتخدم الالاف من اعضائها بصورة ايجابية وتساهم في بناء الوطن، واضاف: لم تطلب منا النقابات ذلك، ولكنا شعرنا ان من واجبنا ان نقوم بذلك، على الرغم من اننا كحزب شيوعي لنا بعض المعارك مع نقابة المهندسين، وذلك عندما قام مجلس النقابة بفصل احد اعضاء الجهاز الاداري في النقابة لانه شيوعي، وظلوا مصرين على رأيهم، وعلى الرغم من قرار محكمة العمل الذي اعتبر الفصل تعسفيا، ولكن هذا لا يعني اننا نطالب بانهاء النقابات او الحد من نشاطاتها، بل اننا نسعى الى تطوير عملها ضمن القانون.

وبالنسبة لموقف النقابات المهنية من هذه اللجنة ابلغ «الاردن» المهندس طارق التل نقيب المهندسين الزراعيين، رئيس مجلس النقباء: ان تشكيل مثل هذه اللجنة من اجل القيام بدور الوساطة دون الاتصال بالنقابات، واخذ رأيها في ذلك امر مستغرب. فالنقابات كيان مستقل عن الاحزاب ولا يجوز لاي حزب ان يتطوع ويتكلم عن النقابات، ونحن لم نكلف احدا بالقيام بدور الوساطة، او بفتح الباب من اجل الحوار مع الحكومة، فنحن نقوم بذلك، وقد طلبنا لقاء سيادة الشريف زيد بن شاكر وقابلنا بعض المسؤولين، مثل رئيس مجلس النواب والاعيان وغيرهم واوضحنا لهم موقفنا، نحن مع الحوار، والحكومة اذا ارادت الحوار، فما عليها سوى الاتصال بنا، ووجهة نظرنا واضحة من قضية مهننة النقابات، فنحن لم نخرج يوما عن العمل المهني، ولكن من حق النقباء واعضاء النقابة ان يقولوا وجهة نظرهم في القضية الوطنية لانها تمسهم كافراد وكجماعات.

وبالنسبة لمبادرة الاحزاب كان الاجدر بها ان تتصل برئيس مجلس النقباء او المجلس، وقد قال لهم هذا الامر المحامي كمال ناصر نقيب المحامين، ولكنهم لم يكلفوا انفسهم ويتصلوا بنا، ونحن لا نقبل هذا الامر.

وهذا ما اكده نقيب الاطباء الدكتور باسم الدجاني حين قال: ان لجنة الاحزاب تشكلت وقامت بالاتصال بالحكومة دون استشارتنا، ونحن ليست لنا علاقة بالاحزاب، والاحزاب ليس لها وصاية علينا، ونحن لسنا سياسيين ولكننا نقابيون وطالبنا من قبل بالحوار مع الحكومة بشكل مباشر. ولكن دخول الاحزاب السياسية في الوساطة سيعطي الحكومة مبررا لاعتبارنا نقابات سياسية، وستعزز هذه الوساطة رغبة الحكومة في مهننة النقابات.

اما المحامي كمال ناصر نقيب المحامين فيقول: رأينا واضح لسنا احزابا، مع اننا نشكر الاحزاب على موقفها، ونحن نستطيع ان نتحاور بصورة مباشرة وطلبنا من الاحزاب ان لا تتحدث نيابة عنا، ونحن ندعو الحكومة لاجراء حوار معنا، وهذا ما قلناه في جلسة مشتركة مع وزير الداخلية ووزير الاشغال العامة ووزير الصحة، ولكن للاسف هذه اللقاءات انقطعت منذ خمسة شهور، واؤكد ان الحوار هو السبيل الوحيد من اجل حل المشكلة وتعميق الديمقراطية.

بيع الاموال غير المنقولة في سؤال نيابي

تلقى النائب الدكتور فرح الريضي ردا من قبل وزير المالية باسل جردانة على سؤال كان وجهه اليه حول اجراءات الوزارة التي اتخذتها من اجل مشكلتي ايقاع المحجوزات على اموال وعقارات المدينين للبنوك وعدم موافقة البنوك على ان يجزىء المدين ارضه او عقاره المرهون ليبيع جزءا منه ويسدد مقدار الدين للبنك المعني وينقذ ارضه وعقاره من البيع بالمزاد العلني وباثمان زهيدة.

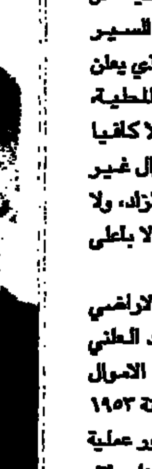
وحمل الرد الاجابة التالية: اولا: تخضع اجراءات وطرق تسديد عقود التأمين والرهون لاحكام القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٥٣، قانون وضع الاموال غير المنقولة تأمينا للدين ولاحكام قانون الاجراء رقم ٣١ لسنة ١٩٥٢.

وثانيا: ان تنظيم عمليات الائتمان هو جزء اساسي ومهم في عملية التنمية الاقتصادية، وقد لا يكون من المناسب اتخاذ اي اجراء يضر بحقوق الجهات الممولة لان ذلك سيؤدي الى عزوف النظام المصرفي عن توفير التمويل الضروري للاستثمار، مما ستكون له اثار سلبية على الاقتصاد الوطني.

وثالثا: ان تسجيل الاموال غير المنقولة المؤقته الدين باسماء البنوك تسديدا للدين يتم استنادا لنص المادة الثالثة من قانون الاموال غير المنقولة تأمينا للدين رقم ٤٦ لسنة ١٩٥٣. وان الفقرة «ه» من المادة «١١» من قانون البنوك رقم ٢٤ لسنة ١٩٧١ الزمت البنوك التخلص من هذه الاموال غير المنقولة خلال سنتين من تاريخ تسجيلها.

ورابعا: كما ان قانون الاجراء رقم «٣١» لسنة ١٩٥٢ قد رسم الاجراءات والطرق التي يتوجب السير بها فيما اذا طلب الدائن تنفيذ عقود التأمين المنظمة وفق احكامه التي لا تسمح للحديث بالانفراد بالتصرفات التي قد تقع على رقبة العقار المؤمن الا بموافقة الدائن وفقا لشروط عقود التأمين، ومن الطبيعي انه ليس بامكان دوائر التسجيل مخالفة شروط العقود فيما لو تعثر المدين عن السداد، وطلب اليها السير باجراءات التنفيذ بالبيع بالمزاد العلني الذي يعلن للكافة عن طريق النشر في الصحف المحلية وبالتالي فان هذه الاجراءات تفتح مجالا كافيا لمنافسة الجميع على شراء هذه الاموال غير المنقولة والمطروحة للبيع عن طريق المزاد، ولا يجوز للبنوك الدخول على هذه المزاودة الا باعلى الاسعار التي وصل اليها المزاد.

وخامسا: واسهاما من دائرة الاراضي والمساحة لمعالجة موضوع البيع بالمزاد العلني قامت برفع مشروع لتعديل قانون وضع الاموال غير المنقولة تأمينا للدين رقم ٤٦ لسنة ١٩٥٣ باضافة بعض المواد عليها ليتناسب وتطور عملية البيع بالمزاد العلني، ومنها عدم فتح المزاد باقل من «٥٠٪» من قيمة المال غير المنقولة المؤمن عند وضع اليد.


فرح الريضي

قانون المطبوعات والنشر امام تفعيل ما هو موجود او تغيير جديد فيه




ترغب الحكومة بقوة في تعديل قانون المطبوعات والنشر، والهدف كما تؤكد الحكومة هو ضبط المسيرة الاعلامية وحماية الرسالة الاعلامية وتطويرها، وبالتحديد الرسالة الصحفية، وتشدد الحكومة على رغبتها في فتح المجال الكلمة المسؤولة والرأي المسؤول وليس العكس. وترى ان المسيرة الاعلامية بدأ يشوبها بعض الاسفاف والهبوط وذلك من اجل تلبية رغبات بعض اصحاب المؤسسات الصحفية الذين لا يرون هدفا سوى الربح من وراء انشاء هذه المؤسسات.

ومن المعروف ان هنالك عددا من الصحف والمجلات يستخدم اسلوب الاثارة بالكلمة والصورة لجذب القارىء اليه دون مراعاة لشعور ديني او عادات المجتمع وتقاليده وافكاره او قناعاته ومحرماته. وهم يهدفون بذلك الى الوصول الى فئات معينة من المجتمع، وبالتحديد الشباب، لانهم اسهل الفئات انخداعا بالخطاب الاعلامي المثير الذي تستخدمه هذه الصحف والمجلات، وذلك بسبب ليونة الافكار لديهم وفتوتها، وقلة تجاربهم وسهولة انبهارهم بالصورة المثيرة والمواضيع ذات الجمل الرنانة.

لذلك نرى ان هذه الصحف والمجلات تركز على الجريمة في اغلب صفحاتها، وتختار الجريمة الغريبة والبشعة وحتى الشاذة التي تحدث في المجتمع، واذا لم تجد فانها تستوردها من الخارج فتعيد ما تم نشره في الصحف والمجلات العربية او الغربية، وتضع في صدر صفحاتها، وخاصة الصفحة الاخيرة صورا لنساء شبه عاريات، وحتى العناوين يتم اختيارها بعناية، لتكون رنانة وجاذبة القارىء بصورة لا تستطيعها العناوين الجادة والمسؤولة.

الخطورة تكمن في ان هذه الصحف والمجلات قد تقوم بافساد الشباب، الذين يعتمد عليهم الوطن والامة في بناء مستقبلها.

الحكومة اذن تملك العذر في تشديد الرقابة على مثل هذه الصحف والمجلات، ولكن هل يحتاج مثل هذا الامر الى تعديل القانون الحالي للمطبوعات والنشر؟

اليس من الممكن ان يؤدي تعديله الى الاعتداء على حرية الكلمة والاعلام؟ وهل سيؤدي تعديله الى تضرر تلك الصحف المتمسكة بخط اعلامي جاد وهادف وحر؟ وايضا: الا يمكن للقانون الحالي، الذي تم اقراره في عام ١٩٩٣ فقط القيام بالمهمة على اكمل وجه؟

لمعرفة كل ذلك كان علينا ان نجري مقارنة بين المواد الموجودة في القانون الحالي والتعديلات التي ستجريها الحكومة عليها، وهذا يتم بعد ان تقر الحكومة التعديلات، ونود ان نشير الى انه ظهر في الفترة الاخيرة مشروع قانون معدل لقانون المطبوعات والنشر قامت بعض الصحف بنشره، لكن الحكومة قامت على لسان وزير الاعلام، بنفي ان تكون هذه هي التعديلات التي تم اقرارها من قبل الحكومة، وقالت ان التعديلات مازالت تدرس داخل الهيئة التي انيطت بها هذه المهمة، واكدت اولا ان التعديلات ستظهر قريبا، وثانيا ان التعديلات التي نشرت كانت على اهم المواد التي رغبت الحكومة وما زالت ترغب في تعديلها، ومن هنا نستنتج ان التعديلات، وان لم تكن هي نفسها، فانها ستكون قريبة منها بشكل كبير.

ومن الجدير بالذكر ان رئيس نقابة الصحفيين الزميل سليمان القضاة، اعلن رفضت النقابة لاجراء اي تعديل على القانون الحالي، والمطلوب في رأيه ورأي الكثيرين او اغلب الصحفيين هو تفعيل القانون الحالي، واذا رغبت الحكومة في اجراء تعديل ما، فانها من الممكن ان تجريه على قانون نقابة الصحفيين، الذي هو على جدول اعمال مجلس النواب.

ان المحاذير الاساسية للصحفيين على التعديلات تكمن في تشديد العقوبات التي ترغب الحكومة في اقرارها وتحقيقها في القانون المعدل، واذا حصل هذا فاننا سنكون امام حالتين: الاولى هي انه مع الخوف من العقوبات سيمتنع الصحفيون او الصحافة عن نقد الظواهر السلبية في المجتمع او الممارسات الخاطئة للحكومة او المؤسسات الحكومية، او طرح وجهة نظرهم في القضايا السياسية الداخلية او الخارجية التي تهم المواطن الاردني، وبعبارة اخرى تقييد حرية الرأي والثانية ازدحام السجون بالصحفيين الاردنيين.

ولذلك، وبدلا من هذين الاحتمالين يمكن ان يتم تفعيل القانون الحالي، ومعاقبة المخالفين حسب بنوده وموادة، مما سيعني اننا سنكون امام حرية صحفية مسؤولة وجادة وهذا هدفنا، ان ما ظهر في الآونة الاخيرة من المخالفات، كان سببه عدم تطبيق القانون وليس بسبب ضعف القانون.

حول مطالب العاملين في البنك العقاري العربي

المحكمة الصناعية تحقق جزءا من مطالب النقابة وترفض اخر

قررت المحكمة الصناعية تحقيق جزء من مطالب النقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة، الخاصة بمطالب العاملين في البنك العقاري العربي، وذلك بعد فشل مجلس التوفيق في الوصول الى تسوية ودية ومناسبة لكلا الطرفين.

وقد جاء قرار المحكمة متسلسلا حسب مطالب النقابة، فمطلب النقابة بزيادة الرواتب العاملين في البنك بما لا يقل عن ٢٠٪، اعتبرت المحكمة هذه النسبة مبالغا فيها، ولكنها وجدت ان رواتب العاملين في البنك العقاري اقل من رواتب البنوك الاخرى، من خلال الدراسة المعدة من قبل جمعية البنوك في الاردن، ولذلك فان المحكمة وجدت انه من العدالة تعديل الرواتب الاساسية لكافة العاملين لدى البنك بنسبة (١٥٪) من الراتب الاساسي بحيث لا تقل الزيادة في حدها الادنى عن عشرين دينارا ولا تزيد في حدها الاقصى عن مائة وخمسين دينارا.

وبالنسبة المطلب الثاني، والذي ينص على شمول نظام تعويض نهاية الخدمة المعمول به حاليا لجميع العاملين في البنك، قررت المحكمة اعتبار مكافأة نهاية الخدمة مستمرة وعلى اساس آخر راتب يتقاضاه المستخدم عند انتهاء خدمته مخصوما من ذلك المبالغ التي يدفعها البنك للضمان الاجتماعي والتي هي نسبة ٨٪ فقط من الراتب، اما مبلغ ٢٪ بدل اصابات العمل والتأمين الصحي التي يدفعها البنك للضمان الاجتماعي، فان شمول الموظف بالتأمين الصحي يفترض ان يغطى من قبل البنك، وبالتالي فهو غير ملزم بهذه النسبة، وبالتالي فان العاملين والموظفين في البنك ليسوا طرفا في هذه النسبة.

والبنك له نظام يقسم الموظفين ولغاية احتساب مكافأة نهاية الخدمة الى ثلاث فئات.

الفئة الاولى: وتشمل العاملين الذين تم تعيينهم قبل عام ٦٧ وهؤلاء يستحقون مكافأة نهاية الخدمة.

الفئة الثانية: تشمل العاملين الذين تم تعيينهم قبل ١ / ١ / ٨٠ وهؤلاء يستحقون مكافأة نهاية الخدمة بواقع شهر واحد عن كل سنة من سنوات الخدمة، ولا يستحقون اي تعويض بمواجهة البنك بعد انضمام الاخير الى الضمان الاجتماعي. والفئة الثالثة: وتشمل العاملين الذين تم تعيينهم في البنك بعد الانضمام للضمان الاجتماعي وهؤلاء لا يستحقون مكافأة في مواجهة البنك.

وبالنسبة المطلب المتعلق بنظام العاملين في البنك، وجدت المحكمة ان هنالك اتفاقا موقعا بين النقابة والبنك بتاريخ ١٨ / ٨ / ٩٣ كان يتوجب تطبيقه اعتبارا من ١ / ١ / ٩٤، وعليه قررت الزام البنك العقاري العربي بتنفيذ البند الخاص باقرار نظام العاملين. ووجدت المحكمة انه من غير العدالة ان تبقى مدة الترفيع من درجة الى درجة دون سقف محدد، ولذلك قررت اعتبار الحد الاقصى للترفيع من درجة الى اخرى ست سنوات. وهذا تحقيق جزئي لمطالب النقابة، التي كانت تطالب ان تكون المدة بحد اقصى اربع سنوات.

وبالنسبة للمطلب بضرورة رفع سقف للمبالغ التي يتحملها البنك لعمليات الولادة الطبيعية والقيصرية فان المحكمة وجدت انه نظرا لارتفاع تكاليف المعالجة الطبية واجور المستشفيات فانه من العدالة ان تساهم ادارة البنك في نفقات الولادة الطبيعية والقيصرية للعاملين وعليه قررت رفع نسبة المساهمة في الولادة الطبيعية الى مائة دينار ورفع في الولادة القيصرية الى مائة وخمسين دينارا.

وبالنسبة لشمول بنات العاملين في التأمين الصحي قررت المحكمة ذلك حتى الزواج او العمل، وبالنسبة لطلب شمول عائلة الموظفة في التأمين الصحي قررت المحكمة شمول ابناء العاملات في البنك بالتأمين الصحي وذلك في حالة عدم شمولهم بتأمين صحي اخر.

وقررت المحكمة اعتبار ساعات العمل الزائدة عن وقت العمل المتعارف عليه، والذي يبدأ من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية بعد الظهر بمثابة عمل اضافي يدفع عنها الاجر الاضافي.

وبالنسبة لمطالبة النقابة بعمل بوليصة تأمين جماعية تغطي الوفاة والعجز الكلي والجزئي فان المحكمة اوصت ادارة البنك بدراسة مضمون هذا البند واتخاذ ما تراه مناسبا بخصوص ذلك.

وقد ردت المحكمة مطالب النقابة الاخرى والمتعلقة بشمول وتغطية الموظف بالتأمين الصحي بعد احالته على التقاعد، وبتعديل سلف العاملين في البنك من حيث رفع سقف السلفة وتخفيض الفائدة وزيادة مدة السداد وتعديل مساهمة البنك في صندوق الادخار او تعديل المدة، والمطالب المتعلقة بالبحث في اوضاع العاملين في البنك مثل الزام البنك بدفع حصته من الاشتراكات المترتبة عليه في صندوق الادخار، ودفع بدل مواصلات للعاملين بحد ادنى مقداره خمسة عشر دينارا، وتعديل علاوة بدلات الجنوب وغير ذلك من مطالب النقابة.

حـالة قـديمة جـديدة باسـتـمـرار

القضايا المعروضة على المحاكم لماذا لا يتم الفصل فيها بسرعة







كتبت سمر بشخوج

يواجه الشارع القضائي انتقادات من قبل المحامين واصحاب القضايا وذلك بالاجماع على ان هناك تقصيرا من قبل هذا الجهاز في السير بقضايا المواطنين والعمل على الفصل فيها بسرعة، مما ادى الى عرقلة العمل في المحاكم في القضايا الجزائية والحقوقية، والتيسير على المحامين.

التـوسـع السكاني الذي لا توازيه زيادة في عدد القضاة، والموظفين من اسباب التأخير

وللوقوف على حجم هذه المشكلة قامت «الاردن» باستطلاع اراء عدد من المحامين ثم معرفة رأي الجانب الاخر للوصول الى حلول ترضي اطراف هذه القضية.

وفي البداية كانت لنا هذه اللقاءات مع عدد من المحامين:

قال المحاميان ابراهيم ابو حمور ويوسف الفاعوري: الاسباب الداعية لتأخير الفصل كثيرة جدا، وترجع هذه الاسباب الى:

- ان هناك عددا كبيرا جدا من القضايا تنظر امام كل قاض، الامر الذي يعيق الفصل في هذه القضايا، فهو ينظر احيانا في (٣٠-٤٠) قضية يوميا، وبالتالي فلا بد من زيادة عدد القضاة.
- اجراءات التبليغات لا تتم بسهولة، اذ ان هناك نقصا كبيرا في عدد المحضرين الذين تقع عليهم مهمة تبليغ المتخاصمين في الدعاوى، ولا يمكن السير في الدعوى قبل ان تتم هالتبليغات بصورة اصولية، اذ لا بد من تعديل وضع هؤلاء المحضرين من حيث زيادة رواتبهم او صرف اجور كافية لتنقلاتهم حتى تتم التبليغات بسرعة.
- هناك بعض المحامين (مع الاحترام)، يلجأون الى التأجيل لاكثر من مرة ولاكثر من سبب، الامر الذي يعيق الفصل في القضايا.

كما ان هناك بعض الدعاوى تكون فيها بينات شخصية وشهود يتعذر حضورهم الى المحكمة بسهولة، فتضطر المحكمة لتبليغهم اكثر من مرة، ثم تلجأ اخيرا الى احضارهم عن طريق الشرطة.

- وبالنسبة لتنفيذ الاحكام القضائية لدى دوائر الاجراءات فان الاجراءات طويلة، وتعيق حصول المواطن على تنفيذ الاحكام بسهولة.

وقال المحامي مؤيد المبسلط: هذه قضية قديمة جديدة، ولغاية الان لم نصل الى الحل الافضل لها والسبب يعود لعدة عوامل هي:

- زخم القضايا التي يواجهها القضاة والمتعلقة بالتقدم الحضاري، بالاضافة الى العلاقات المتشعبة الاقتصادية منها والاجتماعية، مما ادى الى ازدياد القضايا بين الناس، وهذا يحتاج الى عدد من القضاة المؤهلين، لان الفصل في اية قضية تترتب عليه حقوق، وعلى القاضي ايضا ان يكون لديه الوقت الكافي لدراسة كل قضية.
- تعديل القانون خصوصا فيما يتعلق بالحقوقية بحيث يطلب من المدعي والمدعى عليه ان يتقدما في آن واحد بكتابة البينات التي لديهم (حافظة بيانات) وترك المجال للقاضي لدراستها، وبعدها يطلب الشهود دفعة واحدة، الامر الذي سيؤدي الى توفير وقت اكبر.
- اسلوب التبليغ، اذ لا بد من اعادة النظر باسلوب التبليغات، واعتماد ما كان يتبع سابقا، وهو اسلوب التبليغ على الباب.
- توفير المواصلات وصرف الحوافز للمحضر، بالاضافة الى توفر شروط معينة بهم من حيث الثقافة، وخاصة بالقانون والمواقع التي تطلب ان توضح لتكون اكثر يسرا وسهولة.
- لا بد من توزيع مواقع المحاكم بحيث يكون في كل محكمة على ضوء الكثافة السكانية وعدد القضايا، بحيث يوفر في كل محكمة عدد كاف من المحضرين.

وقال المحامي احمد غنيم: انا ارى انه يجب تعديل النصوص القانونية بما يتماشى مع كل مرحلة نمر بها، واعادة تنظيم المهل القانونية في اصول المحاكمات المدنية بشكل يعجل بالاجراءات بالنسبة للدعاوى المدنية. اما بالنسبة للقضايا الجزائية فيجب اعادة هيكلة الواجبات الواردة في قانون اصول المحاكمات الجزائية ليتماشى مع مصطلحات العصر الحديث.

القانون والواقع

وقال المحاميان نايف الخطيب واحمد السوالمة: هناك عدة اسباب لذلك، منها القانونية واخرى واقعية، فالقانونية مثلا: بعض مواد القانون بحاجة الى تطوير حتى تواكب التطورات التي تحدث في المجتمع، مع العمل على زيادة الكادر من قضاة ومحضرين ليتناسب وارتفاع نسبة الجرائم. اما الاسباب الواقعية فتعود الى اسباب تواجه الانسان مثل البطالة التي تؤدي الى كثير من القضايا والمشاكل.

ان علينا في هذه الحالة ان نبحث عن الاسباب التي ادت بالانسان للخطأ، قبل معاقبته.

وقال المحامي ياسر محمد الجبور: بحكم مهنتنا يهمنا الفصل السريع في القضايا، لكن وجود كمّ من القضايا يعيق ذلك، وفي النهاية فجميع الاطراف هو المتضرر في التأخير، كما ان هناك كثيرا من القضايا التي يمكن حلها خارج القضاء مما يؤدي الى تخفيف العبء عن القضاء.

وقال المحامي محمد زكي: باختصار اقول ان قانون اصول المحاكمات الحقوقية والجزائية بحاجة الى تعديل، فكثرة القضايا وقلة عدد القضاة بحاجة الى نظر جذري بحيث يتم العمل على زيادة عدد القضاة وتحديث وتطوير قانوني اصول المحاكمات الجزائية والحقوقية، واستقطاب الكفاءات من العاملين خارج الجهاز الاداري.

وقال المحامي خالد نزال العرموطي: اذا درسنا الوضع القضائي في الاردن، نستطيع التوصل الى الاسباب الكاملة وراء التأخر في الفصل والتي تتمثل في:

- العدد المحدود للقضاة سواء المختصين بالنظر في القضايا الحقوقية او الجزائية، علما بانه لا يوجد لدينا قضاة مختصون بالقضايا الجزائية بحكم القانون سوى قضاة محكمة الجنايات الكبرى.
- ازدياد عدد السكان، وكثرة القضايا، لم يرافقهما تطوير ودعم للجهاز القضائي لا من حيث التشريعات ولا من حيث عدد القضاة. اما الحلول التي اقترحها فهي:
- تطوير التشريعات المتعلقة باصول المحاكمات الجزائية والحقوقية، وما يترتب عليها من الزام القضاة والاطراف واعطاء القضايا صفة الاستعجال على غرار ما اعطي للتشريع الموجود في قانون العمل.
- زيادة عدد المحاكم وتوزيعها على الاحياء المختصة بالقضايا المستعجلة البسيطة مثل حوادث السير.

اما الجهات المعنية بحل هذه المشكلة فهي نقابة المحامين باعتبار المحامين جزءا من السلطة القضائية واكثر التصاقا بقضايا الناس وهمومهم، بالاضافة الى كليات الحقوق في الجامعات الاردنية باعتبارها تغذي السلك القضائي ونقابة المحامين بالعناصر والكفاءات المطلوبة من جهة. ومن جهة ثانية فلدى تطوير اي تشريع اكاديميا ستكون كلية الحقوق هي البيئة المثلى لذلك، اضافة الى وزارة الداخلية المعنية ايضا، لان بعض القضايا البسيطة التي تعرض على المحاكم ولا تترتب عليها تعويضات، يمكن ان تعطي المراكز الامنية صلاحية انهائها عن طريقها مباشرة.

وقال المحامي عبد الحكيم السيد: بالنسبة للتأخير فانه يرجع الى عيوب في قانون اصول المحاكمات الحقوقية والجزائية، من حيث اجراءات التقاضي ودعوة الشهود والحضور والغياب، ومن حيث الشروط الشكلية التي لا تعقد الجلسة ولا يتم السير في المحاكمة الا بتوفرها، واهمها ما يتعلق بمواد التبليغات على وجه الخصوص في القضايا الحقوقية، حيث انه قد تؤجل عدة جلسات ولمدد طويلة لسماع شاهد يرفض المثول امام المحكمة، ومع عدم وجود التعاون الكافي من قبل اجهزة الامن في جلب الشهود المقرر جلبهم، بالاضافة الى تقصير المحضرين في التبليغات، والسبب هو قلة عددهم وارتفاع تكلفة تنقلاتهم حيث ان الدولة لا تغطي نفقاتهم بالشكل الكافي، وهذا ينعكس على نشاطهم في القيام بواجبهم.

وهناك المماطلة والتسويف من قبل وكلاء المتداعين، وهذا يرجع الى وجود في التشريع المتعلق باجراءات التقاضي، حيث ان هناك بعض المواد التي تسمح للخصوم بالتأجيل والمماطلة.

لذا فان اهم ما يجب القيام به هو تعديل التشريعات المتعلقة باجراءات التقاضي، بحيث تفوت الفرصة على المماطلين، وفي نفس الوقت اعطاء القضاة وقتا كافيا للنظر في القضايا بشكل مريح، ثم اعادة النظر في النظام القضائي المعمول به في الاردن، بحيث يتم الفصل في القضايا الحقوقية والجزائية، وتخصيص قضاة للنظر في القضايا الجزائية فقط واخرين للقضايا الحقوقية وتصنيفهم.

وضع جيد

وبعد ان وقفنا على حجم القضية من خلال طروحات المحامين، قمنا بطرحها على وزير العدل السيد هشام التل الذي قال:

- قد يظهر للمراقب ان هناك تأخيرا نتيجة تعدد الجلسات، ولكن اذا نظرنا للمسألة بشكل تجريدي نجد ان الامور في نصابها. وقد تحصل اختناقات اثناء سير اية قضية حقوقية او جزائية كتعذر التبليغ او تعذر حضور الشهود او احضارهم، او انتظار مسائل معلقة، كالخبرة او تقارير طبية، فيتصور المراقب ان هناك تأخيرا بكافة المقاييس، واذا اخذنا الفصل او الانجاز للمحاكم فانني اؤكد انه في وضع جيد، وان الارقام من حيث الفصل والحسم مذهلة. والنتائج ايضا من حيث السلامة وتأمين العدالة وحقوق الدفاع والاجتهاد.

وبالنسبة لعدد القضاة، فان التزايد السكاني والانتشار الحضري قد شكلا نقصا في الكوادر القضائية، ولهذا قمنا ومن خلال المعهد القضائي الاردني بتخريج اعداد لا بأس بها سنويا، تلبية لاحتياجات الادعاء العام ومحاكم الدرجة الاولى، كما نسعى لاجتذاب اعداد من المحامين، رغم صعوبة ذلك، للتقدم للعمل في السلك القضائي، كما ان لدينا نقصا في الكوادر الادارية نتيجة ما سبق ذكره، لان الخدمات القضائية ليست وقفا على النقابة والمحاكم، وانما هناك خدمات اخرى ككتاب العدل ودوائر الاجراء، وهذه يزداد الضغط عليها نتيجة لازدياد السكان والتوسع العمراني، وازدياد قاعدة المستفيدين من الخدمة القضائية او الملاحقين من قبل الحق العام بمخالفات او جرائم.

اما رواتب الجهاز الاداري فهي كباقي رواتب الدولة، في حين ان الجهاز القضائي كادر خاص، والعمل الاداري في المحاكم ووزارة العدل لا يختلف عن اي عمل في مرافق الدولة، ونحن الآن نسعى الى تشكيل طبقة من المعاونين القضائيين تبدأ من مأمور التبليغ الى الكتاب وكتاب العدل ومأموري الاجراء تكون ذات سوية علمية عالية، ويتم تدريسهم وتأهيلهم وتوظيفهم من خلال مسابقة تجريها وزارة العدل، وللمرأة دور، حيث اننا نملك موقفا مشجعا، ولا نرى في نصوص القانون ما يحول دون ان نستعمل بالتنسيب للمجلس القضائي بتعيين سيدات لتولي المنصب القضائي رغم تطبيق ذلك من خلال قبول سيدات في المعهد القضائي.

وكان لنا اللقاء التالي مع السيد مشهور كوخ، رئيس محكمة بداية عمان:

* ما هي اسباب عدم السرعة في البت من قبلكم بتعيين الجلسات؟

– اولا: ما يتعلق بالقضايا الجزائية، فانها تسجل حال ورودها من مصدرها، سواء كانت النيابة العامة او افراد الضابطية، وتعرض على القاضي لتحديد جلساتها والفصل فيها.

اما القضايا الحقوقية فهي نوعان: القضايا المستعجلة، ويتم عرضها على القاضي بعد تسجيلها مباشرة، والقضايا الاخرى التي تقتضي اعمال قانون اصول المحاكمات المدنية من حيث تبادل اللوائح فيها، فيتم بعد تسجيلها ارسال اللوائح الى الخصوم ليتسنى تقديم اللائحة الجوابية وقائمة البينات، وبعد مرور المدة القانونية يتم توزيعها على القضاة، كل حسب اختصاصه.

* هل يعمل بقانون دمج العقوبات في الاردن؟

– اولا: اشترط القانون في الدعاوى المنظورة امام المحكمة ان يتم تنفيذ العقوبة الاشد وفق احكام المادة ١/٧٢ من قانون العقوبات، بالنسبة للجريمة التي حدثت باوصاف متعددة ومختلفة. اما بالنسبة لوجود احكام مختلفة في عدة قضايا لعدة محاكم فقد عالجت الفقرة الثانية من المادة ٧٢ من قانون العقوبات جمع العقوبات المحكوم بها بحيث لا يزيد مجموع هذه العقوبات على اقصى العقوبة المعنية في القانون للجريمة الا بمقدار نصفها، مع التنويه الى ان هذا الامر جوازي للمحكمة.

* لماذا يكون هناك تأجيل للجلسات لاكثر من ١٥ يوما حسب القانون ودون مبرر؟

– ان طبيعة واجراءات القضية المعروضة تفرض في غالبيتها التأجيل المستمر، فدعوة الشاهد وغير ذلك تقتضي التأجيل لاكثر من جلسة، لهذا ارى ضرورة زيادة عدد المعاونين، وان يلحق بالمحاكم جهاز للتنفيذ من قبل افراد الامن، ليتم من قبلهم تبليغ القرارات والاحكام والتبليغات مباشرة.

عالم آخر

مؤنس الرزاز

«طاسة وضائعة»

يقول المثل الدارج في وصف حالة مثل حالتنا: «طاسة وضايعة» ويقول ايضا «مثل الحمام المقطوعة مياهه».

هذا المثلان الدارجان ينطبقان على حالتنا في هذه الايام. فهذا اقليمي متحمس من منبت جغرافي محدد ينصب نفسه حكيم زمانه ويمنح نفسه القدرة على الفتوى ومنح صكوك الغفران. فيقول ان وجهة النظر الفلانية هي الصواب الوحيد فجلالة الملك قال:

(ويستشهد بنصف عبارة قالها جلالة الملك في احدى المناسبات).

فيتصدى له اقليمي من منبت جغرافي اخر، ولكن المنبتين عربيين، ويرد عليه بلهجة الحكيم العارف المقرب مفندا ما ذهب اليه ومستندا على ثلث عبارة قالها جلالة الملك في مناسبة ما.

ويطلع لنا ثالث فيبايع نفسه ويقلدها مفاتيح العبقرية ويمنح صكوك الوطنية او يحجبها متسلحا في حديثه بخمس جملة قالها جلالة الملك في المناسبة اياها.

فيتصدى له عبقري رابع ويتكلم بلهجة المقرب القادر على التأويل والتفسير دون غيره من الناس، فيرى عكس ما يراه الثالث قاطعا الشك باليقين من خلال اقتطاع مبتدأ دون خبر، في جملة قالها جلالة الملك في المناسبة ذاتها.

سبحان الله... كلهم ينفرد بفهم كلام الحسين، وكل واحد فيهم يقتطع جملة او عبارة او فقرة من ذات الخطاب الملكي ليسند حججه ومنطقه.

وهذا ما يفعله «الاخر» حين يرد على الاول، وهو ما يفعله الثالث حين يرد على منطقيهما المتضادين المتناقضين بمنطق ثالث وتأويل رابع يخالفان المنطقين المختلفين الاول والثاني، ولله في خلقه شؤون.

اذ يحق لنا ان نتساءل:

لماذا يستقوي هؤلاء على بعضهم بعضا باقتطاع كلمات من خطاب متكامل مترابط؟

بل لماذا يرهبون بعضهم بعضا، من حيث المبدأ، بكلمات من خطاب للحسين؟

لماذا لا يكشفون عن وجوههم الحقيقية بجرأة دون ان يختبئوا وراء كلمات مقتطعة اقتطاعا بحيث تخرج عن سياقها.. من خطاب القاه الملك؟

هكذا من الأصل



هنا وهناك

ماجد ذيب غنما

المحكمة الدستورية العليا... الى متى؟

في عام ١٩٩٤ ذهبت في زيارة الى المانيا الاتحادية ضمن وفد ضم في عضويته دولة السيد احمد عبيدات والنائب السيد عبد الكريم الدغمي والقاضي السيد هشام التل -وزير العدل حاليا- والدكتور محمد الغزوي عميد كلية الحقوق في الجامعة الاردنية، والدكتور وليد القسوس الاستاذ في كلية الحقوق.

كان برنامج الزيارة مكثفا وحافلا باللقاءات والزيارات والمناقشات وتبادل الاراء، وقد شملت زياراتنا عددا كبيرا من المحاكم المختلفة ولقاء عدد كبير من القضاة، وكان لقاؤنا بقضاة محكمة التمييز والمحكمة الدستورية في برلين، لقاء متميزا، كما كانت الزيارة فرصة مناسبة لنقوم باعطاء صورة واضحة وتفصيلية عن السلطة القضائية ونظامنا القضائي في الاردن بشكل عام.

وقبل اسابيع قليلة عقدت في عمان ندوة بعنوان (الديمقراطية وسيادة القانون) وهي الندوة التي تحدثت عنها في مقالتي في جريدة «الاردن» بتاريخ ٢/١٢/١٩٩٥م. وقد شهدت الندوة نقاشا مطولا حول فكرة انشاء محكمة دستورية في الاردن، وكان هناك شبه اجماع على وجوب انشاء مثل هذه المحكمة الدستورية في الاردن في اقرب وقت.

ومن المعلوم ان الدستور الاردني نص في المادة (١٠٠) منه على انشاء محكمة تمييز ومحكمة عدل عليا. ولكنه لم ينص على انشاء محكمة دستورية في حين نص الميثاق الوطني في الفصل الثاني منه وتحت عنوان (المرتكزات الاساسية لدولة القانون) على وجوب العمل على تحقيق مثل هذه المحكمة.

اي ان الميثاق اعطى الضوء الاخضر لانشاء هذه المحكمة، ولكن نصوص الميثاق كما هو معلوم ليست نصوصا ملزمة، بل هي توصيات صادرة من هيئة شعبية.

ان المحكمة الدستورية ضرورة ملحة، فهي رأس الهرم في النظام القضائي، وهي حامية للدستور، اذ تراقب دستورية القوانين وتقوم بالغاء ما يخالف الدستور منها وتفسر احكام الدستور.. كما انها تشكل ضمانة للديمقراطية ودولة القانون وللنهج الديمقراطي، وهي الملجأ الاخير لاي مواطن، يرى ان قانونا او اجراء اداريا او قرارا، قد انتهك حقوقه الدستورية، ولكن انشاء هذه المحكمة يتطلب اولا تعديلا للدستور لتضمينه نصا على انشاء هذه المحكمة والغاء المادة (١٢٢) منه وهي المادة التي تعطي المجلس العالي المنصوص عليه في المادة (٥٧) حق تفسير احكام الدستور.

ان تعديل الدستور ليس بدعة او امرا غير عادي، فقد جرى تعديل الدستور الاردني منذ عام ١٩٥٤ تسع مرات اخرها ١٩٨٤.

انني اهيب بالسادة النواب والسادة الاعيان واعضاء مجلس الامة وبالمجلس القضائي ونقابة المحامين، العمل بجد ودون تأخير على تحقيق هذه الامنية الغالية بانشاء محكمة دستورية في الاردن، لان في ذلك تعزيزا للنظام الديمقراطي، وحماية له وللحريات العامة، فالمحكمة الدستورية التي ندعو الى انشائها هي الحامي الحقيقي لدولة القانون.

على هامش مؤتمر برشلونة الاخير

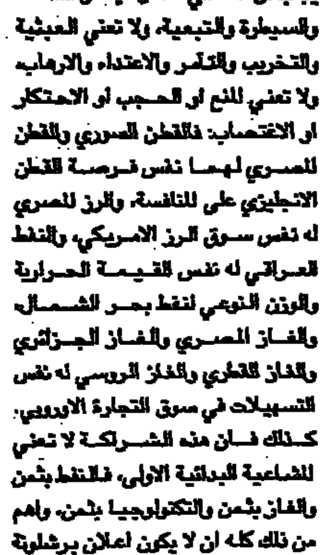
الشراكة والتعاون وعلاقة الجوار على شاطئ المتوسط لها شروط هامة يفترض ان تلتزم بها كل الاطراف

د. عبد الرحمن التميمي

يقول الرسول (ص): الناس شركاء في ثلاثة: الماء والكلأ والنار، والناس هنا تعني عموم الجنس البشري، بغض النظر عن اللون والجنس واللغة وجواز السفر، لان الرابط الوحيد «للناس» هو المفاهيم الانسانية العامة التي تجمع «الناس» في اسيا مع «الناس» في افريقيا مع «الناس» في اوروبا في ضوء الحاجة لاستمرار الحياة، واول «الناس» في هذه الشراكة هم الجيران، فلهم حق الجيرة والقربى فهم الجار والجار الجنب ما داموا «اناسا» وجيرانا طيبين.

وقديما في الحياة البدائية كانت هذه الموارد الثلاثة (الماء والكلأ والنار) موارد مشاعية مجانية يتداولها الجيران بلا مقابل، فالماء الجاري في البيداء، والكلأ النابت في سفوح الجبال، والنار المتقدة في الكهوف، كانت لهم ولانعامهم، ولا يمنعها احد عن احد، وكان الجيران جميعا يحرصون عليها ويحافظون على مبدأ الشراكة المشاعي المفتوح لسد الحاجة واخذ الكفاية.

ومع تقدم الحياة وتطورها اصبح توفير الماء مكلفا، واحيانا صعبا، ويتطلب استخراجه ومعالجته وتوزيعه منزليا وزراعيا وصناعيا، جهودا واموالا، وبدأ الناس يتحدثون عن نقص الماء وحروب المياه، بل ان الامن المائي لاي بلد اصبح جزءا عن الاستراتيجيات العليا الوطنية وخاصة في الدول التي تندر فيها الانهار والمياه



مؤتمر برشلونة

هل يمكن ان يكون هناك احساس حقيقي بالامن وخيار شمشون الذري الاسرائيلي يهدد كل الجيران؟

الجارية، وتقل فيها الامطار والينابيع، كما هو الحال في الاردن.

وكذلك الحال بالنسبة الكلأ اذا اصبح تحضيره وتصنيعه كغذاء يتطلب الاموال الطائلة والمياه الوافرة والخبرات العلمية والامكانات التكنولوجية للوفاء باحتياجات السكان المتزايدة، بل ان الامن الغذائي يعتبر اليوم في اعلى سلم الاولويات الوطنية، ويشكل هاجسا مستقبليا لمعظم دول العالم الغنية والفقيرة على حد سواء، نتيجة محدودية الارض الزراعية وندرة المياه وتزايد السكان وتلوث الغذاء.

اما النار فهي الدفء والتدفئة والطاقة المحركة للحضارة المعاصرة وهي تمثل كل مصادر الطاقة من فحم واخشاب ونفط وغاز وزيت صخري ومحطات نووية وهيدروليكية ومصادر متجددة، بل ان امن الطاقة لاي بلد اصبح له نفس اولوية الامن المائي والامن الغذائي ومن الوجود، وهو يستحوذ على جزء كبير من فاتورة الجهد الوطني للدول التي لا تملك هذه المصادر ولا تلم بتكنولوجيتها.

مما سبق يتبين الوزن الاستراتيجي والبعد الانساني لهذه الموارد الثلاثة: للماء والكلأ والنار، فهي تكون مثلث البقاء والتطور للجنس الانساني والذي يتمثل في الامن المائي والامن الغذائي وامن الطاقة.

ان هذه الاركان الثلاثة نادرا ما تتوفر كلها لكل بلد، فاذا توفر الماء والغذاء نقصت الطاقة، واذا توفرت الطاقة نقص الماء او الغذاء، كذلك اصبح الحصول على كل منها وتحقيق الامن فيها مكلفا او خارج قدرة كل بلد على حدة، نظرا لمحدوديتها، وهذا يتطلب التعاون والتنسيق والربط بين الشركاء، بمعنى الادارة الاستراتيجية لهذه المصادر، بحيث يأخذ كل طرف حاجته حسب الجهد الذي يبذله والكمية التي يحتاجها والثمن الذي يدفعه، لان الشراكة في هذه الحالة ليست مجانية مشاعية كما كانت في الحياة البدائية الاولى او على شكل هبات ومنح وعطايا، ولكنها شراكة مدفوعة الثمن، وتقوم على التكافؤ والتناظر والتقابل والتنسيق وتقديم المعرفة والتكنولوجيا اللازمة لاستخراجها وتصنيعها واستخدامها، ولتحقيق هذه الشراكة لا بد من الربط المائي والربط الكهربائي والربط الغذائي وما يتطلب ذلك من ربط زراعي وبيئي، وربط اقتصادي، وربط سياسي وامني وتكنولوجي ومعلوماتي، مع ربط في كل شبكات البنية التحتية والفوقية كطرق المواصلات البرية والبحرية والجوية والسكك الحديدية ووسائل الاتصالات الحديثة والبريد. والربط هنا لا يعني الربط الذي يعيق الحركة بمعنى مربطه ولكن الربط الذي يسهل الحركة والاتصال بمعنى موصله ما بين القطر الغني مائيا مع القطر الفقير مائيا، والبلد الفقير في مصادر الطاقة مع الدول المتخمة بالنفط والغاز.

مستلزمات الشراكة

قبل ايام عقد مؤتمر برشلونة تحت المظلة الاوروبية مع الجيران في حوض البحر الابيض المتوسط ووقع عقد جديد للجيرة والجوار في القرن القادم، باعتبار ان العالم اصبح قرية عالمية، ودول المتوسط جميعها اصبحت ضاحية صغيرة مجاورة للضاحية الاوروبية بحكم الجغرافيا واحداث التاريخ، والهدف كما يبدو على السطح هو ضرورة انسجام جميع الجيران مع نظام الدور العالمي الجديد وتقاطع الشوارع فيه سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وحضاريا ودينيا، وبالتالي تحقيق الاستقرار والامن والسلام لاوروبا ودول المتوسط جميعها.

وحتى تنجح شراكة دول المتوسط مع الجار الاوروبي، فان هذه الشراكة يجب ان لا تعني الفوقية والتسلط والسيطرة والتبعية، ولا تعني العبثية والتخريب والتآمر والاعتداء والارهاب ولا تعني المنع او الحجب او الاحتكار او الاقتصاد: فالقطن السوري والقطن المصري لهما نفس فرصة القطن الانجليزي على المنافسة، والرز المصري له نفس سوق الرز الامريكي، والنفط العراقي له نفس القيمة الحرارية والوزن النوعي لنفط بحر الشمال، والغاز المصري والغاز الجزائري والغاز القطري والغاز الروسي له نفس التسهيلات في سوق التجارة الاوروبي: كذلك فان هذه الشراكة لا تعني المشاعية البدائية الاولى، فالنفط بثمن والغاز بثمن والتكنولوجيا بثمن، واهم من ذلك كله ان لا يكون اعلان برشلونة بمثابة سايكس-بيكو اقتصادية جديدة بدلا من سايكس-بيكو السياسية التي عانت منها دول المتوسط طيلة القرن العشرين، حيث كانت المنطقة تنتقل من حرب الى حرب ومن مأساة الى كارثة، وكانت كل حرب تلد اخرى في اقل من عشر سنوات فحرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ ثم حرب لبنان ١٩٨٢ وحرب الخليج الاولى ١٩٨٠ وحرب الخليج الثانية ١٩٩٠ يكاد المنطقة في حالة اشتباك عسكري دائم.

ان الشراكة مع اوروبا تتطلب اولا رد الحقوق ورفع الظلم والمظالم وتكفير الذنوب والخطايا وتحقيق العدالة، وهذه هي شيم الجيران ومن اهم اخلاق الجيرة، وبعدها يأتي بناء علاقات التعاون والتفاهم والتفرغ لمواجهة التحديات المشتركة التي تواجه الجيران والشركاء على شواطئ المتوسط بحيث يتساوى معامل الماء ومعامل الغذاء والطاقة بين اوروبا ودول المتوسط وان يكون معامل النفط مساويا لمعامل الزيت على الشاطئين وهذا يستوجب ان تكون العلاقات متكافئة ويسودها الحس الانساني وتتحكم فيها الاخلاقيات الانسانية التي استشهد من اجلها قابيل صمودا في وجه الطمع والجشع والعدوانية من طرف اخيه قابيل مجرم التاريخ الاول بعد الشيطان.

وحتى تتحقق الشراكة والسلام الشامل والدائم والعادل على شواطئ المتوسط شمالا وجنوبا وشرقا، فان الشركاء يجب ان يكونوا جميعا -بمن فيهم الاوروبيون الشرقيون والغربيون- في امن وامان من اسلحة الدمار الشامل، لان الشرور المتطايرة نوويا وجرثوميا وكيميائيا، قد يصل الى شواطئ اوروبا ومدنها الكبرى وعواصمها المزدهرة، وهذا يستدعي بذل جميع الجهود الدولية لنزع مفاعل الرز النووي الاسرائيلي وتنظيف منطقة الشرق الاوسط كلها من اسلحة الدمار الشامل، كما حصل مع العراق، قبل ان تتمرد اسرائيل على القرار الغربي، وتعلن الطلق الكبير فتنقلب على الاوروبيين انفسهم، فعواصم اوروبا كلها على مرمى حجر بلغة الصواريخ العابرة في خيار شمشون النووي الاسرائيلي.

ان وجود هذه الترسانة الضخمة ووسائل انتاجها واطلاقها ضمن حوض البحر المتوسط يعتبر تهديدا لجميع الشواطئ والجيران، فالمارد النووي في صحراء النقب لا يزال دون رقابة او تفتيش، وقد تكون اسرائيل مستقبلا العدو الرئيسي لاوروبا وروسيا، واكبر تهديد لها من الاطراف الشرقية والغربية على السواء، ان لم تبادر فورا لتنظيف شرق المتوسط من اسلحة الدمار الشامل بكل حزم وصرامة وفي اقصر فترة ممكنة، ولنا امل ان زيارة وزير الدفاع الروسي الى اسرائيل قبل ايام قد وضعت هذا البند على جدول الاعمال.

ان الاردن منذ نشأته والى اليوم كان في صف الاعتدال والمعتدلين، وكان يدعو دوما الى نزع جميع اسلحة الدمار الشامل، ويؤمن بالحوار الاوروبي كصديق وشريك، وهو اول من دعا الى حوار الاديان والحضارات مع اوروبا، واول من دعا الى التعايش السلمي بين الشعوب وتحقيق العدل والسلام الدائم والشامل الذي تتمناه الاجيال وتدافع عنه، وهو من اشد المتحمسين للشراكة مع الطلب الثرة ومراكز القيادة والتأثير والفعل في اوروبا، والتعاون معها بخطط تمتد مئة سنوات التشاور والبناء الاولي وانطلاقة الثورة العربية الكبرى وتأسيس الامارة، وهذا استشراف ورؤية قيادية للمستقبل بصيرة واستراتيجية نافذة لتحولات موازين القوى العالمية المتحسسة لتطورات السياسية معها في حدود الممكن والتعامل مع مالكي القرار الدولي في السلم والحروب والتكنولوجيا دون التفريط في الثوابت.

وهناك كان المشروع العربي الهاشمي للشراكة مع اوروبا سابقا المشروع «الاسرائيلي» وسابقا لمشروع «الحبيب بورقيبة» وسابقا لمشروع «السادات»، وهذا السبق والموقف والمصداقية والرؤية والتجربة تعطي جلالة الملك الحسين شرعية القيادة وشرعية النهج وتزكية لرؤية طموحات واماني شعوب حوض المتوسط وتحقيق العدالة والامن والرخاء.

كلية الهندسة-
جامعة العلوم والتكنولوجيا

ملامح موازنة ١٩٩٦ - تفاؤل حذر

شيء من التقشف يركز على علاج بعض الاختلالات والمشاكل

د.ماهر الواكد

في محاولة اولية لقراءة ملامح للموازنة القادمة لسنة ١٩٩٦، كما وردت في خطاب الموازنة الذي القاه وزير المالية في مجلس الامة تتبدى عدة امور لا بد من اخذها بعين الاعتبار في قراءة اولية لبعض ملامحها الاساسية.

تبدأ المسيرة مع ملامح الموازنة مع امال وزير المالية في ان يكون المشروع مركزا اساسيا في رفد مسيرة التنمية ودعم المدخرات الوطنية وضبط الانفاق الحكومي الاستهلاكي وزيادة وتنظيم استثمارات القطاع العام، وتحقيق الاستقرار المالي والنقدي، وهي امال كبيرة حقا نتمنى مع السيد الوزير ان تسهم هذه الموازنة اسهاما كبيرا في تحقيقها.

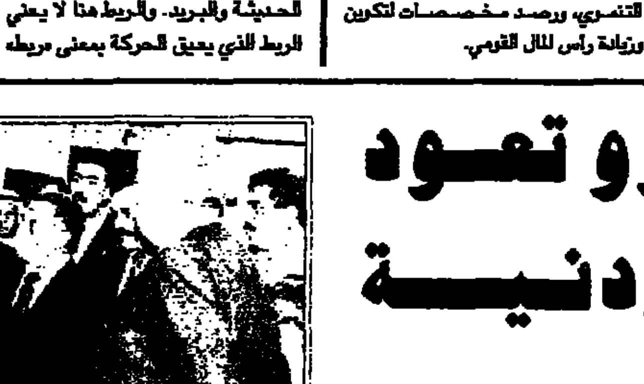
يأمل السيد الوزير في حديثه عن الانجازات المتوقعة العام القادم ان يحقق الناتج المحلي الاجمالي (هو بشكل عام مؤشر لقياس النشاط الاقتصادي الوطني والقدرة المالية للاقتصاد القومي) نموا حقيقيا يصل معدله بالاسعار الثابتة ٦,٥٪ بعد ان يصل الى ٦,٤٪ في نهاية هذا العام (١٩٩٥) اي بفارق ٠,١٪، وهو ليس بنسبة النمو الكبيرة والطموحة كما قد يتفق معنا، الا اذا كان مجرد المحافظة على النسبة الحالية هو مكسب بحد ذاته، لكنها نسبة نمو على اية حال ويرى الوزير ان نسبة النمو هذه ستكون معتمدة على قطاعي السياحة والصناعة التعدينية، حيث انه من المنتظر لهما، كما افاد، ان يسهما بفعالية في تحريك عجلة الاقتصاد. كما انه يتوقع ان يستمر الاستقرار النسبي في المستوى العام للاسعار عند حدوده الحالية بما لا يتجاوز ٤٪، وهذه النسبة تحتاج الى مزيد من الفحص والدفاع والاقناع في ضوء ما يرشح الينا عن مزايا زيادة على الرسوم والضرائب، ورفع الدعم عن المواد الاساسية او بعضها.

وعند الحديث عن الايرادات العامة المحلية التي ستبلغ ١٥٨٢ مليون دينار في الموازنة القادمة يضاف اليها مبلغ ١٦٣ مليون دينار تمثل منحا ومساعدات خارجية يؤمل لها ان تصل خلال العام القادم فاننا نرى بان الايرادات المحلية ستغطي ٩٠,١٪ من اجمالي النفقات الجارية والرأسمالية والتي ستتساوى وتتعادل مع اجمالي الايرادات المحلية مقابل ٨٧,٢٪ لعام ٩٥ الذي لا يزال جاريا.

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان النفقات الجارية للجهازين المدني والعسكري بمجموعهما تشكل ٨٣٥ مليون دينار حسبما ورد في تفصيلات خطاب الموازنة المشار اليه، اي ما يعادل تقريبا ٥٠٪ من اجمالي النفقات المقدرة، وكذلك ٥٠٪ من اجمالي الايرادات المقدرة بما فيها المساعدات والمنح للدول وصولها، وهي نفقات لا يمكن ضغطها، نجد ان ذلك يعني ارتفاعا كبيرا في نفقات الاعالة المباشرة من خلال الجهاز الوظيفي للدولة، ويعطيها صفة الدولة المعيلة اولا، وهنا لا بد من الانتباه الى محذور، وهو ان تتجه دخول هؤلاء بغالبيتها السلعية الى الانفاق الاستهلاكي، لا سيما وانهم هم ايضا وبنفس النسب من ذوي الدخل المحدود، والذين يكون الميل للاستهلاك لديهم عاليا، وحاجاتهم تتطلب ابقاء مستمرا ودائما.

وبالطبع فلا احد يطالب بخفض اعداد الجهازين او خفض الانفاق عليهما، الا اننا سنظل نطالب بالوصول الى الهدف الذي بات هدفا رومانسيا، وانزاله الى درجة الهدف الحقيقي، وهو ان يتم تفعيل الاداء، وان توجه قوى الجهازين الى مساهمة اكبر في الانتاج القومي، والا تصبح، او اجزاء منها، قوى منفصلة عن الانتاج المثمر.

وقد اورد خطاب السيد الوزير ان الاحصائيات اظهرت بان المستوى العام للاسعار حافظ على استقرار ملحوظ وعلى معدل نمو بلغت نسبته لنفس الفترة حوالي ٢,٢٪ فقط وان مما ساهم في ذلك هو استقرار سعر صرف الدينار الاردني، وضبط معدل السيولة المحلية



وزير المالية

والمحافظة على استقرار اسعار بيع المواد التموينية الاساسية للمواطن، وترشيد الانفاق الحكومي. كل هذا جميل، ولكن يتبقى اقتناع المواطنين بهذا بصورة علمية في ضوء ما تشهده من ارتفاع مستمر في الاسعار، ومن طروحات تبشر بزيادة الرسوم ورفع الدعم عن المواد الاساسية وزيادة اثمان المياه وغيرها.

ومن المؤشرات الايجابية المؤسفة في نفس الوقت التي تحدث عنها خطاب الموازنة انه، برغم انخفاض معدلات البطالة (ما زال المعدل مع ذلك مرتفعا) وايجاد فرص عمل جديدة فقد عزف العاملون الاردنيون عن كثير منها مع الاسف فكانت من حظ العمالة الوافدة، الامر الذي يدعو الى تغيير كبير في المفاهيم السائدة حول العمل وطبيعته والى استبدال القيم المغلوطة البالية بشأن تقبل العمل الشريف مهما كان، طالما تناسب ذلك مع مؤهلات وامكانيات واستعدادات طالب العمل.

كما ان من المؤشرات الاولية الايجابية انخفاض حجم الدين المحلي والخارجي، فانخفضت نسبة الدين الداخلي الى الناتج القومي الاجمالي بمعدل ٦٢٪ عام ٩٤، وتوالي الانخفاض ليصل الى ١٨,١٪ مع نهاية العام الحالي ٩٥، اما المديونية الخارجية فقد انخفضت الى ٩١٪ من اجمالي الناتج المحلي، بما يتبع ذلك من تحسن ملحوظ في انخفاض اعباء هذه المديونية الخارجية بحيث تبلغ الاقساط والفوائد حتى نهاية هذا العام ما نسبته ١٠,٥٪ من قيمة الصادرات، وهي في حدود النسب المقبولة المأمونة التي توحي بنسبة معقولة وغير خطرة من الانكشاف التجاري.

وقد تبنت الحكومة سلسلة من التوجيهات بالنسبة الميزانية الجديدة، منها ضغط الانفاق الجاري بغية زيادة المدخرات الوطنية. ونرى ان هذا امر يجب على الحكومة ان توضحه للمواطنين خلال السنة القادمة، لا سيما وان حوالي ٦٠٪ من النفقات الجارية يعود الى نفقات الجهازين المدني والعسكري. اما نسبة الـ٤٠٪ الباقية فتتكون من نفقات دعم المواد التموينية وفوائد القروض والتعويضات وتبقى النفقات الرأسمالية فهي حسب الاسلوب المحاسبي المتبع تشتمل على بنود لها صفة النفقة في كثير من الاحيان، وليس التكوين الرأسمالي، وذلك حسب اسلوب وفلسفة تبويب وترتيب الحسابات القومية، وهنا فان ضغطها يجب ان يدرس بعناية لتمييز المصروفات غير ذات الضرورة البالغة عن غيرها من المصروفات التي لا بد منها. كما ان اي تخفيض يجب الا يكون على حساب المعاشات والاعانات الاجتماعية.

وخلاصة القول، كما يتضح من قراءة (اولية كما اسلفت) لبعض الملامح الاساسية لهذه الموازنة انها موازنة متقشفة تركز على علاج اختلالات ومشاكل، وهذا بحد ذاته حسن، الا اننا ما زلنا بحاجة الى تلمس المزيد من الانفاق التنموي، ورصد مخصصات لتكوين وزيادة رأس المال القومي.

سيارات سوبارو تعود الى السوق الاردنية

اكثر قوة واكثر جمالا

تم يوم الخميس الماضي افتتاح معارض شركة سوبارو تحت رعاية امين عمان د. ممدوح العبادي وجمع غفير من رجال الاعمال والسفراء والمهتمين في قطاع السيارات.

وقد قامت مجموعة الحجاوي لتجارة وخدمات السيارات ممثلة بالحاج سمير الحجاوي باعادة سوبارو الى السوق الاردني بعد انقطاع دام ما يقارب الخمس سنوات.

واعرب راعي الافتتاح والحضور عن اعجابهم بمستوى التطور الذي الت اليه صناعات سوبارو والشكل الجذاب لها.

والقى السيد اشرف حماد المدير العام للشركة كلمة شكر فيها الحضور على تشجيعهم ودعمهم للتواصل للحركة الاقتصادية في الاردن.

ولخص فيها نبذة عن الهدف من



اشرف حماد المدير العام

افتتاح سوبارو حيث قال: ان الصناعة اليابانية هي الرائدة والسباقة في مجال الصناعات الثقيلة وتعتبر فوجي الشركة الام اهم الشركات اليابانية التي ساهمت في تطور هذه الصناعات الآلية الصغيرة منها والكبيرة، حتى الطائرات النفاثة والصواريخ وتمشيها مع سياسة القائد جلالة الملك الحسين فقد عملنا على اعادة السوبارو الى الاردن، وارتأت مجموعة الحجاوي ان تصل الى غايات المستهلك فتتقدم له جميع وسائل الراحة والامان وتساهم في نقل التكنولوجيا في جميع وسائل النقل التي اثرت وتؤثر في حياة المواطن حتى يعم الرخاء والازدهار بلدنا الحبيب.

وفي نهاية حفل الافتتاح التقت «الاردن» بالسيد اشرف حماد المدير العام فقال: في بداية العمل لمجموعة الحجاوي تم بيع ما يقارب ٦٠ سيارة خلال شهر تقريبا قبل الافتتاح، وهذا الرقم يبشر بالخير الوفير على مبيعات السوبارو، لذا تم الافتتاح في هذا الوقت.

وفي نظرة شمولية نجد انه من ١/١-٩٥/١/٩٥ صدر الى الاردن فقط ٧٥٠ سيارة صغيرة وذلك يدل على التراجع في سوق مبيعات السيارات الا ان الانتعاش اخذ في العودة الى السوق، وهناك العديد من المؤشرات. اما عن السياسة التسويقية المتبعة فقال السيد حماد: يتم بيع السيارة بسعر الكلفة مرحليا لاعادتها الى السوق بقوة، والعمل على انتشارها بالشكل الصحيح مع التركيز على احتياجات السوق المدروسة. والتركيز على اسعار السيارات المنافسة لتكون النظرة مختلفة في الاسعار والتركيز ايضا على جمالية شكل السيارات بما يتناسب مع رغبة السوق، وكلها سياسات تسويقية سوف نقوم باتباعها، اما من حيث خدمة ما بعد البيع فهي متكاملة وشاملة ومتطورة حيث ستتوفر القطع بنسبة ٩٠٪ وستتواجد اقسام الصيانة ومبيعات قطع الغيار في نفس موقع البيع وهذا هو اسلوب سوبارو المتفرد في البيع وما بعده. وعن مميزات سوبارو قال: انها اول شركة ادخلت نظام الدفع الامامي والرباعي الذي يختلف عن نظام الجيب والرباعي في سوبارو عبارة عن توزيع الطاقة على الاربع عجلات بنسبة ٢٥٪ مما يمنحها الثبات والقوة، ونظرا لتغيير المدير العام في الشركة الام فوجي وتعيين اساموكواي الذي يعتبر من انجح الاقتصاديين اليابانيين، فقد عمل على تحديث مصانع الشركة لتصبح اكثر تطورا حيث ادخل الانسان الآلي واصبحت سوبارو اكثر فاعلية واقل تكلفة حيث قلت اعطالها، وقد ساهمت سرية نقل المعلومات بين اقسام الشركة وسرعتها في زيادة الفاعلية وحسن الاداء.

وقد حدث نتيجة ذلك تغير في اساليب صناعة السيارات لتصبح اكثر جمالية وروعة وفاعلية في الاداء.

وفي نهاية حديثه اشاد السيد حماد بمستوى مهندسينا وفنيينا، ووعد برفع كفاءاتهم بما يتناسب مع مستوى طموح سوبارو، ثم قام بالاجتماع بالخبيرين اليابانيين اللذين وصلا بشكل مفاجئ للاطلاع على مستوى وكلاء سوبارو في الاردن

الافتتاح

صورة توضيحية للمعارضة العراقية ترسم الاشخاص والافكار والمواقف

الارضية المشتركة تهدف الى عراق عربي ديمقراطي موحد تساهم كل القوى في اعادة بنائه

كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن مؤتمر سيعقد في عمان للمعارضة العراقية المتواجدة خارج العراق. وبمناسبة هذا المؤتمر (الذي لم تعرف حتى الآن احتمالات انعقاده، ولا تاريخ انعقاده اذا توفرت الامكانيات) تقوم «الاردن» بالمناسبة بتقديم تفاصيل كاملة عن الاحزاب والقوى المعارضة للنظام العراقي في مختلف الدول المتواجدة فيها ومواقفها من المؤتمر، ومن الطرح الفيدرالي الخاص بمستقبل العراق.

للمعارضة الموجودة في سوريا معارضة قائمة منذ زمن طويل وقبل وصول وفيق السامرائي بسنوات طويلة ومنها حزب البعث (الجناح السوري) والحزب الشيوعي العراقي وحزب الدعوة الاسلامي. وهي تشكل مع بعضها (جبهة العمل القومي). وهذه القوى وان اختلفت مرتكزاتها الاساسية بين العلمانية والتدين، الا انها ترفض كل الافكار المطروحة في الساحة باستثناء وجود عراق موحد ديمقراطي يؤمن بالتعددية.

اما بالنسبة للمعارضة العراقية في ايران، فهي تتمثل في المجلس الاسلامي الاعلى الذي يتزعمه باقر الحكيم، وتتبعه قوات بدر- التي دخلت الشمال العراقي مؤخرا -وقد يكون موقفه مختلفا عن موقف ايران، ولكنه مرغم على تبنيه لاسباب تتعلق بعملية التموين والايواء والدعم المالي وجواز السفر. وهو عراقي عربي تعترف به المعارضة العراقية، وحتى وان كان تنظيمه في اغلبه ذا توجهات طائفية، لان اعضاءه عن طائفة واحدة وهي طائفة الشيعة.

اما بالنسبة للمعارضة الموجودة في السعودية فهي في اغلبها من الاسرى «التوابين» الذين كانوا متواجدين في معسكر رفحاء، وقد شكلوا ما يشبه التنظيم مع بعض الرموز الوطنية العراقية ممن لجأوا الى السعودية قديما مثل ابراهيم الداود والذي كان قائدا للحرس الجمهوري تعاون مع صدام حسين واحمد حسن البكر في استلام نظام عبد الرحمن عارف وتم تعيينه لفترة بسيطة وزيرا للدفاع وعندما تم ابعاده، وهناك ايضا صلاح عمر العلي وتنظيمه (الوفاق) وهو مقيم في لندن ومدعوم من السعودية، وكان وزيرا للاعلام العراقي، وعضوا في مجلس قيادة الثورة العراقية وعضوا في القيادة القطرية لحزب البعث، وهو قريب في مواقفه من جبهة العمل القومي المتواجدة في سوريا.


حسين كامل

وهناك المعارضة العراقية المدعومة من الكويت وتتمثل بجماعة الشريف علي بن الاميرة بيعة، ودوره يقتصر في اغلبه على ازعاج المملكة الاردنية الهاشمية.

اما المعارضة العراقية المتواجدة في لندن، فهي متنوعة، فلندن في مركز المعارضة، والمعارضة بمختلف تياراتها توجد فيها.

ان المعارضة العراقية في لندن تنقسم الى عدة تيارات منها التيار الاسلامي السياسي وممثلوه هم حزب الدعوة والمجلس الاسلامي الاعلى والحزب الاسلامي العراقي، وهناك المعهد الاسلامي لحسين الصدر وجماعة الخالصي، الذين هم جماعة مهدي الخالصي وهم اصحاب توجه ديني سياسي يختلف عن الاحزاب الاخرى، وهناك ايضا مؤسسة الخوئي وهي قريبة من الاردن، وقد اسسها الامام الخوئي - الذي كان مرجعا تقليديا للشيعة.

ويوجد ايضا في لندن اياد علاوي وحزبه (الوفاق) وهو غير حزب صلاح عمر العلي، ويقال انه انفصل عنه قبل اربع سنوات، وعلاوي محسوب على الامريكيين ومدعوم من مخابراتهم، وله اذاعتان موجهتان الى العراق، احداهما تبث على موجة صوت العرب واخرى تبث من شمال العراق.


وفيق السمرائي

وهناك ايضا نبيل الجنابي رئيس (الحزب الوطني الديمقراطي العراقي) وهو شخص تحوم حوله الكثير من الشبهات.

المواقف والاشخاص

وبالرغم من ان عددا كبيرا من المنضوين تحت اسم المعارضة العراقية من شيوعيين ويساريين ويمثين وقوميين، يرون في الملك الحسين منقذا من المأزق العراقي، ويعتبرون العرش الهاشمي وسيلة من وسائل الحفاظ على موزاييك الشعب العراقي ودولة العراق، الا انهم يعارضون الطرح الفيدرالي، فقد اشارت مصادر المعارضة العراقية في سورية وايران والسعودية والجزء الكبير منها المتواجد في لندن الى رفض هذه الصيغة، فالعراق العربي لم يكن يوما الا دولة واحدة مركزية، والطرح الفيدرالي يعني تقسيم الدولة الى عدة اقسام، وتقسيم الشعب الى عدة طوائف، وتقسيم الطائفة الى عدة ملل.

جلال طالباني

ان القبيلة الواحدة لها تواجد في الشمال وفي الجنوب وفي الشرق والغرب، وضمن القبيلة الواحدة هناك الجزء الشيعي والجزء السني.

وتعتقد هذه المصادر ان الحل الفيدرالي لمشكلة العراق هو تحد كبير لمشاعر العراقيين، لانهم يريدون العراق واحدا موحدا.

واشار المعارض العراقي مشعان الجبوري في حديث مع «الاردن» الى ان الاكراد اوقفوا طرح المشروع الفيدرالي، وقال انه في لقائه مع جلال الطالباني في الشهر الماضي علم منه انه اصبح مقتنعا بان مستقبل العراق يتم تقريره بعد انتخابات ديمقراطية تجري في العراق.

حسب هذه المصادر فان المعارضة العراقية ترفض الصيغة الفيدرالية وطرحها في هذه المرحلة.

اما عن دور الفريق حسين كامل في عملية التغيير في العراق، وعن مدى قبوله من قبل المعارضة العراقية، فقد ابلغت «الاردن» مصادر المعارضة العراقية بانه قد يعتبر جسرا للتغيير، وهي كمعارضة تتعاطى مع الموضوع تحت قاعدة عفا الله عما سلف، وتستطيع ان تتعاطى مع حسين كامل وكل من يخرج في المستقبل من خندق السلطة، لانها تحمل الرئيس العراقي كل المسؤولية تجاه ما يحدث في العراق.

وتشير هذه المصادر من ناحية اخرى، الى انها لا تستطيع ان تقبل ان يكون حسين كامل هو الرئيس المقبل للعراق بدلا من صدام حسين، وتضيف هذه المصادر ان جزءا كبيرا من المعارضة العراقية يقبل ان يكون حسين كامل جزءا من الحياة السياسية والديمقراطية في العراق بعد التغيير، وتشير الى انه يوجد جزء من المعارضة العراقية وخاصة التيارات الدينية يرفض ان يكون لحسين كامل اي دور في الحياة السياسية العراقية. واسباب هذا الرفض ترجع لان الخطاب الاعلامي الذي يتوجه به حسين كامل الى المعارضة يوجد فيه بعض الاستفزاز، فهو ما زال يتحدث مع الاخرين وكانه جالس على كرسي الحكم في بغداد، وكأن الآخرين هم من الرعية. ولكن حسين كامل حسب اراء المقربين منه يتطور في طرحه هذه الايام وليصبح مقبولا، حتى من قبل اولئك الذين يرفضونه عبر وسائل الاعلام، وهم يرفضونه الآن بسبب حسابات خاصة بهم، فالقيادة السورية حسب هذه المصادر اكدت لعدد من رموز المعارضة العراقية، ومنها صلاح عمر العلي ومشعان الجبوري انها ليس لها فيتو على حسين كامل، وجاء هذا التأكيد من قبل عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري، عندما التقى عددا من المعارضين العراقيين، وهذا ما اكده الامير تركي الفيصل ايضا عندما التقى مع حسين كامل.

والفيتو الوحيد الذي ما يزال قائما هو الذي يجيء من قبل الكويت، التي تنظر الى الامر نظرة ثارية، ولكنها لا تكون مؤثرة في حسابات الدول الاخرى، اما بالنسبة للمعارض العراقي احمد الجلبي، فاشارت هذه المصادر الى انه لا وزن له في العمل السياسي.

مشعان الجبوري

الجبوري: لم اعمل لدى عدي

في اتصال هاتفي مع «الاردن» من احدى الدول الاوروبية، نفى السيد مشعان الجبوري ان يكون قد عمل ذات يوم سكرتيرا لعدي صدام حسين، وقال: عدي صار صديقي بالقوة لمدة ثلاثة اشهر. وقد غادرت العراق في الشهر الاخير من عام ١٩٨٩، واعيش في الاردن من شهر تموز ١٩٩٠، اي قبل دخول العراق الى الكويت.

وقال الجبوري انه من اقرب الناس الى حسين كامل، وقد ذهب مبعوثا من قبله الى العديد من الدول، وخلال وجوده في عمان قبل شهر، كان يلتقي منه ١٦ ساعة يوميا، وقال انه يعتقد بان حسين كامل مؤهل لان يكون جسرا سلميا لتغيير السلطة في العراق، يحمي البلاد من حمام دم ثاري محتمل.

مشعان الجبوري امينا عاما لحزب عراقي جديد

اجتمع ممثلو عدة قوى وفصائل عراقية معارضة في لندن يوم ١١-١٢-١٩٩٥ وانتخبوا السيد مشعان الجبوري ليكون الامين العام للحزب الجديد الذي تم تاسيسه تحت اسم (حزب الوطن).

اشترك في الاجتماع حركة ضباط الجيش وطلائع حزب البعث والتجمع الديمقراطي، بالاضافة الى عدد من الشخصيات السياسية والعسكرية المستقلة.

وقد اصدر الحزب بيانه الاول الذي جاء فيه :

ادراكا للمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا، وشعورا بالخطر المحدق بوحدة العراق، تنادى عدد من ممثلي التنظيمات التالية: حركة ضباط الجيش لانقاذ العراق، حركة طلائع البعث في العراق، التجمع الديمقراطي لانقاذ العراق، وممثلون اخرون عن مجاميع سياسية وعسكرية مستقلة لعقد اجتماعات متواصلة خلال شهر تشرين الثاني وكانون الاول، وجرت مناقشة كل المستجدات المتعلقة بالقضية العراقية، واقروا الرفض المطلق للمشاريع الهادفة الى تقسيم الوطن الى كيانات طائفية وعراقية هزيلة، ووجهوا تحذيرهم لاولئك النفر الضال المحسوبين على المعارضة العراقية الذين تبنوا هذا المشروع، ووجهوا له من مغبة الاستمرار فيه، كما دعوا اخوتهم المجاهدين في المعارضة الوطنية العراقية الى تكثيف جهودهم وتوحيد الصفوف. وقرروا ايضا حل تنظيماتهم، والانصهار في صيغة تنظيمية واحدة تحمل اسم «حزب الوطن»، واعتبار جميع مناضلي هذه الحركات في الداخل والخارج اعضاء فيه، وتم ايضا تعيين قيادة مؤقتة تتولى مهمة عقد تاسيس للحزب في الزمان والمكان المناسبين. وترى القيادة المؤقتة ان العمل الموحد وبناء دولة القانون والديمقراطية والتعددية وحرية الرأي والتداول السلمي للسلطة هي الضمانة الوحيدة لتمسك ابناء شعبنا بوحدتهم وابعاد مخاطر التقسيم التي تهدد كيانه السياسي والاجتماعي. وفي الوقت الذي تعبر القيادة المؤقتة عن شكرها وتقديرها البالغ لصاحب الجلالة الملك الحسين والاردن حكومة وشعبا لدعمهم الشعب العراقي وقضيته العادلة، وايوائهم المهاجرين من ابناء شعبنا، تناشد جلالة الملك الحسين وحكومة الاردن التمسك بوحدة العراق الهدف المقدس لمختلف ابناء شعبنا. كما عبرت عن تقديرها للموقف الاخوي الشجاع الذي تقفه الشقيقة سوريا في التصدي لاي مشاريع تقسيمية للعراق، وكذلك لاحتضانها الاف المواطنين العراقيين، كما عبرت عن تقديرها للشقيقتين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية لتمسكهما بوحدة وطننا ارضا وشعبا.

كما تؤكد ان ابواب حزب الوطن الوليد مفتوحة لكل الخيرين الشرفاء من ابناء شعبنا المتمسكين بوحدة العراق، موضحين ان المؤتمر التاسيسي للحزب هو الذي سيقرر سياسة الحزب وخطة عمله وانتخاب قيادته.

وتتكون القيادة المؤقتة من الاخوة مشعان الجبوري والعقيد الركن عبدالرزاق احمد سلطان والدكتور رياض جواد والعقيد الركن حسين عبدالله الخفاجي والرائد عشم سبهان الخلف عون كشلوك وابو ثائر الجبوري، والدكتور ماجد السعدي والمهندس عبد الكريم عايد العليمي. وانتخبت القيادة المؤقتة السيد مشعان الجبوري مسؤولا لها لحين انعقاد المؤتمر التاسيسي.

نصف مليون دينار للاحتفال بنابلس

احدى الشخصيات الاردنية رصدت مبلغ نصف مليون دينار لاقامة احتفال كبير في مدينة نابلس بمناسبة انسحاب القوات الاسرائيلية منها.

هذا المبلغ سيخصص لاستئجار طائرات تقل شخصيات عربية للمشاركة في هذا الاحتفال، اضافة الى تامين وسائط نقل تقل عددا كبيرا من الشخصيات السياسية والبرلمانية من عمان الى نابلس.

وعلم ان من بين التجهيزات رصد مبالغ لاقامة الولائم في نابلس، وتوفير كافة

لقاء لم يتم بين رابين وصدام حسين

كشفت معلومات تنشر لاول مرة النقاب عن لقاء سري بين اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي في حكومة اسحق شامير والرئيس العراقي صدام حسين كان مقررا عقده عام ١٩٨٩ في القاهرة بهدف ادخال العراق الى عملية السلام، الا ان هذا اللقاء باء بالفشل في مراحله الاخيرة بسبب اجتياح العراق للكويت.

وقالت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية ان اشارات ايجابية وصلت الى اسرائيل من العراق بواسطة «روبرت عبود» وهو رجل اعمال اميركي بارز من اصل لبناني ومعروف في الاوساط الاقتصادية الاسرائيلية وتربطه علاقات عمل مع رجل الاعمال الاسرائيلي عزرائيل عنف المقرب من اسحق رابين وقد اخبر عبود صديقه الاسرائيلي في احدى المناسبات انه كان قد التقى شخصيا بصدام حسين في بغداد، واخبره بموافقته على الدخول في سلام مع اسرائيل على غرار مبادرة السادات عام ١٩٧٧.

وبعد ذلك بدأ الاثنان(عبود وعنف) بالاعداد للقاء ثنائي بين صدام ورابين بعد ان طرحت الفكرة على رابين من قبل عنف واتفق ان يتم اللقاء في القاهرة كونها تضم سفارات كلا البلدين اسرائيل والعراق، الا ان اللقاء لم يتم بسبب اجتياح العراق للكويت.

ابنتا صدام ترغبان في العودة الى العراق

افادت الانباء ان ابنتي الرئيس العراقي صدام حسين اللتين هربتا الى الاردن مع زوجيهما الفريق حسين كامل واخيه الى عمان ترغبان في العودة الى بيت والدهما، وانهما تشعران بأن وضعهما الآن يشبه وضع الاسيرات.

ونقلت صحيفة صاندي تايمز البريطانية عن مصدر اردني في القصر الملكي ان رغد ورنا خرجتا من العراق مع حسين كامل الذي لم يكشف لهما عن نيته في الهرب. واضاف المصدر ان ابنتي صدام حسين موجودتان الآن تحت حراسة مشددة،وانهما ممنوعتان من الاتصال بمن حولهما او مشاهدة التلفاز.

وقال المصدر انهما لا تعلمان بنية حسين كامل الاطاحة بحكم والدهما.

واضافت الصحيفة انه عندما اتى شقيقهما عدي الى عمان لاقناعهما بالعودة لم يتح لهما المجال لمحادثته حيث تقمصت اخت حسين كامل شخصية ابنة صدام وقالت بالهاتف انها لا تريد الالتقاء به.

على ذمة المصادر الاسرائيلية

اسلحة كيماوية عراقية في منشآت سودانية

نقلت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية عن مصادر استخبارية غربية ان العراق يقوم بتطوير اسلحة كيماوية في منشآت سودانية بعيدا عن عيون مراقبي الامم المتحدة، حيث قام مهندسون عراقيون باقامة منشآت في شرقي السودان لانتاج اسلحة كيماوية.

واضافت هذه المصادر ان الحكومة السودانية تمكن الطيارين العراقيين من اجراء تجارب بالاسلحة الكيماوية في مناطق جنوب السودان.

لندن ضد مؤتمر المعارضة العراقية

استجابت الحكومة البريطانية لضغوطات سعودية واعلمت قياديين بارزين في المعارضة العراقية انها ستعارض عقد مؤتمر لهم في عمان، كما انها لن تقدم اية تسهيلات لعقد ذلك المؤتمر في لندن ايضا.

وقد اخبر «الاردن» احد رموز المعارضة العراقية ان مسؤولا كبيرا في الخارجية البريطانية اكد له ان حكومته لن تتجاوب مع عقد مؤتمر المعارضة في عمان، لما سيثيره ذلك من ردود فعل سلبية على علاقات الرياض ودمشق مع لندن.

وكانت الحكومة السعودية قد بعثت برسائل خطية الى دوغلاس هيرد، تعبر فيها عن قلق الرياض الشديد اذا ما انعقد مؤتمر للمعارضة برعاية هاشمية قد تكون مقدمة لعودة النفوذ الملكي الى العراق بعد غياب دام (٣٧) عاما.

وقد علمت «الاردن» ان عددا من رموز المعارضة العراقية من المقيمين في السعودية قد قاموا بحملة اعلامية كبيرة ضد فكرة المؤتمر، فحضر قسم منهم الى عمان والتقوا عددا من رموز القوى العراقية لاقناعهم برفض الفكرة.

كما قام قسم من المعارضين المقيمين في الرياض بالسفر الى دمشق، وعقد عدة لقاءات مع السيد وفيق السامرائي مدير الاستخبارات العسكرية السابق، والسيد حسن النقيب من قادة الجيش العراقي السابق، واتفق الطرفان على اجراء اتصالات مع اطراف اخرى من الاكراد، خاصة مع جلال الطالباني ومسعود البارزاني، ومع رموز المعارضة في لندن.

وقد ذكر احد رموز المعارضة العراقية ان ثلاثة مندوبين قد سافروا من دمشق الى طهران للاجتماع بالسيد محمد باقر الحكيم لاقناعه بعدم التجاوب مع مسعى عقد المؤتمر في عمان تحت حجة ان شعار المؤتمر هو الفيدرالية اولا والتقسيم ثانيا، مما يرفضه الحكيم صاحب المرجعية الشيعية التي تحافظ على وحدة اراضي العراق.

وقد التقى المندوبون الثلاثة في طهران باعضاء مجلس الشورى المركزية المجلس الاعلى للثورة الاسلامية من العراق، وشرحوا لهم الرسالة التي حملوها من دمشق والرياض، فكان جواب السيد الحكم بعد يومين من الاجتماعات، اننا لن نقف ضد المبادرة الاردنية قبل ان نحصل على المزيد من المعلومات عما جرى في لندن.

وقال ان فكرة الفيدرالية قد طرحها الاخوة الاكراد سنة ١٩٩٢ في مصيف صلاح الدين بكردستان عندما عقد المؤتمر الوطني هناك، بناء على دعوه من الدكتور احمد الجلبي.

واضاف السيد الحكيم ان الامر راجع للشعب العراقي ليقرر ما يريد في جو ديمقراطي نزيه حر.

كما التقى المندوبون الثلاثة مع حجة الاسلام محمد تقي المدرسي، امين عام منظمة العمل الاسلامي، التي تعمل من طهران ايضا، ولكنها تقف ضد السيد محمد باقر الحكيم.

المراقبون يعتقدون انه سيكون للموقف البريطاني ضد المؤتمر تاثير كبير على موقف بقية الدول الاوروبية، وخاصة فرنسا.

وقد ذكرت اوساط المعارضة ان الحماس للمؤتمر قد ضعف كثيرا الى درجة ان فكرة عقده في ١٦-١-١٩٩٦ قد لا ترى النور على ضوء المستجدات السياسية التي برزت على الساحة العربية على ضوء حرص الاردن على تحسين علاقاته وبدء صفحة جديدة مع العديد من دول المنطقة.

ويذكر في هذا المجال ان منظمة العمل الاسلامي العراقية قد اصدرت عدة بيانات ضد فكرة عقد المؤتمر واتصل امينها العام السيد جواد العطار ليعلن ان فكرة الفيدرالية لا تخدم العراق.

كلينتون يركز على لقاء بيريس والاسد

كشفت مصادر سياسية رفيعة المستوى النقاب عن ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يدرس حاليا امكانية عقد لقاء قمة في واشنطن بين رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس والرئيس السوري حافظ الاسد، وذلك تحت رعايته.

واضافت المصادر ان الرئيس الاميركي اصبح مقتنعا تماما بان لقاء قمة قريبا بين رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس السوري من شانه ان يعجل بالتوصل الى اتفاق سلام بين الدولتين. وكشفت المصادر عن ان وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي الذي سيصل الى المنطقة في جولة جديدة خلال الاسبوع يزور خلالها كل من سوريا واسرائيل ودولا اخرى، قد يمدد زيارته للمنطقة اذا ما احرز تقدما في محادثاته مع المسؤولين في سوريا واسرائيل، وفي ختام هذه الزيارة ربما يعلن كريستوفر عن استئناف المحادثات السياسية بين الدولتين، وربما ايضا عن لقاء مرتقب بين وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ونظيره السوري فاروق الشرع.

التعاون بين الشين بيت والساحرات

كشفت مصادر امنية اسرائيلية ان قيادة المخابرات الاسرائيلية (الشين بيت) تقيم علاقات وثيقة وسرية مع عدد من الساحرات وقارئات الفنجان الاسرائيليات.

واضافت المصادر ان ضباطا كبارا من المخابرات يقومون بزيارات مكثفة ومستمرة للساحرات وقارئات الفنجان الاسرائيليات، لان هناك تعاونا وثيقا بين قيادة الشين بيت وبين هؤلاء الساحرات وقارئات الفنجان.

قاتل رابين: اضعاف السجن المؤبد

ذكرت اوساط اسرائيلية ان يغئال عمير قاتل اسحق رابين رئيس الوزراء السابق مسجون في زنزانة انفرادية وغير مسموح له بالاختلاط بسجناء اسرائيليين اخرين وذلك حفاظا على حياته، خاصة وان سجناء اسرائيليين كثيرين من مؤيدي حزب العمل واسحق رابين يريدون المس به وقتله.

واضافت الاوساط الاسرائيلية ان قاتل رابين سيحكم عليه بالسجن المؤبد اضافة الى السجن لمدة ٤٥ عاما، بعد ادانته بتهمة اغتيال اسحق رابين.

بعض الحاخامات يتعهدون بافشال سياسة الحكومة العمالية

ذكرت اوساط اسرائيلية ان مئات الحاخامات اليهود من اعضاء الحركة الدينية المتطرفة المسماة «اتحاد الحاخامات من اجل ارض اسرائيل الكاملة» عقدوا اجتماعا خاصا في مدينة القدس، وقد ترأس الاجتماع الحاخام الاكبر ابراهام شابيرا والحاخام الاكبر مورِدخاي الياهو.

واضافت الاوساط الاسرائيلية ان الحاخامات اليهود ناقشوا في هذا الاجتماع التنازلات الخطيرة في ارض اسرائيل التي قدمتها الحكومة الاسرائيلية الحالية والسبل الكفيلة بافشال سياسة الحكومة.

ردود فعل غاضبة تجاه قانون الانتخاب الفلسطيني

ابلغ «الاردن» مصدر فلسطيني مطلع ان لجنة الانتخابات الفلسطينية قامت بتسريب بعض بنود قانون الانتخابات عبر الصحف العربية الصادرة في مدينة القدس بهدف جس نبض الشارع الفلسطيني وقياس رد فعله حيال تلك البنود..

واضاف المصدر ذاته ان تلك البنود لاقت ردود فعل غاضبة ومستهجنة جدا من قبل المواطنين الفلسطينيين الذين اعتقدوا ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستلجأ لترسيخ الديمقراطية عبر قوانينها وتشريعاتها، لا ان تنقل بعض التشريعات التي يسعى اهلها الى تعديلها.

القيادة العامة تبت عن الاندماج

بعد الاجتماعات والمباحثات التي اجرتها الجبهتان الشعبية والديمقراطية بخصوص اندماجهما الكلي، تحاول الآن الجبهة الشعبية -القيادة العامة بزعامة احمد جبريل ان تحذو حذو الجبهتين في محاولة للاندماج مع جماعة ابو موسى المنشقة عن حركة فتح.

وتفيد معلومات بان جماعة ابو موسى يرفضون الاندماج مع القيادة العامة التي تعاني من عدة انشقاقات في صفوفها في دمشق والاردن ومناطق الحكم الذاتي ايضا، واعتبر قياديون من جماعة «ابو موسى» ان القيادة العامة تريد السيطرة على جماعته في محاولة يائسة لتغطية النقص الشديد في عناصرها بعد الاستقالات الجماعية التي قدمها هؤلاء بالاضافة الى الانشقاقات.

تعاون التطرف اليهودي الاسلامي في وثائق لدى ياسر عرفات

نقلت وكالة الاسوشيتد برس عن السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية قوله ان لديه وثائق تؤكد ان هناك تعاونا بين الجماعات اليهودية والاسلامية المتطرفة في غزة واسرائيل.

كما نقلت الوكالة عن الامين العام للسلطة السيد الطيب عبد الرحيم قوله ان الوثائق التي بحوزة السيد عرفات تشير الى ان عمل هذه الجماعات معا يهدف الى تدمير العملية السلمية.

واضاف ان هذه الوثائق التي لم تذكر تفاصيل بعينها قدمها السيد عرفات خلال اجتماع مجلس الوزراء الفلسطيني الاخير في غزة.

بيريس اكثر تعاطفا مع المستوطنين

قال الحاخام شلومو ريسكين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس اكثر تعاطفا مع المستوطنين من اسحق رابين.

ونقلت صحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية عن ريسكين من مستوطنة ايفرات قوله ان بيريس اخبرهم ان الجيش الاسرائيلي لن يغادر منطقة بيت لحم ما لم يكتمل بناء الطريق الالتفافي الذي يصل اسرائيل بالمستوطنة في غضون اسبوعين.

واضاف ان بيريس يبدي تعاطفا اكثر مع الاحتياجات الامنية للمستوطنين وانه يشعر بضرورة حمايتهم فيها.

ارتفاع استهلاك الاردن من البترول

ذكرت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية ان الدراسات تشير الى احتمالية ارتفاع استهلاك الاردن من البترول خلال العام المقبل بنسبة خمسة بالمائة، الامر الذي سيؤدي الى ارتفاع الكميات المستوردة لتصبح حوالي ٢٧,٠ مليون برميل، بدلا من ٢٥,٠ برميل سنويا.

وقالت المصادر ان الاردن سيستمر في استيراد احتياجاته البترولية من العراق خلال العام المقبل وسيتوجه خلال الاسبوع الحالي وفد برئاسة امين عام الوزارة الى بغداد للتفاوض على شراء احتياجات الاردن للسنة المقبلة.

والجدير بالذكر ان الاردن كان قد اتفق مع العراق على اجراء مقايضة بحيث يتم تسديد قيمة فاتورة النفط بمواد غذائية ودوائية يسمح بتصديرها الى العراق.

هكذا عن الأصل

هكذا من الأصل

هل تخلت الدولة الصهيونية عن «اسرائيل الكبرى» ؟ ٢-٢

مصادر واضحة للافكار التوسعية تحاول بعض الاقلام المنحازة ان تنفيها مؤقتا

قلب الحقائق هو الاسلوب المعتمد

ولكنه لا يكون كافيا في انكار السياسة المعلنة

الدكتور خالد ابراهيم بعباع

ان تتخلى اسرائيل والصهيونية العالمية عن أهم مطامعها ومشاريعها الاساسية (اسرائيل الكبرى)، اذا حدث بالفعل او بالكامل فهو امر جلل، وتطور هام في تاريخ المنطقة الحديث.

لقد حاولنا في الجزء الاول من هذه الورقة تحليل البيانات والاقوال التي جاء بها اسحق رابين، الذي لم تنقصه الصراحة المقصودة لغير ذاتها، اي للهدف الذي سعى من اجله وهو اراد ان يسجل له شعبه كما هو حاصل فعلا، تحقيقا نفاذا وتاريخيا، هذا ما فعله ايضا صهيوني من اصل بولندي، وبالتالي ليس صابرا كرابين هو رئيس الوزراء الوارث شمعون بيريس، عندما تحدث اكثر من مرة عن تخلي اسرائيل عن هدف «اسرائيل الكبرى».

ويميل بعضنا الى الاعتقاد، وربما عن حق، انه في ظل العملية السلمية، اذا ما تمت بشموليتها، وتحقق النجاح القريب من الكمال، ورسمت اسرائيل حدودها مع دول الجوار، وخاصة مع فلسطين، فان ذلك قد يعني ان اسرائيل قد تخلت، ربما بشكل دائم او مؤقت عن مشروع «اسرائيل الكبرى السياسية»، وانتقلت في الواقع او بالفعل الى مرحلة ما نادى به رسول الصهيونية الاول، ثيودور هيرتزل، يدعمه في ذلك حديثا على الاقل، شمعون بيريس، الى مشروع «اسرائيل الكبرى الاقتصادية»، او ما يسميه السيد بيريس «الشرق اوسط الجديد».

ويجد حكام اسرائيل، من قادة حزب العمل، صدى لافكارهم، او بالاحرى خططهم من صهيوني الدياسبورا، خاصة الاميركيين منهم، من امثال «دانيال بايبس» الصهيوني الملتزم والمتزمت، والذي يعمل ايضا في الوقت الراهن مستشارا للمرشح الرئاسي، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية تكساس «فيليب غراهام»، شأنه في ذلك شأن الكثير من الصهيونيين الاميركيين الذين يعملون بنفس الصفة لمرشحين اخرين، جمهوريين كانوا ام ديمقراطيين.

لقد عمل «دانيال بايبس» في السابق في مجلس الامن القومي التابع للبيت الابيض، في عهد الرئيس السابق «رونالد ريغان» وقال بايبس ان مرشح الرئاسة غراهام، الذي يعمل معه، نشر مؤخرا مقالا في صحيفة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية المحافظة وشبه الرسمية، يؤيد فيه نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس. وبالرغم من انه لا يوجد لغراهام سجل واسع حول الشرق الاوسط لكنه كعضو في مجلس الشيوخ اتخذ مواقف يصفها الصهيوني «بايبس» بانها تدعو الى الاعجاب» ويقول «بايبس» ان غراهام ايد التدخل الاميركي العسكري في حرب الخليج الثانية.

وبالرغم من ان للمرشحين الجمهوريين للرئاسة يحذون ذو كلينتون الديمقراطي في التوجه نحو اليهود الذين كان لهم اثر في انجاحه فان نشيطين من اليهود الاميركيين، امثال «دانيال بايبس» مقتنعون تماما ان كلينتون سيتمكن من ابقاء قبضته على الدعم اليهودي، ماليا وانتخابيا، واستنادا لما يقوله هؤلاء فان «اليهود سيصوتون لكلينتون، وان من يقول بخلاف ذلك يكون مجنونا».

و«دانيال بايبس» من اكبر غلاة الصهيونيين الاميركيين، فهو رئيس تحرير دورية اميركية صهيونية تصدر في واشنطن العاصمة تحت عنوان: «ميدل ايست كوارترلي» كتب في عدد أخير من تلك الدورية مقالا رئيسيا تحت عنوان: «اسرائيل الامبريالية- افتراء فكرة من النيل الى الفرات» يدافع فيه بشدة عن اسرائيل، وينكر تماما ان تكون لاسرائيل خطة انشاء «اسرائيل الكبرى» من «النيل الى الفرات» لكنه يعترف مبدئيا بان هدف اسرائيل المباشر هو السيطرة على الضفة الغربية بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

افكار وآراء

وقبل ان نخوض بالرد على اهم ما ورد في مقال «دانيال بايبس» الذي قد يكون ضمن تخطيط صهيوني غير نظري لهذه «المرحلة» اي تطبيق سياسة «المرحلة مرحلة» التي اشرنا اليها في الجزء الاول من هذه الدراسة، والتي ابتدعها او ورثها اصلا «هنري كيسنجر» صاحب اسرائيل، اي هضم المكتسب الحالي قبل الانتقال الى المرحلة التي تليها، قبل ان نخوض في محاولة تفحص مقال دانيال، الذي يتماشى مع ما يقوله قادة حزب العمل حول تخليهم عن مشروع «اسرائيل الكبرى»، سيكون من المفيد ان نورد، وفي معظم الحالات بالنص، ما ورد في مقاله من افكار وآراء: اولا: يبدأ مقال «بايبس» بالاشارة الى موقف وقول السيد ياسر عرفات في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة، التي نقلت اجتماعها الى جنيف لمنع السلطات الاميركية دخول السيد عرفات نيويورك، يشير «بايبس» الى ان السيد عرفات ذكر بالنص: «ارجو ان تسمحوا لي باطلاعكم على هذه الوثيقة، هذه الوثيقة هي خارطة «لاسرائيل الكبرى» والمهورة على هذه العملة الاسرائيلية- قطعة العشر اغورات، والخارطة تحتوي على كل فلسطين، ولبنان، والاردن، ونصف سوريا، وثلثي العراق، وثلث السعودية الى حدود المدينة المنورة، ونصف صحراء سيناء».

ويرد «بايبس» في مقاله على ذلك: «قطعة العشر اغورات بالكاد اقل شبه للخارطة التي يصفها عرفات، لقد صنعت القطعة على غرار عملة صدرت في العام «٣٧» قبل الميلاد، خلال حصار الرومان القدس بواسطة «ماثيوس انتيغونس الثاني» اخر ملوك الهاسمونيين، ووفقا للبروفيسور يعقوب ميشورور، رئيس دائرة الاثار في متحف اسرائيل، فان الفنان «ناثان كارب» استعمل فقط الخطوط العريضة للعملة القديمة في رسمه لقطعة العشر اغورات، وان الفنان كارب استغرب، وفقا للبروفيسور ميشورور، ان اي انسان يمكن ان يرى ساحل «ارض اسرائيل» على العملة.

ويقول مؤلف المقال موضوع البحث «بايبس» ان الرئيس عرفات رفض هذا التوضيح، وابرز خارطة اخرى لمؤلف معروف هو الدكتور «جوين راولي» من جامعة شيفلد في انجلترا، والخارطة لمنطقة الشرق الاوسط وتمتد من صحراء سيناء الى الحدود العراقية- الايرانية، ووفقا للتفسير على الخارطة، فهي تشمل حدود اسرائيل كما ظهرت على عملة العشر اغورات لعام ١٩٨٩.

وثانيا: يروي كاتب المقال الذي نحن بصدده ان الادعاء الاخر بشأن «اسرائيل الكبرى» يفترض بان داخل الكنيست الاسرائيلي وعلى بابها الرئيسي خارطة تحتوي على ان حق اسرائيل هو «السيطرة على المساحة بين النيل والفرات» وقد اكد ذلك قادة عرب وايرانيون امثال الرئيس حافظ الاسد، ووزير الدفاع مصطفى طلاس، وكذلك الرئيس الايراني اية الله هاشمي رفسنجاني. ويرد المؤلف «بايبس» على ذلك بانه لا توجد مثل هذه الخارطة لا داخل الكنيست ولا خارجها. لكن الرئيس عرفات يؤكد ذلك بقوله ان الخارطة موضوع البحث قد ازيلت لمدة «٢٦» عاما، لكنها وضعت مرة ثانية عام (١٩٩٠) اثناء حكم الليكود، وكتب كتوضيح للخارطة «: هذه هي ارضك يا اسرائيل من الفرات الى النيل».

مصادر متعددة

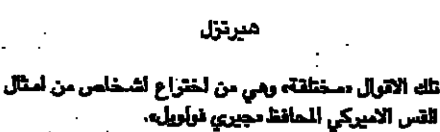
وثالثا: يقول «بايبس» صاحب المقال ورئيس تحرير الدورية الصهيونية «ميدل ايست كوارترلي» انه يوجد اربعة مصادر لنظرية «اسرائيل الكبرى- من النيل الى الفرات» وهي:

المصدر الاول: ان التوراة تحتوي على فقرتين بشأن سيطرة اسرائيل على الشرق الاوسط وهما:

–الفقرة المتعلقة بعهد الاله مع سيدنا ابراهيم «عليه



ياسر عرفات



هيرتزل

السلام» والتي تقول «لورثتك أعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر العظيم، نهر الفرات»

(البداية: ١٥:١٨)

– الفقرة المتعلقة بقول سيدنا موسى عليه السلام والتي تنص «: ان كل موضوع لقدميك هو لك» ان حدودك هي من البوادي الى لبنان، ومن النهر «نهر الفرات» الى البحر الغربي». (١١:٢٤).

المصدر الثاني لنظرية «من الفرات والى النيل» يقول «بايبس» هو ان بعض الغربيين من امثال السفير البريطاني في اسطنبول عام (١٩١٠) السيد «جيرارد لاوتر» توقعوا ان اسرائيل ستتولى على حدود اسرائيل القديمة. يقول السفير لاوتر انه تنبأ منذ عام (١٩١٠) بان اسرائيل ستشمل السيطرة على مصر«ارض الفراعنة الذين اجبروا اليهود على بناء الاهرامات» هي ارث لاسرائيل».

المصدر الثالث، وفق «بايبس» هو ان زعماء الصهيونية الاوائل اشاروا الى نية اسرائيل السيطرة على مناطق شاسعة. ففي حوالي عام (١٩٠٠)، اشار «ثيودور هيرتزل» و«اسحق بوبنهايمر» في كتابيهما، اشاروا روتينيا الى الاستيطان اليهودي «في فلسطين وسوريا»، وكذلك منظمات يهودية كالصندوق القومي» و«الكونغرس الصهيوني» وفي عام (١٨٩٨) طلب هيرتزل من السلطان العثماني ان تسيطر اسرائيل «المستقبل» على منطقة تمتد من الحدود المصرية الى الفرات. وبعد اربع سنوات تحدث هيرتزل عن استيطان اليهود في الهلال الخصيب.

المصدر الرابع لنظرية «اسرائيل الكبرى» يقول المؤلف الصهيوني «بايبس» هو ان القادة الصهيونيين تحدثوا عن طموحات كبيرة، فالزعيم «فلاديمير غابوتنسكي» «استاذ مناحيم بيغن» وصاحب النظرية «الصهيونية التنقيحية» قال عام (١٩٣٥)«: نريد امبراطورية يهودية» !! كما ان موشيه دايان بعد زيارة له لهضبة الجولان التي احتلت عام (١٩٦٧)، صرح بان «الاجيال السابقة انشأت اسرائيل في حدود ١٩٤٨، ونحن ننشيء اسرائيل ضمن حدود (١٩٦٧)، وعليكم ان تنشئوا اسرائيل من النيل الى الفرات» كما ان مناحيم بيغن ادعى ان الانجيل تنبأ بان دولة اسرائيل ستشمل في المستقبل اجزاء من العراق وسوريا وتركيا والسعودية ومصر والسودان ولبنان والاردن والكويت!

ويتساءل المؤلف الصهيوني «بايبس» عن مدى صدق جميع المصادر «الاربعة» لنقة الذكر، فيقول ان الادعاء الثاني والثالث (اقوال النصارى الاوروبيين وزعماء الصهاينة الاوائل امثال هيرتزل) لها فقط «اهتمام محدود»، وان هيرتزل «لم يطلب من السلطان العثماني اسرائيل من النيل الى الفرات، او من اي شخص اخر».

هل طلب هيرتزل اذن من السلطان ضم سيناء على الاقل ورفضه السلطان؟ (الكاتب) اما اقوال زعيم التنقيحية الصهيونية غابوتنسكي وبيغن ودايان فهي اقوال مستهلكة ومشكوك فيها (كذا!!). وفي كل الاحوال، يقول «بايبس» ان

تلك الاقوال «مختلقة» وهي من اختراع اشخاص من امثال القس الاميركي المحافظ «جيري فولويل».

ويضيف «بايبس» ان الاشارة الى «نهر مصر» لا تعني النيل وانما الى «وادي العريش» شمال شبه جزيرة سيناء! وان «احفاد ابراهيم» هم العرب من سلالة اسماعيل «عليه السلام» وان النبوءة في العهد القديم قد تحققت !!

كيف كان ذلك وقد سلب العرب الفلسطينيون معظم وطنهم ؟ (الكاتب) وان تعبير «ارض اسرائيل» يعني في العبرية «ارض اسرائيل الكاملة»!! وان الصهيونيين القدامى فكروا بعدة اقاليم للاستيطان اليهودي ومنها «قبرص، وسيناء، والهلال الخصيب، وشرق افريقيا، والارجنتين».

والحقيقة التي لا مراء فيها ان هذه المناطق «عرضت» على الصهيونية من قبل الغرب، ولم يفكروا فيها هم انفسهم، اذ ان من اهم معتقدات الصهيونية انه «لا يوجد صهيونية دون صهيون»، اي القدس الشريف.

ويقول «بايبس» ان اسرائيل لم تعتمد التوراة كمصدر تشريعاتها، او كوثيقة رسمية لسياساتها، بينما الدول العربية تعتمد القرآن الكريم لهذا الغرض وانه من غير المعقول ان تعتمد اسرائيل عقيدة مضى عليها ثلاثة الاف سنة كقاعدة لدولتها الحديثة الديمقراطية!

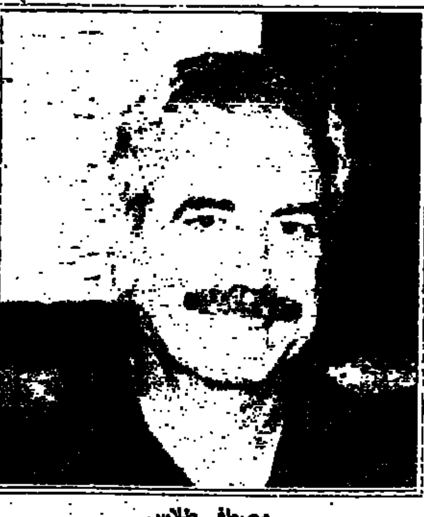
هل هذا يعني ان كتابات هيرتزل، وغابوتنسكي، وبيغن وشامير، ونتنياهو، والحاخامات قديمهم وخاصة حديثهم، وتأييد على الاقل «٤٤» عضوا من الكنيست لليهود اليمينيين المتطرفين، كل كتابات هؤلاء وافعالهم كاغتيال عمير قاتل رابين، حبر على ورق؟

بعد ذلك ينفي كاتب المقال «بايبس» الذي نحاول الرد عليه في دفاعه عن خطة «اسرائيل الكبرى» بنص تصريحات الملك عبد العزيز بن سعود، وجمال عبد الناصر، والجنرال سعد الدين الشاذلي، والرئيس حافظ الاسد، وما ابرزه الوفد السوري في كانون الثاني (١٩٩٢) اثناء المفاوضات في واشنطن من خارطة «لاسرائيل الكبرى».

والشيء الذي لم يقله «بايبس» هو انه لم يصدر عن زعامتي الليكود وحزب العمل واليمين المتطرف اي نفي لذلك، بل ان كل الاحزاب اليمينية واليسارية تطالب بضم اجزاء من الضفة، وكان اخر هذه الاقوال التصريح الصارخ «لايهود براك» وزير خارجية حكومة العمل الجديدة الحالية بعدم العودة الى حدود (١٩٦٧). غير ان من الموضوعية الاضافة الى ان رابين كان قد نفى اية اطماع لاسرائيل في لبنان، او «كل الضفة» غير ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي صرح اوائل (١٩٩٠) بان استمرار الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي السابق (روسيا الاتحادية)، سيعمل على توطين المهاجرين في جنوب لبنان، وان ذلك سيعمل على تحقيق التطلعات الاسرائيلية في «اسرائيل الكبرى» وقد ايد هذا التخوف الشيخ محمد فضل الله الزعيم الروحي لحزب الله، خاصة وانه هاجر لاسرائيل من روسيا في السنوات القليلة الماضية اكثر من نصف مليون يهودي «والحبل على الجرار».



رفسنجاني



مصطفى طلاس



دايان





بيغن

د. خالد ابراهيم بعباع

نفي مزاجي

رابعا: يقول «بايبس» كاتب المقال الذي نحن بصدده والذي حاول فيه دحض نظرية الصهيونية «الاسرائيل الكبرى» يقول ان مجلة «السياحة» المصرية في عددها «اول (١٩٩١)، ذكرت ان الاسرائيليين الذين يزورون مصر يتحدثون طوال الوقت عن اسرائيل التي ستمتد من النيل حتى الفرات» وينفي «بايبس» ذلك دون ان يأتي في هذه الحالة باي برهان، كذلك ينفي ما جاء في بحث المؤرخ الفلسطيني محسن يوسف من جامعة بيرزيت، اكد فيه ان لاسرائيل مطامع اقليمية في «اسرائيل الكبرى» تمتد من السودان حتى الكويت، واكثر من ذلك، يدحض «بايبس» اقوال الصحفي المعروف «باتريك سيل» الذي قال «ان بعض القوميين الاسرائيليين (خاصة اولئك في حزب حيروت-ليكود) يحلمون بدولة يهودية تمتد من النيل الى الفرات».

ويذهب «بايبس» الكاتب الصهيوني الاميركي المعروف في مقاله في دوريته التي تصدر في واشنطن العاصمة الى الادعاء بانه يستغرب قولا لوزير الخارجية الفرنسية الاسبق «كلود شيسون» عام (١٩٨٣) لوكالة رويتر، والذي قال فيه بصراحة تامة بان تجزئة لبنان بين «سوريا الكبرى» و«اسرائيل الكبرى» هو حلمنا للزعيمين! كما ينقد اقوال رئيس الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل، عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، الذي اشار بطريقة او اخرى الى نية اسرائيل التوسع، وفقا لما اوردته صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية بعددها المؤرخ ٩/٦/١٩٩٢.

يقول «بايبس» ان اعتقاد العرب بخطة اسرائيل التوسع من النيل الى الفرات، وربما ابعد من ذلك، يجعل من وجود اسرائيل كدولة تهديدا للشرق الاوسط بكامله، ويرفع من نزعة الشك والارتياب في المنطقة الى درجات عليا، لكن ما لا يقوله «بايبس» مرة اخرى هو: ما الذي يمنع قادة اسرائيل وحكامهم، دون لف او دوران او تحفظات، من ان ينفوا هذه النوايا نفيا مقنعا، وان ينسخوا كتاباتهم وكتابات زعمائهم الاولين والاخرين، بنفس الحماس الذي يطالبون من خلاله ان يقوم الفلسطينيون بتعديل ميثاقهم الوطني لالغاء كل ما هو ضار باسرائيل ووجودها وحقها في السيطرة ان قادتهم القدامى ومعظم الحاليين هم الذين ينادون بهذه الفكرة، وما زالت الدلائل تؤيد صحة نية اسرائيل في التوسع، كقول رابين وباراك، وزير الخارجية مثلا ان اسرائيل لن تعود الى حدود ١٩٦٧!!

ثم يذهب «بايبس» مذهب كل صهيوني في اثارة موضوع «المحرقة» فيدعي انه بسبب احتقار اوروبا اليهود، قامت كل الاضطهادات وبلغت مداها في «محرقة» النازيين لليهود، كذلك في الشرق الاوسط يدعي «بايبس» ان جعل اسرائيل «تهديدا» لكل منطقة الشرق الاوسط ستنتج عنه اخطار لا حد لها، وان قد تنتهي يوما ما «بحرب نووية»، والسؤال هو من يهدد من؟ ومن يملك في الوطن العربي والشرق الاوسط اسلحة نووية غير اسرائيل؟!

ويستهجن «بايبس» استغلال اقوال توراتية عمرها ثلاثة الاف عام وتحويرها الى نوايا اسرائيلية عدوانية، لكن مصادر فكرة من «النيل الى الفرات» لم تكتف بهذه المصادر اللاهوتية، بل تعدتها واعتمدت على الاقل ثلاثة مصادر اخرى بيناها اعلاه وفقا «لبايبس» ومنها اقوال هيرتزل وغابوتنسكي وبيغن وشامير ونتنياهو وابن بيغن الذي هو عضو في الكنيست الحالي عن حزب الليكود، ويحمل نفس افكار والده. كما ان مصادر فكرة التوسع الاسرائيلي هي اكثر من الاربعة مصادر التي اشار اليها «بايبس» كما سنبين في حينه. ثم يأتي «بايبس» للقرابة على ما يجب عمله من قبل الولايات المتحدة لا من قبل اسرائيل لانهاء «المخاوف» العربية من فكرة التوسع الاسرائيلي فيطلب من الولايات المتحدة التالي:

– فهم اهمية التخوف من ادعاء انشاء «اسرائيل الكبرى».

– ان تستقل امريكا استعمال العرب «الطائر» والذي يتسم بالمغالاة لفكرة التوسع، كيما تكتشف اعمال بيكالتز جديد.

– ان تنكر اميركا نفسها فكرة «اسرائيل الكبرى»!!

– يتوجب على اميركا الرسمية عدم استعمال تعبير «اسرائيل الكبرى» لان لهذا التعبير، يقول كاتب المقال «بايبس» معنيين: الاول «الفهم العربي» لهذا التعبير، والثاني: فهم الصهيونية التنقيحية لهذا التعبير، والتي تنادي «بان تحتفظ اسرائيل بيهودا والسامرة وغزة».

ولما كان ورثة الصهيونية التنقيحية هم حزب الليكود الذي كان في الحكم لمدة طويلة، قد تكون له فرصة العودة ثانية، وما لف حوله من اليمين واليسار المغالين في التطرف فان على «الصهيونية العالمية الاسرائيلية» ان تقنع الحزب الثاني الكبير بان مصلحة اسرائيل هي التخلي صراحة عن افكاره الرجعية المتطرفة، لا لوم العرب والاخرين. الم ينصح جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركية السابق عند تولي حزبه الجمهوري السلطة، وفي اول خطاب له عن سياسة الولايات المتحدة، الم ينصح اسرائيل بضرورة تخليها مرة واحدة والى الابد، عن رؤيتها غير الواقعية لانشاء «اسرائيل الكبرى»!

المصدر: «السياسة الاميركية حول النزاع العربي- الاسرائيلي»-٢٢/٥/١٩٨٩.

ثم ينصح «بايبس» واشنطن الرسمية بعدم استعمال تعبير «اسرائيل الكبرى» واذا ما استعمل هذا التعبير فان على اميركا، يقول «بايبس»، ان توضح تماما ان المقصود هو سيطرة اسرائيل على الضفة الغربية، ليس اكثر من ذلك!!

ان الصهيونية الجديدة لا تقبل فقط باسرائيل الحالية التي قامت على الاقل على مساحة (٧٩) في المئة في مساحة فلسطين، بل تريد ايضا السيطرة على «الضفة الغربية» ويمكن للقارئ ان يتصور ببساطة كيف وصلت اسرائيل في توسعها حتى الان للسيطرة على الاراضي التي في حوزتها:

– قبل مشروع التقسيم في كانون الاول (١٩٤٧) كان اليهود في فلسطين يملكون اقل من (٦٪) من ارض فلسطين.

–وهبه مشروع التقسيم يهود فلسطين حوالي (٥٦٪) من فلسطين.

–احتلت اسرائيل قبيل ١٥/٥/١٩٤٨ نصف المساحة المخصصة للدولة الفلسطينية بموجب قرار التقسيم، وذلك باقترافها حوالي «٢٤» مجزرة في شتى انحاء فلسطين وبذلك اصبحت اسرائيل «الدولة» تحتل ما مساحته ٧٩٪ من ارض فلسطين.

– ثم قامت اسرائيل باحتلال الضفة والقطاع عام (١٩٦٧)، وتراجعت عن القطاع (مساحته حوالي (٤٠) كيلومترا مربعا، يقطنه حوالي مليون نسمة)، واجزاء من الضفة بعد قيام الانتفاضة وثبوت العامل الديمغرافي.

–تخطط اسرائيل الان، وفقا للصهيوني الكبير «بايبس» رئيس تحرير دورية «ميدل ايست كوارترلي» المعروفة للسيطرة على الضفة، بطريقة او اخرى، معطى كل ذلك واضح وسنحاول تثبيته بالتوثيق في الجزء الثالث والاخير من هذه الدراسة.

دون مواربة

تيسير الزبري

إنهم اشقاء وليسوا طابورا خامسا

مثلما ندعو للمتعن واعادة التفكير بالمرتكزات الذهنية التي استقرت في عقولنا حول مفهوم اليهودية، ومن ضرورات السعي نحو البحث عن المرتكزات السياسية والعسكرية والاقتصادية للحركة الصهيونية الجديدة والقائمة- بعد ان بنت «دولتها» على حساب الشعب الفلسطيني- على الهيمنة السياسية والاقتصادية عبر ما يسمى بالنظام الشرق اوسطي بالهيمنة الاسرائيلية الكاملة، فانه اصبح مطلوبا ان ننظر الى الواقع الديمغرافي للدولة اليهودية، وموقع الاقلية العربية- الفلسطينية فيها.

لا بد من التذكير بمحاولات سابقة من فصائل فلسطينية يسارية، وتقدمية عربية لاقامة علاقات مع قوى تقدمية عربية وغير عربية داخل بنية «المجتمع» الاسرائيلي. لقد قامت تلك المحاولات على التفريق بين قوى صهيونية، وقوى مناهضة للصهيونية، واستطاعت تلك الفصائل والقوى التقدمية العربية شق طريق نحو الوصول الى تفاهم او اتفاق مع القوى التقدمية العربية والاسرائيلية على مجموعة نقاط تلتقي جميعها على الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وبناء دولته الفلسطينية المستقلة، وعلى ضرورة الزام اسرائيل بالانسحاب من كافة الاراضي العربية والفلسطينية تطبيقا للقرارات الدولية ذات العلاقة بالصراع العربي- الاسرائيلي.

صحيح ان تلك المحاولات الجادة لم تصل الى مداها النهائي، وصحيح ايضا ان القوى اليمينية الفلسطينية قد التقطت تلك المبادرات، ولكن باتجاه اخر ومعاكس. حين اقامت صلات وعلاقات مع قوى واحزاب يمينية وصهيونية اسرائيلية املا بحلول للمسألة الفلسطينية عن طريق هذه القوى! لكن ومع كل ذلك فلقد حظيت الاقلية العربية (حوالي مليون فلسطيني في اراضي ١٩٤٨) باهتمام وتفهم لطبيعة نضالها من اجل الحفاظ على هويتها القومية، وعلى حقوق المساواة مع اليهود في كافة ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

الان يختلط الحابل بالنابل، والاتفاقات التي تمت مع اسرائيل قد قلبت كل حدود المنطق السياسي، واصبح في ذهن البعض ان لا فرق بين تطبيع مع محتل باتجاه بناء نظام هيمنة صهيوني جديد، وبين تطبيع مع جزء من شعب عربي وفلسطيني، ومع قوى تقدمية عربية او يهودية، والامور لا تحاسب في اطار النوايا الطيبة دائما، فالمهم هو المردود السياسي والفكري الضار لسياسة لا تقوم على التفريق بين التطبيعين.

البعض يعتقد ان التطبيع مع اهلنا في فلسطين ما وراء الخط الاخضر، وهو تطبيع، لا بل ان الشطط السياسي يصل بالبعض لاعتبار زيارات الاهل من اراضي ١٩٤٨ هي «احصنة طروادة» لعمليات التطبيع مع المحتل الاسرائيلي.

ان السياسات العمياء، تدفع الى انحرافات في التاريخ، وتخرب على برنامج العمل السياسي الواقعية والوطنية- القومية، وسياسة الخلط هذه لا تدفع الا نحو المزيد من الضياع واليأس والاحباط حين تصل في تفكيرها اليائس الى اعتبار ان كل مكونات اسرائيل السكانية، والقومية (بما فيها الاقلية العربية- الفلسطينية) هي مكونات لمجتمع ولدولة تريد التطبيع من اجل الهيمنة على المنطقة.

لا بد من سياسة صائبة، وواضحة، وحكيمة تجاه التعامل مع الوقائع السياسية الجديدة تجاه فلسطينيي ١٩٤٨، وعلى قاعدة الاقرار بهويتهم القومية، وباعتبارهم جزءاً من الشعب الفلسطيني. وان يجري- في الوقت ذاته- تفهم لبرنامجهم من اجل الحفاظ على حقوقهم السياسية والمعاشية، وليس باعتبارهم طابورا خامسا لخصم ما زلنا نتصارع معه.

هؤلاء المضطهدون هم معنا، ولا يجوز لبعض ان يحاول تقديمهم هدية للحركة الصهيونية.

السلطة الفلسطينية تطلب من اسرائيل اطلاق سراح السجناء لكي يشاركوا بالانتخابات

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية ان السلطة الفلسطينية طلبت من الحكومة الاسرائيلية بصورة رسمية اطلاق سراح اكبر عدد من السجناء الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية خلال اسبوعين، وبالتحديد قبل الحادي والعشرين من الشهر الجاري، وذلك حتى يتمكنوا من المشاركة في الانتخابات الفلسطينية.

وطلبت السلطة من الحكومة الاسرائيلية تزويدها باسماء السجناء الفلسطينيين الذين سيطلق سراحهم حتى تتمكن من اصدار بطاقات انتخابية لهم لكي يتمكنوا من المشاركة في الانتخابات.

ردا على الافراج عن سجناء فلسطينيين

وايزمن سيصدر عفوا عن ارهابيين يهود

ذكرت اوساط اسرائيلية رفيعة ان الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن سيدرس امكانية اصدر عفو خاص عن عدد من السجناء اليهود من اعضاء الحركات اليهودية المتطرفة الذين ارتكبوا اعمالا ارهابية ضد مواطنين عرب.

واضافت الاوساط الاسرائيلية ان وايزمن سيبحث مع وزير العدل الاسرائيلي دافيد ليباي امكانية تخفيض محكومية هؤلاء السجناء اليهود او اصدار عفو خاص عنهم وذلك ردا على اطلاق سراح سجناء فلسطينيين.

الارهاب اليهودي والاسرى الفلسطينيون المحررون

كشفت مصادر امنية اسرائيلة ان متطرفين يهودا قاموا في الايام الاخيرة بنشر اسماء وعناوين عدد كبير من الاسرى الفلسطينيين المحررين، وتوزيع هذه القوائم على العائلات الاسرائيلية التي قتل او جرح ابناء لها جراء العمليات المسلحة التي قام بها هؤلاء الاسرى في الاراضي المحتلة او داخل اسرائيل، وذلك بهدف مطاردة هؤلاء الاسرى المحررين من قبل العائلات الاسرائيلية والمس بهم او محاولة قتلهم.

حزب الله يعتقل الجواسيس

اعتقل ١٦ لبنانيا بتهمة التجسس لصالح اسرائيل من قبل حزب الله الذي اكتشف امرهم بواسطة نظام تنصت كانت ايران قد زودته به تمكن من خلاله من التنصت على اتصالات هؤلاء العملاء مع جهاز المخابرات الاسرائيلي، والايقاع بهم.

وقال تقرير تشره مجلة «فورين ديبورت» البريطانية ان حزب الله سلم معظم هؤلاء للجيش اللبناني بعد مباحثات مع الحكومة اللبنانية حتى يتمكن السوريون ايضا من التحقيق معهم.

النظام العربي الجديد في مواجهة النظام العالمي الجديد

عزمي الخواجا

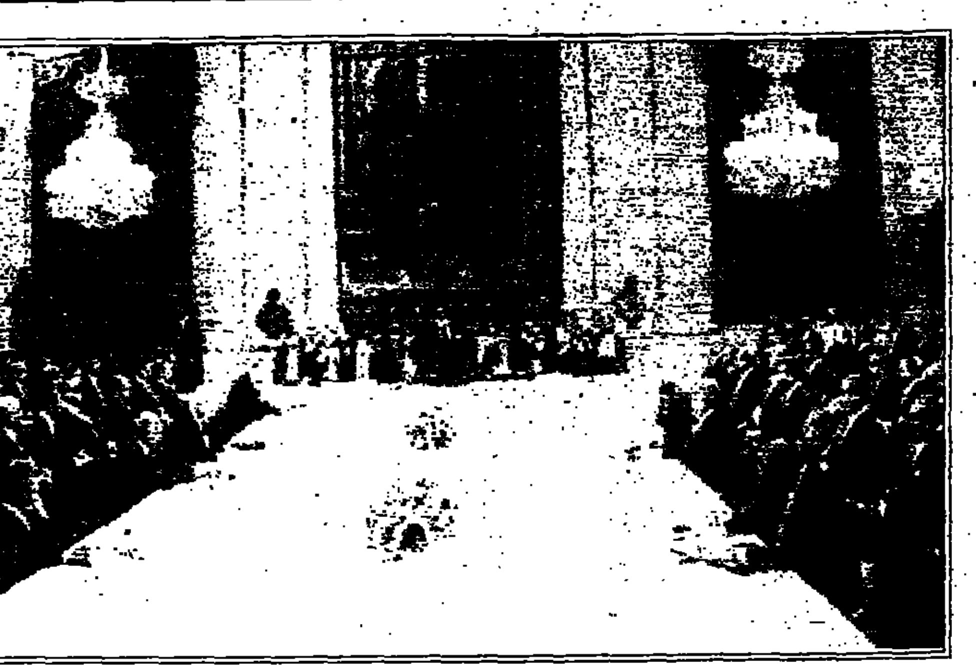
منذ مؤتمر مدريد، كثر الحديث عن النظام الشرق اوسطي الجديد، والسوق الشرق اوسطية. وارتبط هذا المفهوم باعادة ترتيب النظام الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط بحيث يشمل بالاضافة الى الاقطار العربية اسرائيل وتركيا وايران، والبعض يذهب بعيدا بحيث يضم اثيوبيا وجمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية.

ولكن هذا الاصطلاح ليس جديدا، لا في الاستراتيجية الامريكية ولا حتى بالنسبة للحركة الصهيونية. فثيودور هيرتزل استخدم هذا المفهوم امام مؤتمر بازل عام ١٨٩٧، عندما ربط بين امكانية حل مسألة الشرق الاوسط والمسألة اليهودية. كما تخيل هرتزل في يومياته قيام كومنولث شرق اوسطي يكون لدولة اليهود فيه شأن قيادي فاعل ودور اقتصادي قائد. وبعد ذلك اخذت الحركة الصهيونية تستخدم قضية الشرق الاوسط في المحافل الدولية وفي اعلامها بدلا من القضية الفلسطينية، بهدف طمس فلسطين والشعب الفلسطيني من الذهنية العربية والدولية.

ويعترف بيريس بان فكرة السوق الشرق اوسطية حلم اسرائيلي. كما ان مفهوم الشرق الاوسط بدأ التركيز عليه على لسان رؤساء امريكا في اواخر عهد روزفلت وعهد ترومان، واصبحت الولايات المتحدة القوة الدافعة وراء هذا الاصطلاح، وخاصة في عهد ولاية دوايت ايزنهاور، عندما طرح قيادة الشرق الاوسط ومعاهدة الدفاع عن الشرق الاوسط على عبد الناصر، فرفضها في حينها، ثم عاد وطرح مشروع ايزنهاور، وهو ما سمي مشروع ملء الفراغ.

ووضع البروفيسور الامريكي بيرنارد لويس مخططا للشرق الاوسط تحت عنوان اعادة النظر في الشرق الاوسط انطلق فيه من التخلي الرسمي عن حلم القومية العربية، ورسم شرق اوسط جديد تصل حدوده الجغرافية الى الجمهوريات الاسلامية، ويقول باحتمال الغاء دور العرب في التاريخ الجديد المنطقة لمصلحة قوى اقليمية اخرى، وفي طليعتها اسرائيل وتركيا.

وفي قمة مالطا ١٩٨٩، اعلن عن انهيار النظام العالمي الذي ارست قواعده قمة يالطا عام ١٩٤٥، وانتهت بذلك الحرب الباردة، وظهرت امريكا الدولة المهيمنة على العالم، وطرحت صيغة «الارض مقابل السلام» و«السلام مقابل التطبيع الكامل»، كما طرحت صيغة نظام شرق اوسطي جديد كصيغة اقليمية تتناسب مع الاوضاع الجديدة، ما بعد مرحلة السلام والتطبيع لحماية مصالحها الاستراتيجية في المنطقة وفي مقدمتها «النفط واسرائيل» بحيث صيغة النظام الشرق اوسطي محل النظام العربي ممثل بالجامعة العربية التي شهدت ازمة عميقة بسبب الحروب العربية - العربية، وبسبب الحروب الاهلية والتي نخرت النظام العربي الرسمي بالاضافة الى الخلافات المستحكمة بين العديد من الاقطار العربية حول ترسيم الحدود فيما بينها.


مؤتمر مدريد

هذه الظروف الدولية والعربية ساعدت امريكا واسرائيل في عقد معاهدات واتفاقيات الصلح مع اسرائيل، والتي دفعت بشمعون بيريس الى القول: «ان الشرق الاوسط الجديد هو فكرة قد حان وقتها، وتستطيع المؤسسات والشركات الكبيرة في العالم ان تساعدنا في تحقيق خططنا، واضاف انه «لا تسوية دون قيام نظام شرق اوسطي».

عمليات الغاء

وتهدف الولايات المتحدة واسرائيل من انشاء النظام الشرق اوسطي الجديد وسوقه الاقتصادية الى ادماج اسرائيل في المنطقة، والذي يعتبر ابرز مكونات الاهداف الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط. وترى امريكا انه لا يمكن ان يتحقق ذلك الا من خلال التطبيع الشامل بين اسرائيل والدول العربية.

ان هذا النظام الشرق اوسطي الجديد بالاضافة للفوائد الاقتصادية لكل من امريكا واسرائيل المتمثلة في النفط العربي والاسواق العربية والمياه التركية، فان هذا النظام يهدف الى الغاء دور العرب في تاريخ المنطقة الجديد، وطمس هويتهم على الصعيد العالمي، وتهميش دور العرب بضرب العوامل الفكرية والروحية والعقائدية والحضارية والغاء مفهوم وشعار الوحدة العربية، والغاء المشروع القومي والغاء الفلسطيني ليغيب عن الانظار تماما.

ونحن لسنا بصدد الحديث مطولا عن النظام الشرق اوسطي وسوقه الاقتصادية وعن مخاطر هذا النظام على الامة العربية وعلى المنطقة، وانما نود ان نركز على ضرورة بناء النظام العربي الجديد في مواجهة مخاطر النظام الشرق اوسطي الجديد.

فالجامعة العربية بحكم نشأتها وتكوينها وارتباطاتها، لم تعد تلك المؤسسة القادرة على تلبية رغبات الشارع العربي، والاهداف المعلنة وقت انشائها، فقد عجزت الجامعة العربية عن حل الخلافات العربية -العربية، وسكوتها على حصار الشعب العراقي، وعجزها عن حل المشاكل الحدودية بين الاقطار العربية. كل ذلك افقد الجامعة العربية كل مصداقية، كما فقدت هيبتها، واكثر من ذلك فقد اصيبت بالشلل التام، في حين حققت اسرائيل الكثير من المكاسب السياسية والمالية والعسكرية، كما حققت تركيا العديد من المكاسب وتصاعد دورها الاقليمي.

وان قيام نظام عربي جديد يضم جميع الدول العربية المشاركة في الجامعة العربية على اسس ومبادىء تجسد الديمقراطية والتعددية السياسية، وبناء المجتمعات المدنية في هذا النظام الجديد، وصياغة مشروع سياسي واقتصادي وثقافي واجتماعي شامل متكامل قادر على توظيف طاقات الامة العربية يكفل ازالة الحواجز وفتح الحدود امام انتقال المواطنين العرب والانتاج العربي بحرية بين مختلف الاقطار العربية بحيث نقيم السوق العربية المشتركة بدلا من السوق الشرق اوسطية.

ولتحقيق ذلك لا بد في البداية من عودة التضامن العربي وانهاء الخلافات العربية العربية بالحوار داخل البيت العربي، ثم لا بد من رفع الحصار عن الشعب العراقي الشقيق ورفع الحصارات الاخرى عن الاقطار العربية لخلق الاجواء الصحية في العلاقات العربية وتأمين ولو الحد الادنى من الثقة بين الانظمة العربية.

كل ذلك يتطلب تحصين الوطن والمواطن، ولاحياء مشاريع التكامل الاقتصادي العربي واحياء وتنشيط مجلس الوحدة الاقتصادية ومؤسسات العمل العربي المشترك وتوطيد النظام العربي في مواجهة مخاطر النظام الاقليمي الجديد.

وهذا يتطلب ايضا تفعيل العمل القومي، والربط بين الوطني والقومي، وانهاء الاقليمية والقطرية الضيقة في الاقطار العربية، ويمكن ان تلعب المنظمات الشعبية والديمقراطية العربية دورا مهما على هذا الصعيد، كاتحاد البرلمانات العربية والاتحادات المهنية والعمالية ومنظمات المرأة والمعلمين والطلاب والشبيبة، لانه لا يعقل ان تقوم اقطار عربية بتوقيع اتفاقات اقتصادية وامنية وثقافية وسياحية وتجارية مع اسرائيل، وتبدأ بعملية التطبيع معها، ورفع المقاطعة عنها، وتعجز هذه الاقطار عن توقيع مثل هذه الاتفاقات مع دول عربية شقيقة. كما لا يمكن ان نفهم ان يكون حسن جوار بين عدد من الاقطار العربية بينما العداءات والتوتر ومشاكل الحدود تحكم العلاقات العربية العربية.

عوامل متوفرة

ونحن نطرح قيام النظام العربي الجديد لاننا مقتنعون ان العوامل والشروط الضرورية لانجاحه متوفرة، وهي الروابط القومية والثروة النفطية والزراعية، ثم الحجم الكبير للعمالة العربية والموقع الاستراتيجي للوطن العربي بما فيه الممرات والمضائق المائية، ويطل على عدد من البحار والمحيطات قل ان يتوفر لاي بلد في العالم، ناهيك عن الثروة الحيوانية والسمكية والمعادن، واذا كان هناك نقص في التكنولوجيا فيمكن التغلب عليها بل من السهل ذلك.

هناك حقيقة تقول ان هناك تكاملا اقتصاديا بين الاقطار العربية، والامة العربية التي سيصل تعدادها حوالي (٥٦٥) مليون نسمة عام ٢٠١٠، قادرة ان تواجه التكتلات السياسية والاقتصادية في القارات الخمس، وان تتعامل معها كقوة اقتصادية عالمية.

ان ما نطرحه بديلا للنظام الشرق اوسطي وسوقه الشرق اوسطية، ليس وهما وليس خيالا، غير انه بحاجة الى العمل والمتابعة وطرح المبادرات على الصعيدين الرسمي والشعبي العربي لانه دون ذلك فمخاطر الشرق اوسطية كبيرة وخطيرة جدا على الوطن العربي، وعلى الامة العربية، لان ذلك سيعمل على تعطيل العمل العربي المشترك، وسيؤمن السيطرة الامريكية على منابع النفط واستنزاف ثروات العرب الهائلة وستؤدي الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة، والمزيد من تفتيت وتجزئة الاقطار العربية وقيام دول الطوائف الهزيلة.

ان قيام اي صيغة من صيغ الاتحاد العربي او الولايات العربية المتحدة بحيث تشمل جميع الاقطار العربية في قارتي اسيا وافريقيا، هي وحدها التي تدرأ هذه المخاطر وتؤسس لقوة عربية تشارك في صنع القرارات الدولية بشكل فاعل ولها حضورها كقوة عالمية على الصعيد الدولي، نظام عربي جديد بدلا من نظام شرق اوسطي وسوق عربية مشتركة بدلا من سوق شرق اوسطية.

عرب وعالم

د. محمد المحاسنة

ازمة الجزر بين الامارات العربية وايران؟

عادت ازمة الجزر فيما بين دولة الامارات العربية وبين ايران الى الواجهة من جديد، وهذه الجزر هي عبارة عن خمس جزر تنتشر بمواجهة مدخل الخليج من ناحية مضيق هرمز. واولها من ناحية مضيق هرمز هي جزيرة طنب الكبرى، تليها جزيرة طنب الصغرى، ثم جزيرة أبو موسى من ناحية الساحل العربي الاماراتي، وجزيرة فرور تجاه الساحل الايراني، ثم جزيرة سيري التي تقع في نقطة متوسطة. واكبر هذه الجزر هي جزيرة فرور واصغرها طنب الصغرى، وتتقارب مساحة الجزر الثلاث الباقية. وقد سيطرت ايران ومنذ ما قبل الثورة الايرانية على جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى، واعلنت عن ضم جزيرة ابو موسى منذ سنوات، مستغلة ظروف ازمة الخليج.

والاهمية كبيرة جدا بالنسبة للجزر القريبة من سواحل احدى الدول، فهي ان سيطرت عليها الدولة جعلت منها خط دفاع متقدما يؤمن سواحلها في حالة شن حرب عليها من البحر، ومثل هذه الجزر تعتبر قاعدة متقدمة للدول المعادية ان سيطرت عليها لتشن هجماتها منها على سواحل الدولة القريبة من الجزر، وقد سعت الدول الكبرى، وبالذات الاستعمارية منها، ومنذ القرن الماضي، الى السيطرة على مثل هذه الجزر المنتشرة في البحار لاقامة قواعد قريبة من سواحل اسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية، وقد شنت الحروب لغايات الاحتفاظ بأحدث الجزر هنا وهناك نظرا لاهميتها الاستراتيجية، ومن الامثلة الحية على هذه الجزر هونغ كونغ بمواجهة الصين، وكوبا قبالة الولايات المتحدة، وسخالين من الجزر اليابانية، والفوكلاند بالنسبة للارجنتين.

والجزر محل النزاع فيما بين الامارات وايران لها اهمية استراتيجية بالنسبة لايران، وكذلك الساحل العربي، فاهم الجزر الخمسة التي ذكرناها الجزر الثلاث الاقرب الى مضيق هرمز، وتتخذ شكل مثلث يغلق بوابة الخليج عند المضيق، وهي طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، فمن يسيطر على هذه الجزر الثلاث يستطيع، وعن طريق القواعد العسكرية الثابتة فيها، ان يغلق بوابة الخليج في وجه الاساطيل الاجنبية وحركة الملاحة، وبالنسبة لايران فانها، وفي حالة شن حرب عليها من قوى خارجية، تستطيع ان تؤمن خاصرتها الشرقية بدءا من عبادان في الشمال وحتى مضيق هرمز بمجرد اغلاق الخليج في وجه الملاحة والاساطيل الاجنبية، خصوصا وان ساحل ايران على الخليج يعتبر هدفا منتقى لاية قوة معادية حيث تتواجد ثروة ايران النفطية. والايرانيون يرون في السيطرة على الجزر ميزة تجعل اراضيهم اقل عرضة للهجمات في حالة اغلاقهم للخليج بفضل هذه الجزر، فابعاد شبح حاملات الطائرات والسفن الحربية عن الخليج العربي وابقاؤها على السواحل الجنوبية في المحيط الهندي يضاعف المسافة على الطائرات للوصول الى العمق الايراني ويزيد فيها حوالي الف كم.

والازمة منذ سنوات تراوح بين موقف ايراني يعلن عدم التنازل عن الجزيرة التي جرى الاستيلاء عليها مؤخرا وهي جزيرة ابو موسى، واخر اعلان ايراني قال فيه الايرانيون بانهم مستعدون للقتال ثمانين عاما من اجل الاحتفاظ بالجزر.

ودولة الامارات لا تبدو مستعدة لشن حرب على ايران من اجل استعادة جزيرة ابو موسى، والاعلان الايراني عن الاستعداد للقتال يأتي من باب دفع الطرف الاخر الى الاعتدال في المطالبة والموقف او التسليم بالامر الواقع.

ولا يبدو اي من الجزر المذكورة يثير اهتمام دولة اجنبية او قوى عالمية كبرى الى الدرجة التي يمكن ان تدخل لاجلها الحرب، كما دخلت هذه القوى في حرب لتحرير الكويت، فالامور مختلفة كليا ومن جميع النواحي في حالة ازمة الجزر. وقد تبدو الحالة في استمرارها على ما هي عليه الآن مطلبا للقوى العظمى من اجل دفع الدول العربية الخليجية الى صف القوى الغربية اكثر، وابقاء حالة العداء مع ايران قائمة، الامر الذي يجعل دول الخليج بحاجة مستمرة لشراء السلاح والاعتماد على الحماية الغربية.

وربما تكون هنالك وسائل سلمية وامكانية للحوار والمفاوضات بين الامارات وايران بشأن الجزر المتنازع عليها. فربما تكون ايران مستعدة للقتال طويلا من اجل الاحتفاظ بجزيرة ابو موسى، ولكن من الممكن الوصول الى نتائج بالوسائل السلمية والوسائل السياسية التفاوضية دون استعمال القوة، في الوقت الذي لا تكون فيه الحرب وسيلة كافية للوصول الى هذه النتائج.

هل أسدل الستار حقا على مأساة البوسنة ؟

اعداد الفرد عصفور

لا يرد القوة الا القوة. هذا هو الدرس الذي تعلمه العالم من الحرب الاهلية في يوغسلافيا السابقة، ولكن بعد مائتي الف قتيل، وحوالي مليون معاق ومصاب وخسائر مادية لا يمكن احصاؤها.

وفي غضون اسبوع او اثنين سيصل الى البوسنة حوالي عشرين الف جندي اميركي من ضمن ستين الف جندي من حلف شمالي الاطلسي من اجل حفظ السلام هناك

● الذين اثاروا الحرب الدموية هم الذين شاركوا في وضع برنامج السلام اما الذين حرقتهم الحرب فلم يسألهم احد!

وثمة مخاوف ان يعتبر صرب البوسنة هذه القوات معادية لهم، ويتصرفوا معها على هذا الاساس. وفي مقابل ذلك ستقوم الولايات المتحدة بتسليح جيش البوسنة وتدريبه لايمانها بان وجود توازن تسليحي بين الاطراف المتنازعة في البوسنة سيسمح للفدرالية البوسنية المقترحة بان تدافع عن نفسها بعد انسحاب قوات حلف الاطلسي. وترغب الادارة الاميركية بان تتساوى القدرات التسليحية لمختلف الاطراف بحيث تشكل كل واحدة منها رادعا للاخرى، وبذلك يتم ضمان استمرار السلام من وجهة النظر الاميركية.

وعشية الاستعداد لتطبيق اتفاق سلام البوسنة، وقف زعيمان في مكانين مختلفين يتحدث كل منهما الى قواته: في المانيا وقف الرئيس الاميركي يقول لقواته المتجهة الى البوسنة: اذا ما هوجمتم عليكم بالرد فورا. وفي مناطق حرب البوسنة وقف الجنرال راتكو ملاديتش امام قواته يقول لها: لن نسمح بان يخضع شعبنا للجلادين، فالذين قصفوا مواقعنا يحاولون التسلل الينا باثواب الحملان مدعين حماية السلام.

فأي كلام هذا؟ وهل تليق هذه الاقوال بصانعي السلام؟ واذا كان في هذا اي ايماء فهل السلام قريب في البوسنة؟

بالتأكيد ان الوضع في البوسنة لن يعود الى ما كان عليه قبل الحرب فطوال قرون عاش المسلمون والكروات والصرب جنبا الى جنب لكن احدا لن يفهم سبب الحرب التي اندلعت قبل اربع سنوات، كما لم يفهم احد مغزى السلام المنشود في البوسنة، ما لم تحترم الكرامة الانسانية لشعوب البلقان، وترد اليهم السكينة التي ينشدون.

والتعبير الامثل عن ذلك يمكن تلمسه في المقالتين التاليتين المترجمتين عن مجلة تايم الاميركية. الاولى بقلم ميلوس فازيتش، وهو صحفي صربي من بلغراد يعمل في صحيفة فريما الاسبوعية المستقلة. اما الثانية فهي بقلم زلاتكو دزدارافيتش، وهو كاتب مسلم يعيش في سراييفو. وفي ثنايا المقالتين يشعر القارىء بالمرارة. ففي مقالة الصحفي الصربي ثمة شعور لدى برفض ما يقترفه زعماء الصرب من فظائع بحق مسلمي البوسنة، وثمة حنين للعيش المشترك الذي كان في الايام الخوالي، وثمة مطالبة بعدم تحميل الشعب الصربي وزر الجرائم التي ارتكبها بعض زعمائه.

وفي مقالة الكاتب البوسني المسلم ثمة مرارة ايضا، وثمة احساس بالمهانة والشعور بالاذلال حيث ان اتفاق سلام البوسنة وضعه الاقوياء على حساب الضعفاء. وهو وان كان يشير الى ما يسميه بهزيمة البوسنة، فانه انما يشير الى هزيمة النظام العالمي الجديد، وان لم يسمه صراحة، فهذا النظام الذي وضعت فيه الشعوب ثقتها يكاد يخذلها اذا ما طغت طائفة على اخرى واذا ما انحاز العالم الى جانب ضد الآخر.

المقالة الاولى:

اما آن للكراهية ان تجف؟

ميلوس فازتش

هل يمكن للبوسنيين والصرب العيش معا؟ فالمجازر والتطهير العرقي وكل الجرائم البشعة تصرخ ان لا. ومع ذلك فالجواب يجب ان يكون نعم. فأي جواب آخر سيفضي بنا نحن شعوب البلقان الى عالم الكراهية التي يخلقها امثال رادوفان كارادزيتش. فمنذ ثلاث سنوات كان كارادزيتش وجماعته يجادلون بالقول: «اننا لا يمكن ان نعيش سوية». وعندما اخفق سكان البوسنة في رؤية السبب وراء ذلك، قام الجنرال راتكو ملاديتش وعسكره بتجسيد هذه الفلسفة باكثر صورها وحشية، فقد قتل عشرات الآلاف من البوسنيين، وشرد مئات الالوف عن ديارهم، لا لسبب سوى انهم يحملون اسماء مختلفة. ولان كارادزيتش ومؤيديه شعروا بانهم لا يستطيعون العيش معا. والآن وقد اقترفت تلك الجرائم، فانها اقترفت باسم الشعب الصربي وجرى تحميلنا اوزارها. والحق، فان الكراهية والكبرياء لا تنمو على الاشجار، لقد اخذت جذورها من جهود حثيثة في يوغسلافيا السابقة على الحرب: السياسيون الطامعون، الصحفيون المرتشون، الكهنة الفاسدون، الاكاديميون التافهون، الشعراء التافهون، مخبرو الشرطة ورجال العصابات الذين رأوا فرصتهم لاحت فانخرطوا في الحرب بحماسة. وقد اخذ الامر سنوات من الدعاية المنكرة وتجارة الحرب والكذب المباشر من اجل استفزاز شعوب البلقان وجرها الى حرب اهلية بعد سنوات من التعايش السلمي. كما احتاج الامر الى سنوات من التعاون بين الصرب والكروات من اجل التحريض على الازمة. واحتاج الامر الى عمليات خاصة من اجل اراقة اول قطرات من الدماء. وفوق ذلك كله بقي الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش سيد اللعبة، وبالتالي تحمل الصرب مسؤولية المأساة وطرحت اسئلة من قبيل: «هل سنعود نعيش معا؟».

ان الخيار الاخلاقي الحقيقي لا يزال من طبيعة مختلفة. والسؤال الابتدائي والاهم في الشهور القادمة لن يكون: «هل سنعيش معا؟» بل سيكون: هل سنقبل بالمسؤولية الجماعية؟ ومع ذلك فان مجرد فكرة المسؤولية الجماعية في هذا السياق تعد بربرية واجرامية وغير انسانية. وهو نفسه منطق المسؤولية الجماعية التي استخدمه اشخاص مثل كارادزيتش وملاديتش لتبرير جرائمهم قائلين ان المسلمين البشناق كمجموعة كانوا وراء معاناة الصرب خلال القرون الستة الماضية. لقد ارتكبت الجرائم من قبل افراد، وعانى منها افراد، ونحن نتحدث عن كائنات انسانية بشرية، لا مجموعات عرقية او اثنية مثل الصرب او الكروات او المسلمين. وبعد كل الفظائع، واذا كان لدينا اي امل بايجاد حل دائم لازمة البلقان، فيجب ان نتبنى معيارا دوليا ونطبقه. وقد كان هذا المعيار معروفا لالف سنة خلت، وهو يدعى الكرامة ومستلزمات العيش اللائق.

وفي الواقع العملي، فان هذا يعني اولا، ان كل طرف في البلقان يجب ان يلاحق مجرمي الحرب في جانبه. ومع ذلك فمن يجرؤ على ملاحقة مرتكبي الجرائم؟ ان جمهورية البوسنة والهرسك تعد في اقل المواقف صعوبة نظرا لانها ليست الدولة التي نادت بالاثنية صراحة كبرنامج سياسي، بل انها احتفظت بنطاق اخلاقي من اجل تسوية هذه المسألة بشكل تفصيلي. وعلى النقيض من البوسنة والهرسك، فان كيان كروات البوسنة وراعيته جمهورية كرواتيا كلاهما تأسس على اسس سياسية متطرفة، معادية للصرب بالنسبة للاولى، ومعادية للمسلمين بالنسبة الثانية. وكلاهما قام وبشكل تعسفي بتطهيرات عرقية للاقليات كل في منطقته. اما الجانب الصربي فانه على اي حال في موقف معقد للغاية. فقد شجعت جمهورية رادوفان كارادزيتش القتل الجماعي للمسلمين والكروات وتشريدهم ونهبهم، وقد دعمت صربيا كارادزيتش في هذه الجهود، حتى عندما كان رجاله يقترفون افظع الجرائم، ولا تزال قوات شبه عسكرية صربية متواجدة في البوسنة، وما زال جنون كارادزيتش وايدولوجيته الانتحارية تلاقي دعم الاحزاب الصربية القومية. وفي غضون ذلك ما زالت آلة دعاية الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش، وبالرغم من صورته الجديدة كصانع سلام، تتهم لجنة لاهاي انها معادية، فيما يهدد كارادزيتش بحمام دم اذا ما حاولت اي جهة دولية اعتقاله.

لكن عملية السلام على اي حال ضرورة ملحة. والى ان يحل الصرب مشكلاتهم الاخلاقية فيما بينهم، فانهم سيظلون معزولين ومتهمين. وسيكون امرا غير عادل بالطبع تحميل الشعب الصربي برمته مسؤولية الجرائم التي اقترفت من قبل اشخاص مثل كارادزيتش او ملاديتش.

غير انه سيكون علينا ان تساعد الانسانية بمواجهة الحقيقة والاصرار على محاسبة كاملة. ففقاعات كارادزيتش اخذت تتراجع وتنهار، وهو لم يعد يستطيع الاختباء بعد الآن وراء ظهور الصرب الآخرين، وقد تقلصت دفاعاته الشوفينية فعلا الى درجة الزعم بان مسلمي البوسنة يقصفون شعبهم من اجل وضع الملامة على الصرب. ومن السخرية بمكان ان زعم كارادزيتش بان الاطراف الثلاثة متساوية في الجرم قد يكون علامة مشجعة. فاذا كان له ان يقبل اي شكل من اشكال المساواة مع الشعوب الاخرى في البوسنة فان ايدولوجيته المتوحشة بالتأكيد في طريقها الى الانهيار.

وهكذا مرة اخرى لا يوجد فقط ثمة امل، بل ايضا حاجة ملحة لان ينظر الصرب والكروات والمسلمون كل في عين الآخر، وان يعودوا العيش معا كما فعلوا في القرون القليلة السالفة. وربما كان هناك ايضا امل بان امم البلقان تعلمت درسا كلفها غاليا، وان تقع هذه الامم ثانية في شراك المغامرين العفنين ومتعهدي الحروب.

المقالة الثانية:

مدينة مقسمة/مدينة مهزومة

زلاتكو دزدارفتش

لا شيء مما حدث في جمهورية البوسنة في السنوات الاربع الماضية يتوافق مع الافكار التي سادت عن الازمة، فهذه لم تكن حربا بالمعنى الكلاسيكي للحروب، حيث يتقاتل جانبان ويأخذ الجانب المنتصر كل المكاسب، كما اننا لم نر نزاعا بين قوى سياسية متصارعة. كلا بل كانت حربا غير عادية على الاطلاق، وليس لها مثيل في مسيرة التاريخ. ولهذا السبب فان موقفنا غير مفهوم ابدا لدى العالم الاعتيادي، وللسبب نفسه ايضا، وبعد اربع سنوات من بدء المأساة البوسنية ليس من السهل الحديث عما كانت الحروب تدور بشأنه.

وتماما مثلما كانت الحرب غير عادية لمعظم شعوب العالم، فان السلام سيكون كذلك، فهذا «السلام» سيكون اكثر غرابة واكثر صعوبة في التوضيح. لقد توقفت القنابل عن السقوط على سراييفو وغيرها من المدن، وسيكون من باب تكرار الجميل القول ان هذا ليس امرا طيبا. لكن البؤس الحقيقي يكمن في حقيقة ان نهاية القصف والقتل لا يعني ان السلام قد حل.

وبالنسبة للآخرين الذين يتبنون وجهة نظر مشوشة بشأن ما كانت تدور الحرب حوله، فان مشكلتنا كانت دوما قصف القنابل والتعتيم وفقدان المياه والغاز، ولذا فان السلام في رأيهم هو انهاء حمام الدم واعادة الخدمات. وهم لم يكونوا ابدا قادرين على فهم ان الدم والجوع والبرد كانت عوامل اساسية في معاناتنا، لكنها ايضا لم تكن العوامل الاكثر اهمية.

كلا، بل اكثر من الجوع والعطش. بالنسبة لنا في البوسنة، فالمأساة كانت تتسم بالاذلال الذي اختبرناه وعشناه، والمضايقات التي فرضت على كرامتنا الانسانية، والجرائم التي ارتكبت ضد حقوقنا الاساسية في ان نحيا الحياة التي نريد، بالطريقة التي نريد. فجمهورية البوسنة والهرسك اصبحت بلدا مهزوما بغض النظر عن مكان رسم الحدود الجديدة، لكننا لا نأخذ هذه الهزيمة بصورة شخصية، كما لو كنا وحدنا الذين هزمنا، واسفنا ينبع من حقيقة ان البوسنة، وكذلك العالم الذي وضعنا فيه كل ثقتنا ومحبتنا، قد مات ايضا.

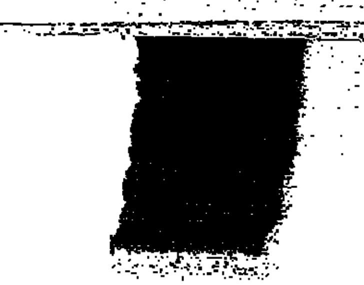
وبرغم كل ما حاول الرجال الطيبون في دايتون اوهايو ان يقنعونا بنقيضه، فانه لم يتم الحفاظ على البوسنة المتعددة القوميات، ومهما حاول الراعون في دايتون ان يتبنوا العكس، فانه لم تجر حماية حق الناس في العودة الى ديارهم. وبالنسبة لنا فكل ذلك مجرد وهم، على الاقل الى حين ان يثبت لنا احد العكس. واذا كانت المشكلة هي اللاجئين، فلنتحدث عنها عندما يتمكن اولئك الذين هجروا من سريبرينيتشا وجيبي فوكا وبيلينا العودة الى منازلهم. دعونا نتحدث عن العدالة والحق عندما يتوقف الاعلام عن تضليل الناس بشأن الاحتفاء بالسلام، كما حدث في احد برامج الاخبار الغربية عندما تم التعريف على مجموعة من الصحفيين الغربيين يحتسون الشمبانيا على انهم مواطنون من سراييفو وسنأخذ بظاهر النوايا الطيبة للاميركيين وغيرهم عندما يضمنون نهاية لاكاذيب كارادزيتش الاستفزازية، التي بالرغم من ادانته كمجرم حرب فانه لا يزال يعطي الفرصة للتبجح بمأساة صرب البوسنة في سراييفو.

وفي نطاق ما يهمنا نحن، فقد اظهر لنا العالم ان لا شيء مقدس عندما يتعلق الامر بفرض نظامه الخاص على حساب الناس العاديين الذين تعرضوا للبؤس والجوع والبرد. وبعد دايتون احتفظ المقاتلون بادوارهم الدموية في اللعبة التي حققت لهم هذه الادوار فالرابحون هم المجرمون واللصوص الديماغوجيون وتجار الحرب ومنظرو الحكم الدكتاتوري في الدول التي يحكمها الحزب الواحد. اما المهزومون فهم الذين اعتقدوا ان الناس يجدون السعادة في العدالة والتنوع، وفيما بين هذين الجانبين يمكن ان يكون هناك انضباط ولكن ليس سلاما.

وفي السنة الاولى ستسير الامور كما هو مخطط لها. وسيصمد وقف اطلاق النار طالما ان سلوبودان ميلوسوفتش (رئيس صربيا) وفرانيو توجمان (رئيس كرواتيا) والقوى الغربية تريده ان يصمد. وبعد ذلك فان الامور ستأخذ مسارها الطبيعي: فلن تنشأ دولة تعتبر حديثة وديمقراطية ونصف شعبها في المنفى.

فاللاجئون عادة ما يشعرون بالغضب والمرارة والاحباط. وفي التحليل النهائي فان اولئك الذين سرقوا بيوتهم وجعلوهم على ما هم عليه ان يكونوا قادرين على السيطرة عليهم. اما اولئك المنفيون الذين سيعودون، فانهم يريدون معرفة السبب في تسلط الاقوياء على المجرمين، وتركهم للمشردين والمحرومين من حقوقهم يدافعون عن انفسهم وحدهم.

ان الدائرة تنغلق الآن، فخطة سلام البوسنة مؤسسة على الظلم والكذب، ولذا فان السلام لن يأتي منها. ونحن نحترم حق الاقوياء في تحقيق مصالحهم الخاصة، وان كان على حسابنا، فالسياسة فوق كل شيء هي السياسة، لكن الواقع ايضا هو الواقع، وان تكون البوسنة بعد ذلك على الشكل الذي رسموه في دايتون، حيث ابرمت التسويات مع اولئك الذين دمروا البوسنة، وليس مع الذين يريدون انقاذنا. وهنا تكمن السخرية بين رؤية الاشياء في سراييفو وكيفية رؤيتها من هناك بعيدا عنها.



هكذا عند الأصل

فلت من مراقبة الرادار ولم يفلت من عواقب السرعة الزائدة

من توجه الى البحر الميت برفقة عائلته او اصدقائه يوم الجمعة الماضي بتاريخ ٨/١٢/١٩٩٥، شاهد الحادثة المفجعة التي وقعت على طريق الاوتوستراد في اتجاه البحر الميت بعد مفترق الراحة- البحر الميت، عندما اصطدمت سيارة ماركة رينو لون «رمادي» بقلاب نقل، نتيجة السرعة الزائدة من قبل سيارة الرينو والتلاصق القريب بين السيارة والقلاب.

والملفت للانتباه انه قبل منطقة الحادث بكيلو متر واحد تقريبا، وقفت دورية شرطة، تخالف كل من يتجاوز السرعة المقررة في تلك الطريق مما يدل على ان بعض السواقين يستهترون بتلك الشواخص معتبرين الطريق، احدى الطرق السريعة المنشأة من اجل السير فيها باقصى سرعة. وقد يكون سائق السيارة الرينو التي اصابتها اضرار بالغة جدا، فلت من مراقبة الرادار، لكنه لم يفلت من عواقب السرعة الزائدة التي عكرت اجواء نزهتهم وارتسمت الدموع على جفون مرافقي السيارة «الرينو» الذين استقلوا سيارة سياحية بدل ان ترتسم البسمة على وجوههم.

وعندما وقع الحادث قام احد المواطنين بنقل المصابين الخمسة الى مشفى في تلك المنطقة، وحالة السائق سيئة. وقد اكد رجال الامن العام الذين توجهوا الى منطقة الحادث، ان السبب في الحادث هو السرعة الزائدة والتلاصق القريب بين السيارة والقلاب، وعدم الانتباه من قبل سائق «الرينو» مما ادى الى وقوع هذا الحادث، لان سائق القلاب اتجه الى نقطة دوران الى اقصى اليسار، لكن سوء طالع السائق لم يجعله يسيطر على السيارة مما ادى الى وقوع الفاجعة.

مائة شكوى لتهديدات بالقتل تقدم يوميا للشرطة الاسرائيلية

كشفت مصادر امنية اسرائيلية ان عشرات الرسائل التي تتضمن تهديدات بالقتل تصل يوميا الى وزراء واعضاء كنيست من مختلف الكتل البرلمانية. وقد تم ارفاق رصاصات بندقية او مسدس بالعديد من هذه الرسائل .

واضافت المصادر الامنية ان مائة شكوى لتهديدات بالقتل على الاقل تقدم يوميا الى مراكز الشرطة الاسرائيلية من قبل اعضاء كنيست وشخصيات حزبية وحاخامات يهود، ويتم تسجيل هذه الشكاوى ضد مجهولين في مراكز الشرطة.

على الانسان ان يتعلم

تقع عمليات نصب كثيرة، بغض النظر عن حجم المبالغ التي يتم الحصول عليها من خلالها .

وقد يكون تاجر الموبيليا «أ.ج» احد الاشخاص الذين وقعوا في فخ عمليات النصب، اذ يقول: في احد الايام جاءني شخص اعرفه يريد تصليح غرفة نوم لديه، واتفقنا على السعر، ولكنه طلب مني شيك تأمين بثمن غرفة النوم حفاظا على الحقوق، مبررا ذلك بعدم ثقته بي خوفا من بيعها، وكان له ما طلب، واتفقنا على ان يأتي بالغرفة في اليوم التالي ، بعدها كتبت له شيك التأمين من باب الثقة، ولكن ما حدث استغربته تماما، فذلك الشخص قام في اليوم التالي برفع قضية علي يطالبني بقيمة شيك التأمين، الذي دون فيه المبلغ «٥٠٠ دينار» دون ذكر السبب. وقد حلف الشخص يمينا كاذبا امام المحكمة باني استلفت منه المبلغ، ولم تصدق المحكمة اقوالي، فقضيت شهرين في السجن حتى استطاع والدي، وهو «امام مسجد»، واقربائي جمع المبلغ وتسليمه للشخص المذكور، ليتم الافراج عني .

ان الوضع المعيشي سيء ومبلغ ٥٠٠ دينار بالنسبة لي ولعائلتي عبء كبير علينا، وفي النهاية لا استطيع ان اقول الا: الانسان يتعلم.





وزير الامن الداخلي يعترف بأن نسبة الجرائم تضاعفت ويدعو الى تغيير «قانون العودة»

تواجه الشرطة الاسرائيلية والنيابة العامة والمحاكم في السنوات الاخيرة حقيقة صعبة وجوهرية، وهي ان مستوى الجريمة في اسرائيل، يميل الى الارتفاع، وفي مخالفات معينة تندفع بشدة. ففي عام ١٩٩٤ دونت في سجلات الشرطة الاسرائيلية ١٢٢ ملف حادثة اغتصاب و ٧٧١ حادثة سطو مسلح و ٨٥٠٠ مخالفة عنف عائلي، ومقارنة مع عام ١٩٩٢ فقد طرأ ارتفاع بنسبة ٢٨٪ على حوادث القتل و ٢٥٪ على حوادث الاغتصاب و ١٧٪ على مخالفات جنسية اخرى. ومعطيات عام ١٩٩٥ موثقة حتى شهر اب فقط وفي سياق الثمانية اشهر الاولى من العام الحالي، سجلت ٧٥ حادثة قتل، و ١٤٧٩ حادثة ممارسات شائنة و٣٤٦ حادثة اغتصاب و ٦٤١ حادثة سطو و ٥٠٨١ حادثة عنف في العائلة و ١٩٤ ملف العاب محظورة و ١١٢ ملف ادارة او حيازة بيوت دعارة، والمخالفتان الاخيرتان تكفيان لان نطلق على هذا العام عام الكازينوهات وبيوت الدعارة، حيث ارتفعت نسبة هاتين المخالفتين ١٠٠٪ مقارنة مع السنوات الاخيرة، ففي عام ١٩٩١ سجل ٦٠ ملفا لادارة او حيازة بيوت دعارة اي ارتفاع ١٠٠٪ خلال السنوات الثلاث الاخيرة، وفي عام ٩٤ تم تسجيل ١٠١ ملف لالعاب محظورة في الكازينوهات وهو ارتفاع ١٠٠٪ في الاشهر الثمانية الاخيرة، وحتى في مجال انحراف الشبيبة فقد طرا ارتفاع كبير منذ عام ١٩٩٢ وتبين ان الكثير من الشبيبة يتورط في مخالفات عنف كبيرة اغتصاب، وممارسات شائنة واعتداءات، وفي السنوات الاخيرة تحطمت تقريبا كل الحواجز بدءا بقتل سائق سيارة الاجرة من قبل شابين صغيرين وحتى اعمال الاغتصاب الجماعية المنتشرة في اسرائيل هذه الايام. ويساعد في تنفيذ هذه المخالفات حقيقة مذهلة وهي ان ٥٠٪ من الشبيبة يصلون المدارس وفي حقائبهم مسدسات وادوات حادة.

وفي محاولة لمنع صبغ المجتمع الاسرائيلي برمته بطابع الجريمة، تشير الشرطة والنيابة العامة بشكل خاص الى ان ارتفاع نسبة الجريمة الخطيرة، طرأ بشكل خاص من بداية الهجرة اليهودية الكبيرة من الاتحاد السوفياتي سابقا، ويقول وزير الامن الداخلي موشيه شاحل لصحيفة «معاريف» ان الهجرة الجديدة تساهم بدورها في ارتفاع مستوى الجريمة ولكن حين نرى الوجه الاخر للعملة نجد ان المهاجرين يساهمون اساسا في مخالفات مثل اماكن التدليك والدعارة والتجارة بالانسان وهنا تكمن المشكلة .

ويدرك شاحل حقيقة ان لمراكز الجريمة من الكازينوهات او بيوت الدعارة تأثيرا كبيرا على حياة الانسان الصغير غير المتورط فيها، ويصل العنف في الشوارع الى درجات لم تكن معروفة في اسرائيل. وقد دفع الخوف من خطورة الوضع وزير الشرطة الى استخلاص استنتاج صعب يقول فيه: «انا مع استخدام الحق في سحب الجنسية او الابعاد او عدم منح الجنسية لاشخاص، وذلك بواسطة قوانين خاصة، وتعديل قانون العودة، انا لا اريد ان تتحول اسرائيل الى ملجأ للمجرمين، سواء أكانوا يهودا ام عرباء».

ان التقارير الواردة عن جرائم اغتصاب وحشية وقتل وتنكيل بالاولاد تحولت الى امور عادية على وجه التقريب حتى ان معطيات وزارة العمل تشير الى ارتفاع حاد في عدد لوائح الاتهام التي قدمت للمحاكم، وخاصة في جرائم الجنسية والعنف الشديد والعنف العائلي. وحتى في مجال مخالفات الشبيبة طرا ارتفاع كبير على مجال العنف الشديد والجرائم يعود الى دوافع جنسية.

ويحاول الوزير التركيز على اتجاهين جديدين في الجريمة، الاول هو الجرائم الجنسية في العائلة والعنف تجاه المرأة والاولاد، والثاني هو ازدياد حوادث العنف وسط الشبيبة.

وقال احد المجرمين القدامى في اسرائيل: الجريمة لم تعد ساذجة، وقال وزير الشرطة: لقد تحطمت القوانين التي كانت قائمة بين المجرمين والشرطة. وقالت مدعية عامة كبيرة: يمارس المجرمون وحشية لا مثيل لها، فهم يأخذون الاحياء ويعذبونهم ببرودة اعصاب، ان هذا تقشعر له الابدان.

ويشير البحث في ملفات لوائح الاتهام في المحكمة المركزية في تل ابيب الى انه منذ بداية العام تم تسجيل اكثر من ١٢٠٠ لائحة اتهام حول مخالفات خطيرة.

ان الامر لم ينته الى هذا الحد، والملفات تتلاحق كل ملف اصعب من سابقه، لم نشهد في السابق مثل هذه الظواهر الخطيرة، والحديث يدور حول ظواهر جديدة في الجريمة في اسرائيل، كما يقول وزير الشرطة موشيه شاحل.

العصابات تتشكل لتعتدي على بيوت الناس

هل اصبح في قدرة الفتوة ان يفرض ما يريد بقوة العصي والسلاح؟

الجاهة التي تحل المشاكل قبل بها المعتدي حتى يتعرف على الشخص الذي يخطط لمهاجمته

كتبت ميرنا العوضي

يبدو ان هناك فئة في المجتمع «لا تزال تعيش حسب شريعة الغاب» ولا تحترم النظام والقانون، ولا تحسب لهما اي حساب» وهذا يبدو واضحا مما قامت به عصابة (خ-ي) مؤخرا في منطقة جبل الزهور.

المشكلة بدأت بطلب بسيط من شاب يدعى (م) وانتهت بسطو مسلح على منزل هذا الشاب بسبب هذا الطلب، الذي طلبه بطريقة مهذبة لكن المدعو (خ) يعتقد نفسه (فتوة) وعلى الجميع ان يتقبل تصرفاته غير الاخلاقية، وفي اي مكان!!

السطو المسلح بدأ على ثلاثة مراحل وانتهى بانتهاك حرمة المنزل، وضرب النساء وشاب مريض ليس له القدرة على مجابهة (٣٠) رجلا ملثمين ومحملين بالاسلحة والعصي.

المرحلة الاولى

مساء يوم الاحد توجه (م) وزوجته الى منزل ابنائه بقصد الزيارة، واثناء جلوسه معهم على البرندة شاهد سيارة من نوع مرسيدس يركبها اثنان، وكانت تسير من امام البرندة المطلة على الشارع بشكل غير طبيعي، بالاضافة ان السائق الذي يدعى «ابو مطيع» كان يوجه «اضواء» السيارة نحو البرندة والجالسين فيها، الامر الذي اثار «م» ودفعه ان يسأل شقيقة زوجته عن تلك السيارة، فاجابته: ان لها ثلاثة ايام على هذه الحال، ولغاية الآن لا تعرف ماذا يقصدون بتلك التصرفات!!

عندما سمع «م» اجابة شقيقة زوجته توجه بسرعة نحو السيارة، وطلب من راكبيها ان يكفا عن هذه الازعاجات التي تصدر منهما بواسطة السيارة، كون المنطقة تقطنها عائلات. استجاب (ابو مطيع) الذي كان يسوق السيارة لطلب «م» لكن شقيقه «خ» اعتبرها اهانة بالنسبة له وبدأ يوجه الشتائم والمسبات الى «م» لانه طلب هذا الطلب، وخرج من السيارة، وحاول ان يتشاجر مع «م»، الا ان الناس تدخلوا وكان من ضمنهم اهل «م» لانهم يقطنون بالقرب من اهل زوجته.

وعندما شاهد «خ» تدخل الناس لانهاء المشاجرة قام بفتح صندوق السيارة واشهر منه «فتوة» ليستخدمها في ضرب «م» ولكن والدة «م» تدخلت واخذت من «خ» الفتوة مما دفعه لان يشهر مسدسا، كأن داخل السيارة، وهدد باطلاق النار وقتل «م» عند ذلك بدأ الجميع بتهدئة «خ» خوفا من التهور، وعرضوا عليه حل المشكلة عشائريا، كونه ابن حمايل وعشائر علما بأن والدة «م» اقترحت على جميع اسرتها وخصوصا زوجها وابنها «م» ان يلجأوا الى القانون حتى تنتهي المشكلة قانونيا!!

طبعا ذهبت جاهة كبيرة مؤلفة من الجيران ومن اقرباء «م» الى منزل «خ» حتى تنتهي المشكلة بصلحة عشائرية بين الخصمين، وعند وصول الجاهة قال «خ»: انا قبلت الصلحة، ولكن هدفي الرئيسي ان اعرف وجهك يا «م» لانني سأقتلك. ولم يكترث «م» بتهديد «خ» له واعتبره مجرد كلام، وشربت الجاهة القهوة العربية، واعتقد الجميع ان المشكلة انتهت .

المرحلة الثانية

في تمام الثانية بعد منتصف الليل توجه «خ» ومعه مجموعة من الشبان الى منزل «م»، وكانوا يحملون الاسلحة، وبدأوا باطلاق العيارات النارية بشكل عشوائي، الامر الذي اثار الرعب في المنطقة بأسرها.

وبدأت العصابة وعلى رأسها «خ» تتوعد بيت «م» وتهدد بأن كل من يخرج من «المنزل» سوف يطلق عليه النار مباشرة. وردا على ذلك قام والد «م» باغلاق جميع الابواب، واطفأ كهرباء المنزل «وطلب من جميع اولاده ان يبقوا في البيت» وان لا يخرج احد منهم خوفا على حياتهم...!!

بقيت عصابة «خ» تقف امام المنزل الى ان جاءهم اثنان من الجيران وهما يعرفان «خ»، وطلبا منه بالحسنى ان يتحرك هو ورجاله بعد ان اعلموهم ان والد «م» رجل ذو سمعة طيبة. وهو محبوب لدى اهل المنطقة، فاستجاب «خ» لطلب الرجلين وانسحب هو وعصابته من المنطقة، رغم انه كان منا يزال يتوعد!

المرحلة الثالثة

في اليوم التالي جاء «خ» بسيارة «بيك أب» ومعه بعض الرجال وبدأوا ينظرون الى بيت «م» والى النساء اللاتي كن يجلسن على باب المنزل نظرة غضب وتهديد.

وفي يوم الاربعاء بحدود الساعة الرابعة مساء جاءت ثلاث سيارات من نوع «جيمس» محملة بالاشخاص، ومعهم الكلاشينات والعصي والات حادة بالاضافة الى انهم كانوا ملثمين.

هذه العصابة انتظرت حتى الاذان المغربي حين ان توجه «م» واولاده الى الصلاة، وبقي ابنه «خ» وهو مريض في البيت.

وما هي لحظات حتى شاهدت والدة «م» «خ» وافراد العصابة يتجهون بسرعة نحو المنزل، مما دفعها الى اغلاق الباب، اما افراد العصابة الذين كان عددهم يتجاوز الثلاثين شخصا فحاولوا ان يفتحوا البابه لكنهم فشلوا فقاموا بتكسير السيارة التي تعود لوالد «م» ثم اقتحموا البيت وقاموا بضرب النساء، فاصيبت والدة «م» بكسر في الجمجمة، وشعر باليد. اما «خ» المريض فقد القوا به في حوض الزراعة، بعد ذلك بدأت الجارات يصرخن (جاءت الشرطة) ثم تدخل اثنان من الجيران لكنهما ضربا من قبل عصابة «خ» التي ولى افرادها هاربين خوفا من الشرطة!!

وقد علمت «الاردن» من احد المصادر ان بعض افراد العصابة كانوا يتكلمون باللهجة المصرية. وتجدر الاشارة الى انه تم نقل افراد العائلة الى احد المستشفيات الخاصة، وهم ما زالوا يتلقون العلاج بسبب تعرضهم لاصابات بين سيئة ومتوسطة؟؟ بينما ما زالت الاجهزة الامنية تجري التحقيقات لمعرفة ملابسات الحادث كاملة.

استهتار بالناس ام استهتار بالارواح؟

«س» طفلة ارتفعت حرارتها ليلا، فنقلها والداها الى احد المستشفيات الخاصة التابعة لشركة التأمين المؤمن لديها وبعد الفحص تبين ان درجة حرارتها فوق الاربعين وانها بحاجة الى طبيب اطفال مختص حالا، حسب قول الطبيب الذي قام بفحصها، واصر الطبيب على عدم استدعاء اي طبيب غير تابع للمستشفى، واحسن الحظ قدم الاب للطبيب قائمة باسماء الاطباء وعناوينهم، وكانت من بينهم طبيبة تابعة لنفس المستشفى، وخرج الاب قليلا ثم عاد وذهل عندما سمع الطبيب يتحدث الطبيبة ويقول لها على مسمعه:

جاءتنا طفلة في الرابعة من عمرها تشكو من حرارة مرتفعة ثمنا باجراء فحوصات لها فتبين ان لديها التهابا في الامعاء وانها استفرغت مرة واحدة ولم تتعرض للاسهال، وانه ليس من الضروري حضورك الآن لان الحالة بسيطة ولا تستدعي حضورك الفوري، ولكن من الافضل ان تعرض عليك في الصباح الباكر وبعد ان اغلق السماعة قال: نحن سنقوم باجراء اللازم حتى الصباح .

لم يكن اغتيال رابين هو الاول لدى اسرائيل

الارهابيون اليهود خططوا للعديد من الاغتيالات ضد دعاة السلام اليهود اضافة الى المذابح الجماعية ضد العرب

ان حادث اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق لم يكن حادث الاغتيال الاول في الساحة الاسرائيلية، وبالطبع لن يكون هذا الحادث هو الاخير، خاصة وان هناك عشرات التنظيمات اليهودية المتشددة والارهابية العاملة في الساحة الاسرائيلية في هذه المرحلة.

لقد وقعت حوادث اغتيال اليهود على خلفيات سياسية حتى قبل قيام الدولة اليهودية بسنوات عديدة، ففي سنوات العشرينات والثلاثينات تم اغتيال عدد من اليهود بينهم حاخامات بايدي يهود متشددين، وذلك على خلفية العلاقات الجيدة والوثيقة التي كان يقيمها هؤلاء مع مواطنين عرب

وفي سنوات الاربعينات اغتيل العديد من اليهود من رجال ونساء بايدي مسلحين يهود، خاصة من المنظمات اليهودية المتشددة «الليحي والايتسل»، وذلك للاسباب نفسها، اي اقامة علاقات صداقة وتفاهم مع عرب. وفي نظر الايتسل والليحي فان هذه علاقات محظورة.

وبعد قيام الدولة اليهودية، انضم اعضاء الهاغاناه والبالماخ للجيش الاسرائيلي الذي اقيم حديثا، في حين رفض اعضاء الايتسل والليحي بقيادة يئير شتيرن ومناحيم بيغن تسليم اسلحتهم او حتى الانضمام الى الجيش الذي تأسس حديثا. وما زلنا نذكر حادثة السفينة «الطاليناء» التي كانت محملة بالسلاح والمعدات لصالح الايتسل والليحي، والتي تم اغراقها من قبل الجيش الاسرائيلي، وبأمر من رئيس الحكومة وزير الدفاع «دافيد بن غوريون» قبالة الشواطئ الاسرائيلية. وفي حادث اغراق السفينة قتل العشرات من اليهود الذين كانوا على متن السفينة، او الذين حاولوا الاقتراب منها بزوارق صغيرة من اجل انقاذ ما يمكن انقاذه، وفي اعقاب حادث اغراق سفينة الطاليناء شهدت البلاد حوادث اغتيال عديدة ليهود بايدي يهود، وكلنا نذكر ايضا اغتيال اليهودي كاستنر في احد شوارع تل ابيب، والمخططات التي تم كشفها والتي تحدثت عن شن هجمات بالقنابل من قبل متشددين يهود على مقر الكنيست الاسرائيلية.

وكلنا نذكر التصريحات التي ادلى بها سيمحا ليرليخ، والتي قال فيها بأن ارئيل شارون يخطط لانقلاب عسكري، وانه يخطط لمحاصرة مقر رئيس الحكومة بالدبابات، واقامة معسكرات اعتقال على غرار معسكرات الاعتقال النازية من اجل زج خصومه اليساريين فيها، وحوادث اخرى كثيرة وقعت او خطط لها .

وفي مطلع سنوات الثمانينات جرت محاولات من قبل ارهابيين يهود لاغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة، وتم وضع المتفجرات في سياراتهم مما ادى الى اصابتهم بجروح بليغة، وبخاصة رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة الذي بتر ساقاه تماما.

والارهابيون اليهود الذين يدور الحديث عنهم كانوا من المستوطنين من سكان المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية ومدينة القدس، بينهم ضباط في القوات النظامية في الجيش الاسرائيلي احدهم برتبة رائد، وقد نفذت هذه العمليات الارهابية في ظل حكم الليكود.

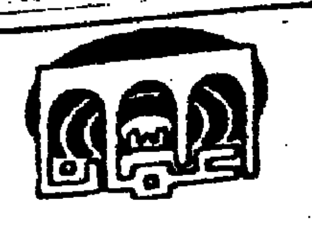
ومما لا شك فيه ان اولئك الارهابيين الذين قاموا بمحاولات اغتيال رؤساء البلديات كانوا معروفين للمخابرات الاسرائيلية (الشين بيت) والحكومة الاسرائيلية او لرئيس الحكومة على الاقل، باعتباره المسؤول عن جهاز المخابرات.

مع ذلك فان احدا من الارهابيين اليهود لم يعتقل ولم يقدم للمحاكمة، حتى ان اسحق شامير لم يخف فرحته وسعادته للحوادث التي وقعت، وقد ايد شامير محاولات الاغتيال التي جرت ضد رؤساء البلديات وباركها على اساس ان رؤساء البلديات المذكورين يستحقون ما جرى ضدهم، فهم يعارضون الاحتلال الاسرائيلي، ويقومون بتحريض الاهالي ضد الاحتلال.

في تلك الفترة الزمنية كان الاعتقاد السائد ان التنظيم الارهابي اليهودي السري الذي كان يعرف باسم «تي-ان-تي» - والذي نفذ اعضاؤه العمليات الارهابية - هو التنظيم الارهابي اليهودي الوحيد في الساحة الاسرائيلية، وانه لا وجود لاي تنظيمات ارهابية اخرى، لكن الدلائل في الساحة كانت تشير الى ان عدد الارهابيين اليهود والمتشددين اليهود، الذين يؤمنون بالعنف والارهاب والقوة لحل المشاكل، في تزايد مستمر، وفي تلك الفترة الزمنية ايضا، اقدم احد المتشددين اليهود على اغتيال اميل غرينسفيغ احد نشيطي حركة السلام الآن، وذلك خلال مظاهرة احتجاجية قامت بتنظيمها الحركة احتجاجا على الحرب اللبنانية التي اشعلت فتيلها حكومة الليكود برئاسة مناحيم بيغن. وكان هذا حادث الاغتيال السياسي الاول الذي يقع في الساحة الاسرائيلية خلال الثلاثين عاما الماضية ولم يجر الحديث في اعقاب حادث الاغتيال هذا، والذي ذهب ضحيته شاب يهودي من انصار السلام، عن تنظيمات ارهابية يهودية سرية قائمة في الساحة الاسرائيلية، وانما جرى الحديث عن قاتل يهودي، منفرد ومستقل تماما، مثلما زعم قاتل اسحق رابين يغئال عمير في التحقيق معه حيث زعم ان لا شركاء له، وانه لا ينتمي الى اي تنظيم يهودي متشدد ومتطرف.

وفي اعقاب اغتيال اسحق رابين رئيس الحكومة اتضحت الصورة تماما، حيث تبين من خلال التحقيقات التي اجرتها المخابرات الاسرائيلية ان هناك عشرات التنظيمات الارهابية اليهودية موجودة وقائمة في الساحة الاسرائيلية، وان هذه التنظيمات عملت خلال السنوات الماضية بحرية تامة في الساحة دون قيود من جانب المخابرات او من جانب الحكومة، لقد عمل اعضاء هذه التنظيمات الارهابية اليهودية بحرية فقاموا بعمليات تجنيد للعديد من الشبان اليهود، كما قاموا بتخزين كميات من السلاح والمعدات القتالية بهدف استخدامها في عمليات خطيرة مثل عمليات الاغتيال والتفجير اوالقتل الجماعي. وقد خططت هذه التنظيمات ليس فقط لاغتيال وتصفية شخصيات اسرائيلية من انصار ومؤيدي السلام، وانما ايضا القيام بعمليات قتل جماعي ضد العرب على غرار مذبحة الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل.





اعلان صادر عن أمانة عمان الكبرى

اعلن الى السادة المدرجة اسماؤهم بادناه بالاستناد لاحكام المادة رقم (٢٤) من قانون الاستملاك رقم (١٢) لسنة ١٩٨٧ وللنظام رقم (٧) لسنة ١٩٥٦ الصادرة بمقتضى المادة (٤١) من قانون البلديات رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٥ وللاسس والمعايير الواردة بقرار لجنة الاستملاك والاملاك رقم (٢٦٥) تاريخ ١٤/٩/١٩٩٢ قد تحقق عليهم ضريبة تحسين وكذلك نفقات تعبيد وتزفيت عن عقاراتهم المبينة ارقامها ازاء اسم كل منهم بادناه وذلك نتيجة لارتفاع قيمتها بالتحسين الذي طرأ عليها بسبب الاستملاك الجاري على كل او بعض قطع الاراضي التي ادمجت بسعة الشوارع العامة المارة امام تلك العقارات ونتيجة لقيام الامانة بانجاز اشغال فتح وتعبيد وتزفيت هذه الشوارع والدخلات.

وعليه فاني ارجو من المالكين المذكورة اسماؤهم تاليا بدفع الضريبة ونفقات التعبيد والتزفيت المطلوبة منهم الى صندوق الامانة كما هو موضح تفصيله ازاء اسم كل منهم بادناه علما ان الامانة تمنح خصما تشجيعيا مقداره (٢٥٪) لمن يبادر بدفع ضريبة التحسين خلال سنة واحدة من تاريخ نشر الاعلان و(١٥٪) لمن يبادر بالدفع خلال السنة الثانية كما ان نفقات التعبيد والتزفيت تزاد بنسبة (٢٪) عن كل سنة تلي انقضاء سنتين على الاعلان عن قرار فرضها دون تسديدها.

واقبلوا الاحترام .

امين عمان
الدكتور ممدوح العبادي

قيمة نفقات التعبيد فلس دينار	قيمة ضريبة التحسين فلس دينار	رقم القطعة	رقم الحوض واسمه	رقم الحي واسمه	ت.انجاز الاعمال	لوحة رقم	اسم المالك
٠٠٠٠١٢٨٠,٠٦٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٢٢٢	٢٩ عبدون الوسطاني	..			
٠٠٠٠١٣٢٠,٥٦٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٢٢٣	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	هاله مصطفى سيدو كردي
٠٠٠٠٠٥٠٠,٩٤٠	٠٠٠٠٠٥٤٥,٢٥٠	٠٠٢٢١	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	بهيه عبدالرحيم محمد خليلي وشركاه
٠٠٠٠١٢١٧,٦٩٠	٠٠٠٠٢٥٥٥,٧٥٠	٠٠٢٢٤	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	عبدالرزاق محمد عبدالوهاب حلواني
٠٠٠٠٠٢٩٤,٠٢٠	٠٠٠٠٠٧٧٦,٢٥٠	٠٠٤٥٧	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	منذر مصطفى سيدو كردي
٠٠٠٠٠٢٨٣,١٤٠	٠٠٠٠٠٧٧٧,٠٠٠	٠٠٤٥٨	٢٩ غبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	زهاء عبدالرحيم سيدو كردي
٠٠٠٠٠٤٦٨,٢٧٠	٠٠٠٠٠٨٤٠,٠٠٠	٠٠٤٦١	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	ربى عبدالرحيم سيدو كردي
٠٠٠٠٠٢٨٣,١٤٠	٠٠٠٠٠٧٧٠,٢٥٠	٠٠١٥٧	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	عبده عبدالرحيم سيدو كردي
٠٠٠٠٠٢٣٣,٠٤٠	٠٠٠٠٠٧٤٥,٥٠٠	٠٠١٥٨	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	ابراهيم محمود ابراهيم ابوقاعود
٠٠٠٠٠٤٥٧,٢٨٠	٠٠٠٠٠٧٥٢,٧٥٠	٠٠١٥٩	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	رغده زكريا سليم عرفات وشريكه
٠٠٠٠١١٢٢,٥٦٠	٠٠٠٠١١٧٨,٢٥٠	٠٠١٦٠	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	عمر محمود ابراهيم ابوقاعود
٠٠٠٠٠٧١٨,٧٤٠	٠٠٠٠١٠٦٩,٥٠٠	٠٠٤٧٢	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	اكرم خالد سلامه خريسات وشريكه
٠٠٠٠٠٤٢٥,٦٠٠	٠٠٠٠١١٢٨,٠٠٠	٠٠٤٧٣	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	صالح قاسم حمد خطيب
٠٠٠٠٠٢٠٤,٩٢٠	٠٠٠٠١٠٦٨,٧٥٠	٠٠٤٦٣	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	سلام عيسى مصري
٠٠٠٠٠٣٤٢,٥١٠	٠٠٠٠٠٨٤٠,٧٥٠	٠٠٤٦٢	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	ذيب عبدالرحيم سيدو كردي
٠٠٠٠٠٢٨١,١٥٠	٠٠٠٠٠٨٤٠,٠٠٠	٠٠٤٦٤	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	وجيهه حميد نسيبه
٠٠٠٠٠٦٨٠,١٠٠	٠٠٠٠٢٩٧١,٥٠٠	٠٠٦٩٩	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	محمد عبدالرحيم سيدو كردي
٠٠٠٠٠١٨٥,١٢٠	٠٠٠٠٠٧٤٦,٢٥٠	٠٠٤٦٨	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	دينا عبدالله زريقات
٠٠٠٠٠٢٨٣,١٤٠	٠٠٠٠٠٨٨٦,٥٠٠	٠٠٤٦٩	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	فؤاد عبداللطيف صالح رعتر وشريكه
٠٠٠٠٠٤٠٢,٩٢٠	٠٠٠٠٠٨٢٩,٥٠٠	٠٠٤٧٠	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	رمزي شوقي ايوب لوزا
٠٠٠٠٠٤٥٧,٢٨٠	٠٠٠٠٠٩٥٦,٢٥٠	٠٠٤٧١	٢٩ عبدون الوسطاني	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	دلال سليمان محمد حجاوي وشريكه
٠٠٠٠٠٢٥٧,٤٠٠	٠٠٠٠٠٢٢٦,٠٠٠	٠٠٠٧٩	٥٤ مرج الحمام الوسطان	..	٩٥/٠٥/٠٢	٢١	مؤيد منصور وجيه مراد
٠٠٠٠٠٢٤٥,٨١٧	٠٠٠٠٠٤٠١,٦٠٠	٠٠٠٨٠	٥٤ مرج الحمام الوسطان	..	٩٥/٠٥/٢٨	٥٢	محمد احمد محمد كراعين
٠٠٠٠٠١٥٢,١٨٧	٠٠٠٠٠٢٤١,٦٠٠	٠٠٠٨١	٥٤ مرج الحمام الوسطان	..	٩٥/٠٥/٢٨	٥٢	رباض عبدالحافظ عثمان وشركاه
٠٠٠٠٠١٤٨,٠٠٥	٠٠٠٠٠٢٦٦,٠٠٠	٠٠٠٨٢	٥٤ مرج الحمام الوسطان	..	٩٥/٠٥/٢٨	٥٢	محمد احمد عمر
٠٠٠٠٠١٤١,٥٧٠	٠٠٠٠٠٢٢٧,٢٠٠	٠٠٠٨٣	٥٤ مرج الحمام الوسطان	..	٩٥/٠٥/٢٨	٥٢	سمير زكي داود سلامه وشريكه
٠٠٠٠٠١٠٦,٢٩٥	٠٠٠٠٠٢٩٤,٠٠٠	٠٠٠٨٤	٥٤ مرج الحمام الوسطان	..	٩٥/٠٥/٢٨	٥٢	حسني علي حسني قطان
٠٠٠٠٠١٠٦,٢٩٥	٠٠٠٠٠٤٠٨,٨٠٠	٠٠٠٧٦	٥٤ مرج الحمام الوسطان	..	٩٥/٠٥/٢٨	٥٢	باسم مشهور سعيد حلوقه
٠٠٠٠٠١٦٠,٨٧٥	٠٠٠٠٠٢٧٦,٤٠٠	٠٠٠٧٥	٥٤ مرج الحمام الوسطان	..	٩٥/٠٥/٢٨	٥٢	خورشيد احمد خورشيد حاروف
٠٠٠٠٠١٢٥,١٢٥	٠٠٠٠٠٢٠٧,٢٠٠	٠٠٠٧٤	٥٤ مرج الحمام الوسطان	..	٩٥/٠٥/٢٨	٥٢	سمير بورعاكي منصور
٠٠٠٠٠١٨٥,٩٧١	٠٠٠٠٠٢٢٨,٤٠٠	٠٠٠٧٣	٥٤ مرج الحمام الوسطان	..	٩٥/٠٥/٢٨	٥٢	جورج عوده جريس
٠٠٠٠٠١٨٠,١٨٠	٠٠٠٠٠٤٠٦,٨٠٠	٠٠٠٧٢	٥٤ مرج الحمام الوسطان	..	٩٥/٠٥/٢٨	٥٢	سمي محمود محمد جبار
٠٠٠٠٠١٦٠,٨٧٥	٠٠٠٠٠٢٦٦,٨٠٠	٠٠٠٧١	٥٤ مرج الحمام الوسطان	..	٩٥/٠٥/٢٨	٥٢	مشهور سعيد ماتكري جلوقه
٠٠٠٠٠١٤١,٥٧٠	٠٠٠٠٠٤٢٠,٠٠٠	٠٠٠٧٠	٥٤ مرج الحمام الوسطان	..	٩٥/٠٥/٢٨	٥٢	مشهور سعيد ماتكري جلوقه
٠٠٠٠٠٤٢٥,٦٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠١١٧١	٠٢ الرواق	..	٩٥/٠٥/٢٨	٥٢	مشهور سعيد ماتكري جلوقه
٠٠٠٠٠٠٤٢,٥٦٠	٠٠٠٠٠٧٥٧,٥٠٠	٠١١٦٨	٠٢ الرواق	..	٩٥/٠٥/١٨	٤	عبدالوهاب عبدالمجيد حسن عابدين
٠٠٠٠٠٢١٧,٨٠٠	٠٠٠٠٠٤٠٦,٥٠٠	٠١٦٨٩	٠٢ الرواق	..	٩٥/٠٥/١٨	٤	حسين احمد حمدان زهران
٠٠٠٠٠٠٤٢,٥٦٠	٠٠٠٠٠٧٩١,٢٥٠	٠١٢٢٥	٠٢ الرواق	..	٩٥/٠٥/١٨	٤	رغده محمد احمد خشمان
٠٠٠٠٠٠٩٥,٠٤٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٤٢١٩	٠٢ خنيفسة	..	٩٥/٠٥/١٨	٤	فريد ابراهيم حسن خليل وشريكه
٠٠٠٠٠٠٢٢,٧٦٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٤٢٢٠	٠٢ خنيفسة	..	٩٥/٠٤/٠٦	١٢	جبريل اسماعيل ايوب كسواني
٠٠٠٠٠٠١٩,٨٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٤٢٢٢	٠٢ خنيفسة	..	٩٥/٠٤/٠٦	١٢	راشد عوده راشد حمد
٠٠٠٠٠١٠٦,٩٢٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٤٢٢١	٠٢ خنيفسة	..	٩٥/٠٤/٠٦	١٢	تيسير عزيز احمد عبدالله
٠٠٠٠٠٥٢٢,٧٢٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٢٦	٠٥ المدورة	..	٩٥/٠٤/٠٦	١٢	نائل محمد محمود بركات
٠٠٠٠٠٠٥٩,٤٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٢٨٦	٠٥ المدورة	..	٩٥/٠٥/٢٤	١٩	مؤسسه الاسكان للتطوير الحضري وشريكه
٠٠٠٠٠١٢٦,٧٢٠	٠٠٠٠٠٥٤٦,٠٠٠	٠٠٥٧٨	٠٦ هوبجر	..	٩٥/٠٥/٢٤	١٩	سليم محمد علي بركات
٠٠٠٠٠١٩٨,٠٠٠	٠٠٠٠٠٤٧٧,٦٠٠	٠٠٥٧٩	٠٦ هوبجر	..	٩٥/٠٥/٢٥	١٢	حسين سالم مناحي سنيان
٠٠٠٠٠٢٢٢,٦٤٠	٠٠٠٠٠٤٥١,٨٠٠	٠٠٥٨٢	٠٦ هوبجر	..	٩٥/٠٥/٢٥	١٢	مها فهد
٠٠٠٠٠٢٥٦,٤٠٠	٠٠٠٠٠٤٠٢,٠٠٠	٠٠٥٨٣	٠٦ هوبجر	..	٩٥/٠٥/٢٥	١٢	فخريه محمود
٠٠٠٠٠١٢٦,٧٢٠	٠٠٠٠٠٤٢٥,٤٠٠	٠٠٥٨٤	٠٦ هوبجر	..	٩٥/٠٥/٢٥	١٢	عادل اسماعيل محمد عوده
٠٠٠٠٠٠٦٧,٣٢٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠١١٦٠	٠٦ هوبجر	..	٩٥/٠٥/٢٥	١٢	جبر عبدالله جبر
٠٠٠٠٠١٨٢,١٦٠	٠٠٠٠٠٤٧٢,٢٠٠	٠٠٥٨٥	٠٦ هوبجر	..	٩٥/٠٥/٢٥	١٢	هاني محمد بصار حمد دعسان
٠٠٠٠٠١٩٨,٠٠٠	٠٠٠٠٠٤٧١,٠٠٠	٠٠٥٨٦	٠٦ هوبجر	..	٩٥/٠٥/٢٥	١٢	عبدالرزاق جبر احمد جابر
٠٠٠٠٠١٦٣,١٦٣	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٥٨٧	٠٦ هوبجر	..	٩٥/٠٥/٢٥	١٢	محمد احمد حجازي محمد
٠٠٠٠٠٠١٧,٨٢٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٥٨٨	٠٦ هوبجر	..	٩٥/٠٥/٢٥	١٢	محمود حسني مصطفى عوض
٠٠٠٠٠٠١٧,٨٢٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٥٨٩	٠٦ هوبجر	..	٩٥/٠٥/٢٥	١٢	ياسين رجا عبدالله شخيبي
٠٠٠٠٠٤٢٩,٧٥٨	٠٠٠٠٠٤٩٦,٢٠٠	٠٠٥٩٠	٠٦ هوبجر	..	٩٥/٠٥/٢٥	١٢	علي ارشيد محمد شناق وشريكه
٠٠٠٠٠١٥٨,٤٠٠	٠٠٠٠٠٤٦٩,٢٠٠	٠٠٥٩١	٠٦ هوبجر	..	٩٥/٠٥/٢٥	١٢	حسين اسعد سليمان ابوتايه
٠٠٠٠٠١٩٠,٠٨٠	٠٠٠٠٠٤٤٧,٠٠٠	٠٠٥٩٢	٠٦ هوبجر	..	٩٥/٠٥/٢٥	١٢	زهير ابراهيم قاسم زعبي
٠٠٠٠٠٢١٣,٨٤٠	٠٠٠٠٠٤٦٧,٤٠٠	٠٠٥٩٣	٠٦ هوبجر	..	٩٥/٠٥/٢٥	١٢	عائش محمد سلامه سالم وشريكه
٠٠٠٠٠٢٩٧,٠٠٠	٠٠٠٠١٤٢٩,٥٠٠	٠١٨١١	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢٥	١٢	علي امين علي صقر وشريكه
٠٠٠٠٠٢٢٢,٦٤٠	٠٠٠٠٠٨٠٥,٥٠٠	٠١٨١٢	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/١٩	١١	عبدالقادر احمد عبدالقادر بني عطا
٠٠٠٠٠٢٢٢,٦٤٠	٠٠٠٠٠٧٩٠,٥٠٠	٠١٨١٣	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/١٩	١١	صالح سليمان خلف حربي وشركاه
٠٠٠٠٠٢٢٢,٦٤٠	٠٠٠٠٠٧٦٨,٧٥٠	٠١٨١٤	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/١٩	١١	محمد سليمان محمد ازرق
٠٠٠٠١٤٠٧,٧٨٠	٠٠٠٠٢١٦٠,٠٠٠	٠٢١٥٦	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/١٩	١١	مارسيل راشد خلف حداد وشريكه
٠٠٠٠٠١٥٤,٤٤٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠١٩٥٧	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/١٩	١١	محمد عبدالله محمد وشركاه
٠٠٠٠٠١٩٦,٠٢٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠١٩٥٨	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/١٩	١١	خديجه مصطفى وشركاه
٠٠٠٠١١٥٦,٢٢٠	٠٠٠٠٢٥٠٤,٠٠٠	٠٠١١٩	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/١٩	١١	ايمن اديب محمد حسن جرار وشريكه
٠٠٠٠٠٢٢١,٧٦٠	٠٠٠٠٠٦٥٤,٠٠٠	٠٠٧٠٩	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	رشدي سعيد الدحله وشركاه
٠٠٠٠٠١٩٨,٠٠٠	٠٠٠٠٠٦٦٠,٧٥٠	٠٠٧٠٦	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	محمد عبداللطيف محمد حسن وشريكه
٠٠٠٠٠١٩٨,٠٠٠	٠٠٠٠٠٦٩٩,٧٥٠	٠٠٧٠٥	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	اسماء توفيق حنا مدانات وشريكتها
٠٠٠٠٠١٩٠,٠٨٠	٠٠٠٠٠٧٢١,٥٠٠	٠٠٧٠٢	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	تيسير عطاالله بخاري
٠٠٠٠٠١٩٠,٠٨٠	٠٠٠٠٠٧٤٢,٥٠٠	٠٠٧٠١	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	صالح محمد صالح ابونعمه وشريكه
٠٠٠٠٠٤٩٠,٠٥٠	٠٠٠٠٠٧٢٨,٢٥٠	٠٠٨٨١	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	عماد سليمان داود بشناق
٠٠٠٠٠٢٠٧,٩٠٠	٠٠٠٠٠٧٤١,٧٥٠	٠٠٨٨٠	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	مازن محمد محمود خليل قاروط
٠٠٠٠٠٢٣٨,٦٩٠	٠٠٠٠٠٧٢٥,٠٠٠	٠٠٨٧٩	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	وفاء محمد عزت عبدالسلام
٠٠٠٠٠١٩٤,٠٤٠	٠٠٠٠٠٧٢٢,٠٠٠	٠٠٨٨٢	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	قاسم حسن عيشان
٠٠٠٠٠١٩٤,٠٤٠	٠٠٠٠٠٧٢٩,٠٠٠	٠٠٨٨٣	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	احمد حمد مهاوش وشريكه
٠٠٠٠٠١٨٧,١١٠	٠٠٠٠٠٧٢٩,٠٠٠	٠٠٨٨٤	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	اسحق ملحم احمد اسماعيل
٠٠٠٠٠١٢٨,٦٠٠	٠٠٠٠٠٧١٤,٧٥٠	٠٠٨٨٥	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	صلاح علي محمد صالح
٠٠٠٠٠١٥٨,٤٠٠	٠٠٠٠٠٧٨٠,٠٠٠	٠١٥١٥	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	انعام رضوان
٠٠٠٠٠٤٧٥,٢٠٠	٠٠٠٠١٨٢٢,٢٥٠	٠١٥١٤	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	احمد حمد مهاوش صبح
٠٠٠٠٠٢٦٦,٢٠٠	٠٠٠٠١٢٥١,٥٠٠	٠١٤٣٢	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	احمد حمد مهاوش الصبح وشريكه
					٩٥/٠٥/٢١	١٢	سليم حمد مهاوش الصبح وشريكه

قيمة نفقات التعبيد فلس دينار	قيمة ضريبة التحسين فلس دينار	رقم القطعة	رقم الحوض واسمه	رقم الحي واسمه	ت.انجاز الاعمال	لوحة رقم	اسم المالك
٠٠٠٠٠٤٦٧,٢٨٠	٠٠٠٠٠٧٩٢,٧٥٠	٠١٤٣٣	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	سليم حمد مهاوش صبح
٠٠٠٠٠٠٢٢,٧٦٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠١٤٣٤	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	سليم حمد مهاوش صبح
٠٠٠٠٠١٩٨,٠٠٠	٠٠٠٠٠٨٠٧,٠٠٠	٠١٤٣٦	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	سليم حمد مهاوش صبح
٠٠٠٠٠٤٥١,٤٤٠	٠٠٠٠١٩٢٧,٥٠٠	٠١٤٣٨	٠٨ الميالة	..	٩٥/٠٥/٢١	١٢	سليم حمد مهاوش صبح
٠٠٠٠٠٢١٣,٨٥٠	٠٠٠٠٠٥٢٤,٠٠٠	٠٠٧٩٥	٠٤ التليل	..	٩٥/٠٤/١٧	٨	عدنان غالب شعلان
٠٠٠٠٠٠٢٦,٧٢٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٨٨٩	٠٤ التليل	..	٩٥/٠٤/١٧	٨	عبدالمجيد ابراهيم حجازي وشركاه
٠٠٠٠٠١٢٤,٧٤٠	٠٠٠٠٠١٩٥,٦٠٠	٠٠٢٥٦	٠٤ التليل	..	٩٥/٠٤/١٧	٨	نوال يوسف عبده وشريكه
٠٠٠٠٠٠٥٦,٤٢٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٦٧٦	٠٤ التليل	..	٩٥/٠٤/١٧	٨	اسحق محي الدين بدران بدر وشريكه
٠٠٠٠٠٢١٠,٤٢٤	٠٠٠٠٠٢٤٠,٤٠٠	٠١٥١٠	٠٥ البلد	..	٩٥/٠٤/٢٦	١٧	احمد حرب عوض محاميد وشريكه
٠٠٠٠٠١٦٤,٠٩٣	٠٠٠٠٠٢٤٤,٤٠٠	٠١٥١١	٠٥ البلد	..	٩٥/٠٤/٢٦	١٧	غازي احمد حرب عوض وشريكه
٠٠٠٠٠٢٠٢,٧٠٢	٠٠٠٠٠٢٥٨,٤٠٠	٠١٥١٢	٠٥ البلد	..	٩٥/٠٤/٢٦	١٧	يوسف احمد حرب عوض وشريكه
٠٠٠٠٠٢٠٥,٩٢٠	٠٠٠٠٠٢٥٤,٤٠٠	٠١٥١٣	٠٥ البلد	..	٩٥/٠٤/٢٦	١٧	موسى احمد حرب عوض وشريكه
٠٠٠٠٠٠٥١,٤٨٠	٠٠٠٠٠٧٤٢,٤٠٠	٠١٥١٤	٠٥ البلد	..	٩٥/٠٤/٢٦	١٧	محمد حرب عشا
٠٠٠٠٠٢٥٧,٤٠٠	٠٠٠٠٠٧٠٠,٥٠٠	٠٠٥٩٩	١١ حنو العويفية	..	٩٥/٠٥/١٨	١٠	منى سعد حسني سيدو كردي
٠٠٠٠٠٤١١,٨٤٠	٠٠٠٠١٥٠٦,٠٠٠	٠٠٦٦٤	١١ حنو العويفية	..	٩٥/٠٥/١٨	١٠	شركه محمد فتحي الصياد وشركاه
٠٠٠٠٠٢٧٨,٥٧٦	٠٠٠٠٠٨٦٠,٢٥٠	٠٠٢٢١	١١ حنو العويفية	..	٩٥/٠٥/١٨	١٠	سهام اسعد صابر
٠٠٠٠٠٢١٧,٨٠٠	٠٠٠٠٠٧٢١,٢٥٠	٠٠٥٩٧	١١ حنو العويفية	..	٩٥/٠٥/١٨	١٠	نظام الدين حسني سيدو كردي وشركاه
٠٠٠٠٠٢١٣,٨٤٠	٠٠٠٠٠٧٢٠,٠٠٠	٠٠٥٩٨	١١ حنو العويفية	..	٩٥/٠٥/١٨	١٠	جلال حسني سيدو كردي
٠٠٠٠٠٦٣٣,٦٠٠	٠٠٠٠٢٤٠٠,٠٠٠	٠٠١٥٢	١١ حنو العويفية	..	٩٥/٠٥/١٨	١٠	رسميه شعبان وشريكه
٠٠٠٠٠١٩٤,٠٤٠	٠٠٠٠٠٦٧٥,٧٥٠	٠٠٢٢٣	١١ حنو العويفية	..	٩٥/٠٥/١٨	١٠	عيسى محفوظ محمد خوريه
٠٠٠٠٠١٩٠,٠٨٠	٠٠٠٠٠٧٢٠,٧٥٠	٠٠٢٢٢	١١ حنو العويفية	..	٩٥/٠٥/١٨	١٠	شديد فارس ذيبان
٠٠٠٠٠٢١٣,٨٤٠	٠٠٠٠٠٧٢٠,٠٠٠	٠٠٤٧٩	١١ حنو العويفية	..	٩٥/٠٥/١٨	١٠	ابتسام احمد عبدالله عربي
٠٠٠٠٠٢٠٥,٩٢٠	٠٠٠٠٠٧١٢,٢٥٠	٠٠٤٧٨	١١ حنو العويفية	..	٩٥/٠٥/١٨	١٠	ابتسام احمد عبدالله عربي
٠٠٠٠٠٢٢٩,٥٨٠	٠٠٠٠٠٢٠٥,٥١٦	٠١٧٥٣	١٦ دير غبار	..	٩٥/٠٥/٢٤	٢٢	مريم محمد احمد وشركاه
٠٠٠٠٠٢٩٧,٠٠٠	٠٠٠٠٠١٦٥,٧٥٠	٠٠٩٩٩	١٦ دير عبار	..	٩٥/٠٥/٢٤	٢٢	شوكت عبدالحميد خاص
٠٠٠٠٠٢٩٠,٨٥٢	٠٠٠٠٠٤٥٧,٢٠٠	٠١٢١٤	١٦ دير غبار	..	٩٥/٠٥/٢٤	٢٢	هاشم خليل محمد قيسي
٠٠٠٠٠٢٧٢,٢٥٠	٠٠٠٠٠٤٥٤,٨٠٠	٠١٢١٣	١٦ دير عبار	..	٩٥/٠٥/٢٤	٢٢	رجب حمزه عباس دكيدك
٠٠٠٠٠١٧٤,٢٤٠	٠٠٠٠٠٦٠٠,٠٠٠	٠١٠٢٥	١٦ دير غبار	..	٩٥/٠٥/٢٤	٢٢	شوكت عبدالحميد خاص وشركاه
٠٠٠٠٥٠٢٧,١٢٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠١	٠٢ ابوالنعير	..	٩٥/٠٤/٢٩	١٢	احمد عواد علي نصيرات وشركاه
٠٠٠٠١٨٠١,٨٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠١٠٩	٠٢ ابوالنعير	..	٩٥/٠٤/٢٩	١٢	موسى حمدان حمد وشريكه
٠٠٠٠٢٢٦١,١٦٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٩٩	٠٢ ابوالنعير	..	٩٥/٠٤/٢٩	١٢	رجب حسن سلمان نصيرات وشركاه
٠٠٠٠٢٨١١,٦٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠١٥٦	٠٢ ابوالنعير	..	٩٥/٠٤/٢٩	١٢	فاطمه عوض حليفه نصيرات
٠٠٠٠٠٧٤٤,٤٨٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠١٠٠	٠٢ ابوالنعير	..	٩٥/٠٤/٢٩	١٢	محمد صباح سلمان طالب نصيرات وشركاه
٠٠٠٠٠٦٢٩,٦٤٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠١٤٦	٠٢ ابوالنعير	..	٩٥/٠٤/٢٩	١٢	رباد زيد محمد حمره وشركاه
٠٠٠٠٠٥٩٤,٠٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٠٨	٠٢ ابوالنعير	..	٩٥/٠٤/٢٩	١٢	موسى عبدالله فلاح نصيرات وشركاه
٠٠٠٠١٠٦٩,٢٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٢٥	٠٤ ابومغرار	..	٩٥/٠٤/٢٩	٤	عبدالكريم محمد جبالي وشركاه
٠٠٠٠٢٢٢٦,٤٠٠	٠٠٠٠٧٠٨٠,٠٠٠	٠١٢٨٣	٠٢ الجبيهة	..	٩٥/٠٤/٢٧	٧	علي عبدالمجيد اصحاب وشركاه
٠٠٠٠٠٢٢٢,٦٤٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠١٠٨٢	٠٢ الجبيهة	..	٩٥/٠٤/٢٧	٧	فاطمه اسرافيل احمد
٠٠٠٠٠٠٧٩,٢٠٠	٠٠٠٠٠٤٥٤,٢٠٠	٠١٠٨١	٠٢ الجبيهة	..	٩٥/٠٤/٢٧	٧	نامده داوود بوتاي
٠٠٠٠٠٠٨٧,١٢٠	٠٠٠٠٠٤٢٩,٠٠٠	٠١٢٩٣	٠٢ الجبيهة	..	٩٥/٠٤/٢٧	٧	سلامه يوسف احمد
٠٠٠٠٠٢٢٢,٢٤٣	٠٠٠٠٠٧٧٠,٢٥٠	٠٠٢٤٤	٠٥ تلاع الشرقي	..	٩٥/٠٥/٠٢	٨	خالد عبدالفتاح احمد ملاح
٠٠٠٠٠٥٥٦,٢٨٠	٠٠٠٠٠٧٩٨,٧٥٠	٠٠٢٤٥	٠٥ تلاع الشرقي	..	٩٥/٠٥/٠٢	٨	اعتدال محمد احمد قبلان
٠٠٠٠٠٢٥٣,٤٤٠	٠٠٠٠٠٨١٤,٥٠٠	٠٠٢٤٦	٠٥ تلاع الشرقي	..	٩٥/٠٥/٠٢	٨	عرمي صبحي محمد شرفا
٠٠٠٠٠١٥٤,٤٤٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٤١٣	٠٥ تلاع الشرقي	..	٩٥/٠٥/٠٢	٨	محمود محمد سليمان عليان
٠٠٠٠٠٥٢٩,٦٥٠	٠٠٠٠٠٧١٥,٥٠٠	٠٠٤١٤	٠٥ تلاع الشرقي	..	٩٥/٠٥/٠٢	٨	نعايم محمد احمد قبلان
٠٠٠٠٠٢٤٠,٥٧٠	٠٠٠٠٠٧١٥,٥٠٠	٠٠٤١٥	٠٥ تلاع الشرقي	..	٩٥/٠٥/٠٢	٨	صاميه محمد احمد قبلان
٠٠٠٠٠٢٤٥,٠٢٥	٠٠٠٠٠٧١٢,٢٥٠	٠٠٤١٨	٠٥ تلاع الشرقي	..	٩٥/٠٥/٠٢	٨	سعده محمد عبدالفتاح
٠٠٠٠٠٢٦٣,٨٤٥	٠٠٠٠٠٧٢٢,٢٥٠	٠٠٤١٩	٠٥ تلاع الشرقي	..	٩٥/٠٥/٠٢	٨	ريم محمد احمد قبلان
٠٠٠٠٠٢٦٧,٢٠٠	٠٠٠٠٠٧٢٥,٢٥٠	٠٠٤٢٢	٠٥ تلاع الشرقي	..	٩٥/٠٥/٠٢	٨	امونه محمد احمد قبلان
٠٠٠٠٠٨٩١,٠٠٠	٠٠٠٠٢٠٠٠,٠٠٠	٠٠٢٢٦	٠٥ تلاع الشرقي	..	٩٥/٠٥/٠٢	٨	معهد الدراسات المصرفيه
٠٠٠٠٠٢٤٥,٠٢٥	٠٠٠٠٠٨٧٠,٧٥٠	٠٠٢٥٧	٠٥ تلاع الشرقي	..	٩٥/٠٥/٠٢	٨	جمال محمد محمود عبدالله ياسين وشركاه
٠٠٠٠٠٢٤٥,٠٢٥	٠٠٠٠٠٨٧٠,٧٥٠	٠٠٢٦٠	٠٥ تلاع الشرقي	..	٩٥/٠٥/٠٢	٨	محمود محمد عبدالله سطري
٠٠٠٠٠٢٤٥,٠٢٥	٠٠٠٠٠٨٧٠,٧٥٠	٠٠٢٦١	٠٥ تلاع الشرقي	..	٩٥/٠٥/٠٢	٨	عاليه محمد شقوارة وشركاه
٠٠٠٠٠٤١٠,٠٥٠	٠٠٠٠١٦٥٠,٠٠٠	٠٠٢٢٥	٠٥ تلاع الشرقي	..	٩٥/٠٥/٠٢	٨	سميح عبدالله مسعود ابومغلي وشركاه
٠٠٠٠٠٠٩٥,٠٤٠	٠٠٠٠٠٧٥٠,٠٠٠	٠٠٠٢٢	٠١ زربي	..	٩٥/٠٥/٢٠	٧	نبيل اسعد حسن حلو
٠٠٠٠٠٠٢٢,٧٦٠	٠٠٠٠٠٦٢٧,٧٥٠	٠٠٠٦٤	٠١ زربي	..	٩٥/٠٥/٢٠	٧	عبدالعزيز محمد عبدالحميد علي
٠٠٠٠٠٠٧٩,٢٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٦٥	٠١ زربي	..	٩٥/٠٥/٢٠	٧	اسماعيل ابراهيم اسماعيل صبغي
٠٠٠٠٠٠٥٥,٤٤٠	٠٠٠٠٠٧٥٠,٠٠٠	٠٠١١٧	٠١ زربي	..	٩٥/٠٥/٢٠	٧	عفاف جميل حليل جوبنات
٠٠٠٠١٠٧٧,١٢٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٩٥	٠٢ الوسية	..	٩٥/٠٦/١١	٨	عبدالله عبدالقادر احمد فلاح كايد وشركاه
٠٠٠٠٠٤٩١,٠٤٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٩٨	٠٢ الوسية	..	٩٥/٠٦/١١	٨	نديم مصطفى نديم خليلي وشركاه
٠٠٠٠٠٦٠١,٩٢٠	٠٠٠٠٠٢٠٤,٠٠٠	٠٠٠٨٠	٠٢ المقرن	..	٩٥/٠٦/١١	١٠	خالد كامل مراد
٠٠٠٠٠٢٢٢,٦٤٠	٠٠٠٠٠١٦٨,٠٠٠	٠٠٠٨١	٠٢ المقرن	..	٩٥/٠٦/١١	١٠	جميله عبدالعزيز علي مشوح
٠٠٠٠٠٢٤٠,٥٦٠	٠٠٠٠٠١٧٢,٠٠٠	٠٠١٩٤	٠٢ المقرن	..	٩٥/٠٦/١١	١٠	شطي مشهور طنش سعيدي وشركاه
٠٠٠٠٠٤٢٧,٦٨٠	٠٠٠٠٠٢١٦,٠٠٠	٠٠١٩٥	٠٢ المقرن	..	٩٥/٠٦/١١	١٠	احمد عبدالقادر احمد فلاح وشركاه
٠٠٠٠٠١٠٢,٩٦٠	٠٠٠٠٠١٠٠,٠٠٠	٠٠٢٦٣	٠٥ ابو القرام	..	٩٥/٠٦/٠٨	١٢	نعمه حليفه حمود عنيزات
٠٠٠٠٠٥٩٣,٠٢٠	٠٠٠٠٠٢٦٨,٠٠٠	٠٠٢٦٢	٠٥ ابو القرام	..	٩٥/٠٦/٠٨	١٢	محمد علي داود رفيفه وشركاه
٠٠٠٠٠٢٦٠,٢٦٠	٠٠٠٠٠٢٢٤,٠٠٠	٠٠٢٦١	٠٥ ابو القرام	..	٩٥/٠٦/٠٨	١٢	عبدالله خليفه حمود عنيزات
٠٠٠٠٠٢٠٨,٨٨٠	٠٠٠٠٠١٩٢,٠٠٠	٠٠٢٦٠	٠٥ ابو القرام	..	٩٥/٠٦/٠٨	١٢	عبدالفتاح موسى محمد دوس وشريكه
٠٠٠٠١١٥٨,٢٠٠	٠٠٠٠٠٧٢٠,٠٠٠	٠٠١١٧	٠٥ ابو القرام	..	٩٥/٠٦/٠٨	١٢	محمد حليف ارشيد زغانيت وشركاه
٠٠٠٠٠٢٢٧,٦٠٠	٠٠٠٠٠١٢٠,٠٠٠	٠٠٠٧٩	٠٦ ذهيبة	..	٩٥/٠٦/١١	١١	ساره حمد صلاح وشركاه
٠٠٠٠٠٢١٢,٨٤٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٥٩٦	٠٦ ذهيبة	..	٩٥/٠٦/٠٦	١٩	عيسى احمد زارع
٠٠٠٠٠٢٢١,٦٦٠	٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٥٥٥	٠٦ ذهيبة	..	٩٥/٠٦/٠٦	١٩	عيسى احمد ذراع
٠٠٠٠٠٢٦٨,٦٧٦	٠٠٠٠٠٧٤٤,٠٠٠	٠٠٠٧٦	٠٩ مروج المصر	..	٩٥/٠٦/٠٧	٢٠	جميله نمر احمد نمر
٠٠٠٠٠٢٢٩,٢٢٣	٠٠٠٠٠٧٥٠,٠٠٠	٠٠٠٧٨	٠٩ مروج المصر	..	٩٥/٠٦/٠٧	٢٠	فارس حمدي حسين زغول
٠٠٠٠٠٢٢٦,٧٠٠	٠٠٠٠٠٧٥٥,٢٥٠	٠٠٠٨٠	٠٩ مروج المصر	..	٩٥/٠٦/٠٧	٢٠	محمد سعيد عبدالرحمن عبدالرحيم سلامه
٠٠٠٠٠٦٣٠,٧٢٠	٠٠٠٠٠٧٦٨,٧٥٠	٠٠٠٨٢	٠٩ مروج المصر	..	٩٥/٠٦/٠٧	٢٠	احسان فريق عبدالرحيم شويد
٠٠٠٠٠٢٢٦,٧٠٠	٠٠٠٠٠٧٨٢,٢٥٠	٠٠٠٥٥	٠٩ مروج المصر	..	٩٥/٠٦/٠٧	٢٠	مصطفى عبدالحافظ محمد عبدالله وشريكه
٠٠٠٠٠٢٣٢,٢٤٤	٠٠٠٠٠٧٥٢,٧٥٠	٠٠٠٥٣	٠٩ مروج المصر	..	٩٥/٠٦/٠٧	٢٠	عارف يوسف غشيان ابوريشه
٠٠٠٠٠٢١٥,٨١٠	٠٠٠٠٠٧٣٤,٥٠٠	٠٠٠٥١	٠٩ مروج المصر	..	٩٥/٠٦/٠٧	٢٠	يوسف سالم مصطفى دويري
٠٠٠٠٠٢٢٦,٧٠٠	٠٠٠٠٠٧١٩,٢٥٠	٠٠٠٤٩	٠٩ مروج المصر	..	٩٥/٠٦/٠٧	٢٠	عبدالكريم علي سليم [illegible]
٠٠٠٠٠٢٥٠,٤٧٠	٠٠٠٠٠٧١٨,٥٠٠	٠٠٠٤٧	٠٩ مروج المصر	..	٩٥/٠٦/٠٧	٢٠	وداد احمد خليل محمد [illegible]

هكذا من الأصل

إطلالة

مريم حنون

صباحيات

(١)

ذهبت أم سعد، وبقيت دجاجاتها، تمرح تحت اشجار الزيتون، وتنبش العشب اليابس والتربة، بحثا عن الحب ودود الارض، وبقي الديك ذو العرف الاحمر، والريش المتوهج، يعلن عن انبثاق الفجر.. وبقيت انا.. كلما نظرت من النافذة اقول:

الله يرحم ام سعد

(٢)

الطريق لليمين معبد.. لكن الجمهرة فيه لا تعجبني او الطريق اليسار معبد، لكنه لا يروق لي.. اما الطريق الى الامام فترابي ضيق، خطته قدما جارنا العجوز، وقليلين غيره، لكنه بنظري.. الاجمل!

(٣)

لانني صديقتها لم تحاكمني على ما بدر مني.. ولانها صديقتي أبيت الا الاعتذار لها.. ولاننا صديقتان.. انهينا الامر في دقيقتين.

(٤)

عندما استمع الى برنامج صباحي جميل.. احس ان نهاري مختلف، واكون جاهزة بعده لاحتواء المسؤوليات بنشاط اكبر.

(٥)

هل استطاعت فيروز ورحابنتها الاختباء فعلا من درب الاعمار، وهل غفلت عنهم السنون؟ كلنا يعرف الجواب.. وكلنا يعرف ايضا.. انهم كلما كبروا.. رقت كلماتهم.. وعذبت الحانهم.

(٦)

شديد التعب كان.. فر الى السهل.. القى بجثته على التراب، ارسل بصره الى الاعلى.. قاطعا المسافات الى ما لا نهاية... احساس عجيب ساوره، السجين داخله بات يحلق طليقا، يكاد يراه ويحس به، لكم تمنى لو يكون حرا، مرت ساعة.. ربما اثنتان.. او ثلاث.. نهض بعدها ليجد نفسه انسانا اخر.

(٧)

نعم.. احن لأمي.. وطبخة امي.. احن الى خبز امي، حتى الذي تبتاعه من السوق.. لكنني اعتب عليها اشد العتب، فهي لم تعلمني كيف اعامل اللئيم!

أغراض الشعر كلها تأثرت بالفكر الاسلامي والصور التي جاء بها

ثواب وعقاب في الغزل والتزام بالدين في المديح والابتهالات في الرجز

كتب ايمن الخطيب

كان من الطبيعي ان يؤثر الاسلام في موضوعات الشعر، وهو تأثير يقوى ويضعف حسب نفسية الشعراء، اذ كان يفهم من تعمقه الاسلام، ومن لم يتغلغل الى اعماقه، على انهم جميعا كانوا يستظلون بظلاله، وكان من حولهم الوعاظ والنساك يذيعون في مختلف الاجواء عبير وعظهم ونسكهم، سواء في المساجد الجامعة او في مقدمات الجيوش الغازية.

لقد اصاب الغزل تأثير الاسلام، من براءة وطهر وصفاء ونقاء عند شعراء نجد وبوادي الحجاز، وعند فقهاء المدينة ومكة، مما هيأ لظهور الغزل العذري، بل لشيوعه، وكلما اضفى الاسلام على المرأة وعلاقاتها بالرجل عند هؤلاء الشعراء ضربا من القدسية، احاطها بهالة من الجلال والوقار، فاذا الشاعر لا يرنو منها الا في احتياط، بل اذا هو يرى دونها صعابا اي صعابه فيتحول الى نفسه يشكو ما اصابه من تباريح الحب واوصابه شكوى تشف عن الله وعذابه في حبه، وهي شكوى يضرع فيها احيانا الى ربه على شاكلة قول جميل:

الى الله اشكو لا الى الناس حبها
ولا بد من شكوى حبيب يروع
الا تتقين الله فيمن قتلته
فلمسى اليكم خاشعا يتضرع
فيا رب حببني اليها واعطني الـ
مودة منها انت تعطي وتمنع

ونرى الغزليين جميعا، عذريين وغير عذريين، يستلهمون في غزلهم بعض الافكار الاسلامية كفكرة العفو والغفران، يقول عمر بن ابي ربيعه:

فديتك اطلقي حبلي وجودي
فان الله عفو غفور

وقد مضى بعض الشعراء يردد فكرة الاثم والقتل وعقاب الله لقاتل النفس المؤمنة. ونرى الفرزدق يفصل هذه الفكرة تفصيلا في احدى مقطوعاته، فيقول:

يا اخت ناجية بن سامة انني
اخشى عليك بني ان طلبوا دمي
فاذا حلفت هناك انك من دمي
لبريئة فتحللي لا تاثمي
فلئن سفكت دما بغير جريرة
لتخلدن مع العذاب الالأم
ولئن حملت دمي عليك لتحملن
ثقلا يكون عليك مثل يلملم

واذا كان الفرزدق توسع في فكرة القتل على هذا النحو فاضاف اليها الاستثناء من اليمين وما ينتظر القاتل من غير جناية من عذاب الاخرة، فان وضاح اليمن يستغل فكرة الحلال والحرام ويشفعها بفتوى الترخيص في اللمم، يقول:

اذا قلت يوما نوليني تبسمت
وقالت معاذ الله من فعل ما حرمْ
فما نولت حتى تضرعت عندها
واعلمتها ما رخص الله في اللمم

وكل ذلك جاء واضحا بتأثير الاسلام الذي كان يخالط الشعراء في قلوبهم، فاذا الفاظهم تمتزج بمعاني الحب والفاظه.

المديح

واذا تحولنا الى المديح وجدناه يتحول في كثير من جوانبه الى تصوير الفضيلة الدينية في الممدوح، ويدق هذا التصوير في مديح الخلفاء والولاة ان الحكم والدين كانا مرتبطين ارتباطا لا تنفصم عراه، فمضى الشعراء يتحدثون عن تقواهم، وانهم يقيمون ميزان العدالة السماوي بين الرعية.

وقد نشأ صراع حاد بين الامويين من جهة، والخوارج والشيعة من جهة اخرى، في الحاكم الاعلى للمسلمين وما ينبغي ان يتحلى به من صفات دينية، ولم يلبث شعراء بني امية ان نفذوا من ذلك الى تمجيد الامويين، ورسم اطار ديني لهم. وكان عمر بن عبد العزيز مثالا حقا للحاكم الاموي التقي، فاكثر الشعراء من رسم اطار التقوى الذي يطيف به ويحكمه، على شاكلة قول كثيّر:

وصدقت بالفعل المقال مع الذي
اتيت فامسى راضيا كل مسلم
وقد لبست لبس الهلوك ثيابها
تراءى لك الدنيا بكف ومعصم
وتومض احيانا بعين مريضة
وتبسم عن مثل الجمان المنظم
فاعرضت عنها مشمئزا كانما
سقت مدوفا من سمام وعلقم
تركت الذي يفني وان كان مونقا
واثرت ما يبقى براي مصمم
واضررت بالفاني وشمرت للذي
امامك في يوم من الشر مظلم

وتتسع هذه الصورة في مديح الشيعة لائمتهم، على نحو ما نجد في شعر ايمن بن خريم، اذ يقول في بني هاشم:

نهاركم مكابرة وصوم
وليلكم صلاة واقتراء

الهجاء

وعلى نحو ما تأثر المديح بالاسلام ومثاليته الروحية، تأثر الهجاء، اذ اخذ الشعراء يهجون خصومهم بانحرافهم عن الدين، فطالوا في وصفهم بالفسوق والبغي والطغيان، كقول جرير في آل المهلب:

آل المهلب فرطوا في دينهم
وطغوا كما فعلت ثمود فباروا

وكان شعراء الشيعة يرمون الامويين دائما بالظلم وانتهاك الحرمات وتعطيل احكام الدين وابتداع ما لم يأت به كتاب ولا سنة من مثل قول الكميت:

لهم كل عام بدعة يحدثونها
ازلوا بها اتباعهم ثم اوصلوا
كما ابتدع الرهبان ما لم يجيء به
كتاب ولا وحي من الله منزل
تحل دماء المسلمين لديهم
ويحرم طلع النخلة المتهدل

الحماسة

وقد كان شعر الحماسة اقوى في تأثيره بالاسلام مع شعر الهجاء والمديح اذ كان ينظم اكثره في الجهاد.

ومعروف انه كان في صفوف المحاربين قصاص ووعاظ يحثونهم على الاستشهاد في سبيل الله حتى يفوزوا برضوانه، ومن ثم تحولت الحماسة الى مواعظ خالصة، كقول نصر بن سيار:

دع عنك دنيا واهلا انت تاركهم
ما خير دنيا واهل لا يدومونا
واكثر تقى الله في الاسرار مجتهدا
ان التقى خيره ما كان مكنونا
واعلم بانك بالاعمال مرتهن
فكن لذاك كثير الهم محزونا
وامنح جهادك من لم يرج آخرة
وكن عدوا لقوم لا يصلونا
فاقتلهم غضبا لله منتصرا
منهم به، ودع المرتاب مفتونا

وقد عمت الروح الدينية في مراثي من قتلوا من العلويين منذ علي بن ابي طالب، وقد تحول مقتل الحسين بن علي منذ حدوثه الى عويل وتفجع ونحيب. وكان من يرثون الامويين يستشعرون هذه الروح في مراثيهم، كقول جرير في عمر بن عبد العزيز:

حملت امرا عظيما فاصطبرت له
وقمت فيه بامر الله يا عمرا

وقد انعكس تأثير الاسلام في الموضوعات المختلفة التي نظم فيها الشعراء شعرهم حتى وصف الصحراء، وخاصة عند ذي الرمة، الذي كان قلبه يمتلئ بالرحمة والشفقة والعطف البالغ على الحيوانات.

كما كان للزهد نصيب من الشعر الاسلامي، بحيث اخذ فريق من الشعراء الذين لم يعرفوا بزهد يستظهرون صورا اسلامية كثيرة في شعرهم، بل حتى نجد الفرزدق (المستهتر) ينظم قصيدة في ابليس الرجيم.

الرجز

ولم يصطبغ الشعر وحده بالمثالية الدينية وما يرتبط بها من معان، فقد جاراه الرجز في هذا الاصطباغ، حتى لنجد ان رجازا كثيرين يبدعون اراجيزهم بحمد الله ويضيفون ادعية وابتهالات لربهم ويتحدثون عن خلق السموات والارض.

والحقيقة ان الاسلام اثر اثرا واسعا في نفوس الشعراء وهو اثر ما زال يتعمق نفرا منهم حتى انقلبوا وعاظا يعظون الناس ويذكرونهم باليوم الاخر وما ينتظرهم من الثواب والعقاب، وهم اثناء ذلك يتحدثون عن الموت وما تخرم من قرون بعد قرون، كما يتحدثون عن الدنيا ومتاعها الزائل، مصورين طريق النجاة، وانه يقوم على التقوى والعمل الصالح ومجانبة كل خلق رديء من مثل الكبر والبخل والخيانة، والتحلي بكل خلق كريم من مثل التواضع والجود والامانة.

سمات البدوي حققت له النجاح في ادواره

روحي الصفدي: أتمنى على الفنانين الا يستغلوا الديمقراطية بهدف القضاء عليها

يعتبر روحي الصفدي واحدا من ابرز نجوم التمثيل في الاردن، وقد صعد الى هذه المكانة من خلال القيام بادوار البطولة في كثير من الاعمال الفنية، كانت ابرزها ادوار بدوية عرف فيها على المستوى العربي.

والصفدي غاب عن الساحة في الفترة الاخيرة، لكنه يخطط الى العودة بقوة، وهو يملك حماسة للانتاج، ويحمل آراء شجاعة في الذين ملأوا الساحة في غياب فرسان الفن عنها، بسبب ازمة الخليج.

وفيما يلي حوارنا مع روحي الصفدي

* ما هي اهم محطة فنية بالنسبة لك؟

– اهم محطة هي مسلسل «حصاد الشوك» الذي قامت بادواره مجموعة من الممثلين العرب، وكان اول عمل لبطولة مطلقة، واعتبرت هذا المسلسل بمثابة اختبار اذا فشلت فيه فلن اعيد تجربة التمثيل، واذا نجحت فسأكمل الطريق. والحمد لله انني نجحت، وقد عززت هذا النجاح في مسلسل اخر هو «جلوة راكان» وكانت محطة رئيسية في حياتي، وحتى الآن، وبعد تاريخ طويل من الاعمال الفنية لم اقم باي دور ندمت عليه، واعمالي التي قمت بها تقريبا من (٦٠–٧٠) مسلسلا كلها كانت ناجحة، والسبب انني اعرف بالضبط مدى نجاح المسلسل اثناء قراءته، ومن ثم ارى من هو المخرج والممثلون، ومن هي الجهة المعنية بانتاج هذا المسلسل. ونجاحي هذا قد يحسدني عليه الآخرون من فنانين محليين وعرب.

وبحمد الله لم يسقط لي اي مسلسل لانني افهم المهنة جيدا.

* ما هي احب المسلسلات التي اديتها الى نفسك؟

–هناك اعمال كثيرة من التي اديتها، منها مسلسل «رياح الجبل» «الطريد» «وصقر الجبل» «ودروب لا تلتقي» «ورجل في الظلام» «وجبل الصوان».

* ايها كان الاقرب لشخصيتك؟

–مسلسل «صقر الجبل» اقتربت فيه من شخصيتي، لكني لم اعمل اي دور يمثل شخصيتي.

* ما هي اسباب ابتعادك عن الشاشة كل هذه الفترة؟

–انا الآن في حالة شبه اعتزال لاسباب منها ان الاردن مر بأزمة الخليج، حيث قوطع الفنان الاردني من قبل المحطات العربية الرئيسية، وعند مقاطعتنا من قبل السوق الرئيسية، وهو سوق مجلس التعاون، لم يبق سوق لتغطية انتاج الفن الاردني، بالنسبة للشركات الخاصة، فاصبح هناك شبه اعتزال من قبل الفنانين الاردنيين الذين يحترمون انفسهم، لان المسلسل الاردني اصبح دون المستوى الجيد لعدم وجود صرف انتاجي لهذا المسلسل، وبالمقابل فقد ظهرت مسلسلات شتى تسمى بمسلسلات ازمة الخليج، وهي غير مكلفة وساقطة اثرت على الفن الاردني، هذا الفن الذي كان في فترة ما منافسا لاكبر انتاج تلفزيوني، الا وهو الانتاج المصري.

لقد كان السوريون واللبنانيون يتمنون العمل معنا في مسلسل اردني لكي ينتشروا وكان الفن الاردني مصنعا للنجوم، فماذا جرى؟

انظروا الى هذا المستوى!! لا ادري، فمها هي مسلسلاتنا قد اصبحت فاشلة والسبب هو ظهور بعض الشركات والموزعين ممن لا علاقة لهم بالمهنة، فاستغلوا هذا الظرف واعطوا المسلسلات –بكل اسف– الهوية الاردنية، وعزائي انني لم ولن اشارك في مثل هذه الاعمال السخيفة.

والآن اصبح هناك تفهم لموقفنا الاردني في ازمة الخليج واصبحت نوعا ما تطلب المسلسلات الاردنية، لكن هناك من لا يزال يحاصرها، وامل ان نرتقي بمستوانا الفني، لان هناك تنافسا كبيرا وفضائيات، وانا بالنسبة لي سأكون حريصا كل الحرص قبل دخولي اي عمل فني، ان اضع بين عيني الفضائيات والتنافس وسأضع لهم شيء لاحترامي للذين وثقوا بي واثق بهم، لانني لن اخذلهم مهما كانت المغريات.

* كيف ترى موقع الفنان الاردني الآن؟

– الفنان الاردني الحقيقي موجود الآن، بل زاد خبرة وثقافة، الا انه في انتظار الظروف التي تسنح له بالظهور، هذا محليا، اما عربيا فللأسف الشديد انه غير موجود الآن.

* لماذا تبتعد عن المسرح الاردني في هذا الوقت الذي زاد فيه انتشاره؟

– اولا اتساءل: اين كان ٧٠٪ من هؤلاء المسرحيين قبل عام ١٩٩٠؟

حقيقة انا لست ضدهم، ولكني ضد هذا النوع من المسرح، فهناك بعض المسرحيات اخجل انا كرجل من متابعتها. وذلك لمستواها المتدني، حيث انهم يستعملون الفاظا بذيئة لكي ينتزعوا الضحكة من الناس، فكيف سآخذ زوجتي وابنتي لنسمع كلاما بذيئا والفاظا يخجل ابن الشارع ان يقولها، وذلك باسم المسرح والديمقراطية وغير ذلك؟ (لو كنت من هذه النوعية لعملت مئات الالوف من الدنانير، لكني احمد الله انني لست منهم ولا اعترف بهم، فهناك بعض المسرحيات تنقصها المشروبات الروحية لتصبح ملهى ليليا.

انا لا يوجد لي مكان بين هؤلاء، ولن يكون، ولا احترمهم وهم ممثلون فاشلون يلعبون على الاوضاع السياسية والفنية ويستغلون ابتعاد الصالحة من الفنانين الاردنيين ويسرحون كما يشاؤون، ولكنهم في النهاية عبارة عن فقاقيع من الصابون ستزول.

* الى اي اسباب ترجع نجاحك في اداء الادوار البدوية والتي عززت وجودك كفنان؟

– هناك مواصفات، اذا جازت التسمية، لمن يقدم بالدور البطولي لمسلسل بدوي، وانا امتلك مواصفات هي من رب العالمين، فقد تكون تقاطيع وجهي ولوني الذي هو بلون الصحراء والبداوة، بالاضافة الى اتقاني ركوب الخيل، واللبس البدوي الذي ربما يليق بي، والاهم من هذا كله انني اتكلم اللهجة البدوية مع اللحن البدوي والتمثيل، وامتلك طاقات، والاهم انني لم اختر اي مسلسل بدوي فاشل، والدليل ان الجميع يقدرني بالنسبة للوني البدوي ويعتبرونني ماركة مسجلة. وهذا ما اوجد بداخلي الخوف اثناء القيام باي عمل بدوي، لانني احاسب على اية هفوة او خطأ.

* ما هي اسباب توجهك نحو الانتاج؟

– حتى لا احتاج احدا او يعرض علي عمل نتيجة لظروف ما، بالاضافة الى انني ابن هذه المهنة واعرفها جيدا، فبعد ٢٠ عاما من العمل اصبحت لدي المكتسبات التي احتفظ بها لنفسي، فانا لست دخيلا على المهنة، ومن حقي ان اخوضها بكامل تفاصيلها، لكن اهم شيء ايضا هو ان ابقى اقدم المسلسل ذا المستوى الجيد، واكبر دليل هو ان افضل مسلسل خرج من هذه المؤسسة هو «صقر الجبل» ثم «ذيب النشامى» «واولاد سالم» «ودليل القافلة».

* حضرت مهرجان القاهرة منذ فترة. فهل لك ان تحدثنا عن سبب تواجدك في هذا المهرجان؟

– السبب كان لزيادة ثقافتي واطلاعي، فقد كنت هناك ضيف شرف، وقد اطلعت على كل ما يدور في الساحة الفنية العربية، وكان لي عدد من اللقاءات مع الفنانين والمنتجين والموزعين.

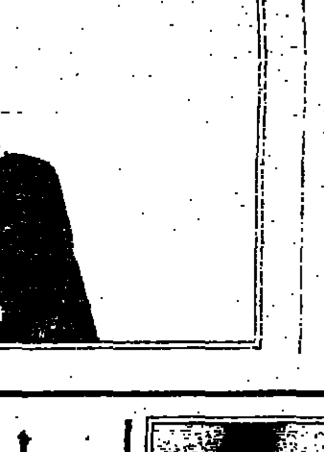
* كلمة اخيرة تحب ان تختم بها اللقاء؟

– بداية كل الحب لجريدة «الأردن» لانها مصنوعة في الاردن وممولة من الاردن، واتمنى ان نبقى كما عهدنا المشاهد فلا نتنازل رغم كل الضغوطات، وكل ليل يليه نهار.

وانا احيي كل الفنانين الذين صبروا، وارجو عبر هذه النافذة من الجميع ان لا يستغل الديمقراطية للقضاء على الديمقراطية، فهي ضمير الامة.







ليلى علوي تغني وترقص

ليلى علوي

ليلى علوي غابت عن مصر طويلا، فبعد رحلة الى باريس حضرت خلالها الاحتفال بمئوية السينما المصرية التي اقامه معهد العالم العربي هناك، انتقلت الى فالنسيا حين شاركت في لجنة تحكيم مهرجانها السينمائي الدولي.

ليلى علوي، بمجرد عودتها الى القاهرة، بدأت الاستعداد لتصوير فيلمها الجديد «عيش وملح وسينما»، وهو فيلم غنائي استعراضي على طريقة «صمع هس» ويشترك في اداء ادواره كل من محمود حميدة العائد من دورة في ستوديو الممثل في امريكا، حيث تلقى عرضا لاداء دور فرعوني في احد الافلام، وعبلة كامل وجميل راتب وحسن حسني.



جيد جاغر: ابنتان ورفيق وحياة منزلية هادئة

ابنة ميك جاغر اكثر هدوءاً

في العام ١٩٦٦، كان ميك جاغر، عضو فرقة الرولنغ ستون الغنائية في الثالثة والعشرين من عمره، وكان يعتبر رمزا للشباب، باعتباره ثائرا على تقاليد الواقع، وهو يصدم الآباء والامهات باغانيه: اصبغوها بالاسود، والانهيار العصبي للتاسع عشر.

للمفارقة، تبلغ ابنته جيد الآن الثالثة والعشرين من عمرها، ولكنها اختارت نمط حياة مختلفا عما اختاره والدها، وتحملت مسؤولية الامومة بشكل جاد.

ولدى جيد وصديقها بيرس جاكسون طفلتان: اسيسي في الثالث من عمرها، وامبر في شهره الخامس، وهم يعيشون معا في شقة بلندن، حيث يعملان معا ايضا كرسامين.

وكانت ايام جيد المتمردة قد جاءت ورحلت بسرعة. فقد طردت من المدرسة وهي في السادسة عشرة من العمر، وقضت بضعة اسابيع تعمل في محل لبيع الزهور، وقد التقت مع بيرس واحبته خلال دراستهما لتاريخ الفن معا في ايطاليا.

وعندما انجبا طفلتهما الاولى اعطياها اسم كنيسة القديس فرانسيس في اسيسي، التي اعتبرا جمالها غزير الالهام.

وبالرغم من انه صار جدا، الا ان ميك جاغر ما زال يمثل رمزا للشباب، وابنته الصغرى من جيري هول (غريغوريا ماي)، اكبر بشهور قليلة فقط من حفيدته.

ومما يسعد جيد ان وصول طفلتها الاولى ساعد في تخفيف حدة العلاقة بين والدتها بيانكا جاغر وزوجة والدها جيري هول، لان الاطفال الصغار جمعاهما معا. وكانت بيانكا قد تطلقت من ميك عام ١٩٧٩.

ثلاثي «خطوة خطوة» سوزان وساشا وباتريك

المهرج في مسلسل «خطوة خطوة»

قاربت ايامه فيه على النهاية

توسط له زملاؤه عند المنتجين فصب جام غضبه عليهم

الذين يتابعون المسلسل الكوميدي «ستيب باي ستيب» الذي يقوم ببطولته باتريك دوفي الى جانب سوزان سومرز، لفت نظرهم دور «كودي» الذي يؤديه ساشا ميتشل، كشقيق لدوفي، يعيش داخل سيارة تقف امام منزله، ويتميز بتدخلاته وبنبرة صوته.

هذا الدور قد لا يظهر بممثله في الحلقات المقبلة، لان محاولة الاحتفاظ بساشا باتت صعبة، بسبب تصرفاته التي لا تعجب المنتجين اصلا، وصارت مؤخرا لا تعجب زملاءه في العمل، خاصة بعد ان اصطدم بدوفي، فرفع الاخير حمايته عنه.

وكان باتريك وسوزان من فريق المسلسل قد توسطا لدى المنتجين، من اجل ايقاف فصله، بسبب المتاعب التي يثيرها، والتي تفوق منفعته للمسلسل، كما ذكر مصدر من المنتجين، وقد تأكدوا ساشا «٢٨ سنة» يقوم بضرب زوجته وهي حامل، وأنها قدمت ضده شكوى لدى الشرطة، كما انه يثير المشاكل في المسلسل، لدرجة تضايق جميع العاملين فيه.

وقد ترك ساشا المسلسل مبكرا خلال احد ايام التصوير، ولم يظهر في اليوم الثاني، وفي يوم بعد ذلك، غادر العمل غاضبا، لان قهوته ليست ساخنة، فقرر المنتجون فصله لولا تدخل باتريك وسوزان، وطلبهما ان يعطى فرصة اخرى واخيرة.

لكن ساشا بعد يومين فقط حول غضبه الى باتريك دوفي شخصيا، واخذ يصرخ فيه، ويشتم، بينما وقف باتريك يهز رأسه، وكان ملخص ما قاله ساشا في النهاية هو ان البرنامج محظوظ بوجودي فيه، فانا نجمه الحقيقي. لم يقل باتريك شيئا، لكن احدا لم ير ساشا بعد ذلك، وعرف الفريق بعد ذلك انه اوقف عن العمل ثلاثة اسابيع، وقام كتاب المسلسل باعطائه اجازة لوقت غير محدود، وقيل ان المنتجين بدأوا البحث عن بديل له، وتحدثوا مع ديفيد كوابير في الامر، ويؤكد مقربون من المسلسل ان اوقات ساشا فيه قاربت على الانتهاء، ان لم تكن قد انتهت فعلا.

بطل مسلسل «شيبس»

هدفه الحالي إعادة من غابوا عن الأضواء من خلال الدعاية لأعماله

فصلته هوليود فصار من الأثرياء

الفصل الذي تعرض له من مسلسل «شيبس» كان فاتحة خير عليه، واعتبره افضل ما حدث له في حياته. هذا ما يؤكده لاري ويلكوكس، بعد ان جعله ترك العمل في التمثيل يملك ملايين اللايين، بسبب نجاحه كرجل اعمال.

ويقول لاري: كان الناس يتصورون انني مجرد رجل له عضلات ينفشها امام المرأة ويستطيع ان يمتطي دراجة الشرطة، ولكنهم لم يكونوا يعرفون انني املك ذكاء يمكن ان استفيد منه اكثر من العضلات.

وكان لاري قد ادى دوره في المسلسل لمدة خمس سنوات، ثم فصل عام ١٩٨٢، وتوقف انتاج المسلسل، وهكذا توقف كسبه الذي كان يصل مليون دولار في العالم، وانضم الى قائمة العاطلين عن العمل.

بعد ذلك، كما يقول لاري «٤٨» سنة: لم يفكر زميله في المسلسل ايريك ايسترادا ان يتصل به ليتمنى له الخير، كما ان زوجته الثانية طلبت الطلاق.

لكن شيئا واحدا لم يستطيع احد ان يأخذه منه هو القدرة على الابداع، وبواسطة هذه القدرة، استطاع تطوير شركة خاصة وتحقيق نجاح كبير جعله من الاثرياء.

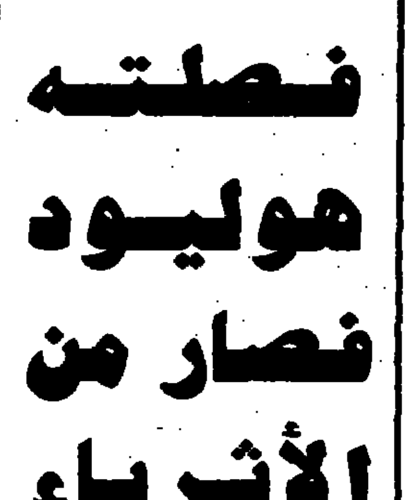
ويقول لاري: لدي رغبة كبيرة في العمل الذي استمر فيه ١٤ ساعة في اليوم دون كلل، واشجع العاملين معي على ذلك، وانا اشعر بالراحة في عالم الاعمال اكثر مما شعرت به في عالم الفن.

ويعترف لاري بان علاقته بزميله ايسترادا لم تكن متينة كل الوقت، ويقول: هو في النهاية لم يكن لورنس اوليفييه، وانا ايضا لم اكن كذلك، ومع ذلك كنت حريصا على اتقان عملي، فكنا معا مثل طفلين يلعبان في الشوارع ولا يتقاتلان، لكن ايريك دعا عائلتي لقضاء عطلة عيد الميلاد في منزله بهوليود، وانا الآن سعيد بان اعتبره صديقي.

ولاري سعيد في زواجه الثالث، ويعيش في كاليفورنيا مع زوجته وابنائه الخمسة، ويقتني خمسة كلاب واسطبلا للخيول.

ويضع لاري الآن امامه هدفا جديدا هو ان يقوم باستخدام زملائه في الفن، ممن اهملتهم هوليود، في الترويج لمنتجاته، وبذلك يعيدهم الى الاضواء، ومن بين هؤلاء شيريل لاد وفاليري هاربر، وتيم كونوي، وكنت ماكورد، وجود هيرش وكوني سيليكا وهلنا بيرك.









نينغ جينغ.. الفتاة الحلم

الفيلم الصيني

«تحت حرارة الشمس»

يبشر بمستقبل مختلف لهذه السينما

الافلام التي تجيء من الصين الشعبية قد تحمل بعض الحرارة العاطفية في بعض الاوقات، ولكنها حرارة بسيطة، لا يكفيها ان تكون مؤثرة النجاح الذي يمكن ان يحول الفيلم الى تحفة فنية رائعة، فالبطل في الافلام الصينية النمطية، لا يتطلع الى الفوز بل الى النجاة، فان تحتمل يعني ان تكسب.

لذلك فان الافراج عن فيلم «تحت حرارة الشمس» بعد ان حجزته السلطات لمدة عام كامل، جاء ليبشر بنوع مختلف من السينما، قاده الممثل يانغ ون، مخرجا ليحمله الكثير من صفات القوة التي تحملها السينما الصينية كذلك، لكن دون ان يكتفي بذلك، وانما اضاف اليه شيئا من الجمال، والمزيد من الكوميديا، وشيئا ثالثا مما استفاده من السينما السوفياتية اولا، ومن سينما الغرب بعد ذلك.

الفيلم يتحدث عن الشباب الصيني وهو يكبر تحت ظل الثورة الثقافية وهو شباب يحترق ويلعن ويتصرف بحماقة وبقضبه وهي ليست الامور التي ارادها ماوتسي تونغ وهو يحلم بالعرس الاحمر.

الشباب في هذا الفيلم «الذي كتبه الروائي وانغ سو» يرفضون اهانة ملاك الارض في الساحة، وهم يريدون ان يحسنوا بحمى المراهقة وسط صيف بكين، لان الناس يعرضون من انفسهم نسبة اكبر من الصيف، كما يقول بطل الفيلم– الذي يحمل اسم «مونكي» «ويمثله خيا يو»– الذي وجد الكثير من الاسباب «عام ١٩٧٢» للهروب من منزله، فوالده يغيب كثيرا عن المنزل، واذا حضر، فانه لا يحس بوجود الابناء ولا بحاجاتهم.

اما والدته فيصفها بانها «شرقه تصرخ فيه: لو كنت فرخة لما اكلت لحمك. هذا هو مستوى كراهيتي لك».

ثم يقدم له اصدقاؤه جزيرة صغيرة للراحة هي تايوان، التي تعطيه شاطئا بعيدا عن مشاكله، وعن الوطن الام، وهناك اكثر الامور اغراء، الصبية مي لان، «التي ادت دورها نينغ جينغ» التي تستطيع ان تقوده الى الجنون، وهي تقول: اشعر تجاهك بما تشعره الجموع تجاه حقلة! لكن الصبية هي حلم الشباب، حلمه النموذجي الذي يستطيع ان ينتظره سنوات طويلة دون ان يخدشه، وهي تتحول لديه الى مجرد صورة، تبقى في الذاكرة طويلا، وينتهي الفيلم وهي تصعد السلم الى منصة الغطس، وسط حرارة الشمس، وتداخل اضاءتها.

وقد حصل خيا يو على جائزة افضل ممثل عن دوره في هذا الفيلم في مهرجان فينيسيا العام الماضي، ونال الفيلم الكثير من الاعجاب، وفتح بابا للامل بافلام صينية من نوع جديد.

هكذا من الأصل

مش معقول

لن يقوم لاعب خلال بطولة الدرجة الثانية بكرة الطاولة بالاعتداء على الحكم، والقيام بتصرفات غير رياضية من صياح واعتراض وركل الكرة وقذف كل ما هو موجود على طاولة الحكم، ثم يفاجأ الكثيرون فيما بعد، بعدم ايقاع عقوبة عليه.

وتطايرت الفاكسات

فاكسات كثيرة تطايرت هنا وهناك حول موضوع عضوية لجنة الحكام المركزية بكرة القدم.
اتهامات متبادلة بالتقصير وعدم الاهلية، لكن العامل المشترك فيها هو التباكي على مسيرة التحكيم والحكام.

لماذا؟

في الوسط الرياضي، هناك من لا يعمل الا تحت وميض عدسات المصورين، فلماذا؟

بدون تعليق

صحيفة اسيوية على ذمة احدهم قالت: حكمكم يفهم في كل شيء الا التحكيم.

وخزة دبوس

شخصية رياضية كبيرة حاولت ممارسة نفوذها على مجموعة من اعضاء اتحاد لعبة جماعية لتقديم استقالاتهم واعادة تشكيل الاتحاد من جديد.
الاعضاء رصوا الصفوف واتخذوا عدة قرارات فيما بعد، في محاولة منهم لدفع عجلات اللعبة من جديد.

١٥٠ دينارا مكافأة لكل لاعب

١٥٠ دينارا مكافأة لكل لاعب من فريق كرة القدم، قدمتها ادارة نادي شباب الحسين بعد ان اقامت حفلها على شرف فريق الكرة الفائز بالمركز الاول ببطولة الدرجة الاولى.
٢٦٥٠ دينارا كانت قيمة تلك المكافآت، بالاضافة الى ٤٠٠ دينار قدمت للمدربين مثنى محسن ويعقوب اللحام.

حافلة لنقل لاعبي شباب الحسين

يقال ان نادي شباب الحسين ينوي شراء حافلة لنقل لاعبي الفرق الرياضية للنادي، وان النادي يدرس حاليا عدة عروض لهذا الغرض.

هل استفاد الوحدات من مشاركته الخارجية؟
تفوق على القدرات واهداف نسخة كربون!

الوحدات

لماذا استفاد فريق الوحدات من مشاركته في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي اختتمت في السعودية مؤخرا؟

فريق الوحدات وان حل رابعا في مجموعته برصيد نقطة، الا انه قدم مستوى متطورا، ظهر جليا على اداء اللاعبين في الملعب بحيث ارتفع مؤشر اللياقة البدنية، ونضج اداء بعض اللاعبين، واستعاد البعض الاخر لمساته الساحرة على الكرة وقدرته على التهديف.

*** الوحدات تفوق على نفسه**

خلال المشاركة تفوق الوحدات على نفسه لكنه بقي اسيرا للظروف المأساوية التي تحيط بالكرة الاردنية على وجه الخصوص، والرياضة الاردنية على وجه العموم، فلاعبنا ما زال بحاجة الى تطوير امكانياته الفردية، وتطوير فكره الجماعي بحيث يصبح قادرا على تمرير الكرات واستقبالها واخذ المكان المناسب في الوقت المناسب.

*** ثقة بالنفس**

ولاعبنا ما زال بحاجة الى مزيد من الثقة بالنفس، وازالة الخوف من نفسه لان الخوف يؤدي الى الارتباك والارتباك يؤدي في النهاية الى اهتزاز الشباك، واذا ما تخلص اللاعب من عيوبه تفوق الخصم ماديا وميدانيا، فانه سيصبح قادرا على العطاء النموذجي، والاداء السلس والممتع في آن واحد.

*** التأقلم مع الجو المضغوط**

ولاعبنا استطاع التأقلم مع جو المباريات المضغوطة بشكل مقبول نوعا ما، فقد لعب الفريق مبارياته يوما بعد يوم، فكان يوم واحد يفصل بين كل مباراة، ولم يظهر التعب على اللاعبين، وان كان الامر يتطلب ان يتعود لاعبونا على مثل هذا الجو المضغوط كون معظم مسابقاتنا تسير وفق نظام المباراة الواحدة اسبوعيا او المباراتين على الاكثر.

والتحكيم له وقفة، فقد كان الحكم الاماراتي عبد العزيز الملا نجما بحق، فادار مباراتين للوحدات بكل كفاءة واقتدار، ولم يحاول اي لاعب من الوحدات الاعتراض على قراراته، لكن الحكم المغربي سعيد بلقولة عرف كيف ينهي مشاركة الوحدات بصورة تراجيدية، بعد ان طرد ثلاثة مدافعين خلال ست دقائق، فخسر الفريق بقسوة لم يتوقعها احد.

*** اهداف نسخة كربون**

واذا كان الوحدات قد نجح في تسجيل اربعة اهداف، فان شباكه اهتزت احدى عشرة مرة، معظمها جاء نسخة كربون، من تمريرات عرضية فشل المدافعون في التعامل معها، او كانت بسبب خروج خاطئ لحارس المرمى ناصر الفتنور، مما اسفر عن اهداف كان يمكن تلافيها.

ومع ذلك فان اداء الوحدات الطيب في البطولة، سينعكس بلا شك بصورة ايجابية على عطاء اللاعبين خلال المباريات المحلية، لا سيما وان الوحدات سيبدأ فعليا بالدفاع عن لقبه الغالي.

اسبريلا

باجيو.. اضاع ركلة جزاء

بارما ابتسم.. ميلان عزف النغم.. ويوفنتوس انهزم

ابتسم انتصار فريق بارما مرتين، في الاسبوع الثالث عشر من بطولة الدوري الايطالي بكرة القدم، عندما تغلب فريقهم على لاتسيو ٢/١، وعندما تعادل ميلان المتصدر مع فريق نابولي بدون اهداف.

واستهل الكولمبي اسبريلا التسجيل لبارما ثم اضاف زولا الهدف الثاني، وفي الدقيقة الاخيرة سجل دي ماتيو هدف لاتسيو الوحيد ليرتفع رصيد بارما الى ٢٦ نقطة.

واضاع ميلان فرصة الفوز اكثر من مرة، ولعل ابرز تلك الفرص كانت ركلة الجزاء التي نفذها روبرتو باجيو في احضان حارس مرمى نابولي المتألق جوزيبي تاليا لاتيلاء بعد تعرض مهاجم ميلان جورج وياه، واضحى رصيد ميلان ٢٨ نقطة.

وبفوزه على اودينيزي بثلاثة اهداف، تمسك فريق فيورنتينا بالمركز الثالث برصيد ٢٥ نقطة، وقد سجل اللاعب الارجنتيني باتستوتا هدفين اولهما من ركلة جزاء، وثانيهما في الدقيقة الاخيرة، بعد ان كان باياتو قد استهل التسجيل.

واحتل اتالانتا المركز الرابع برصيد ٢٢ نقطة بعد خسارته امام كالياري بهدفين سجلهما داريو سيلفا ومونتي، وفاز تورينو على بياتشنزا ٤/٢، وسجل اهداف تورينو كل من ديتزوريتيللي (هدفين احدهما من ركلة جزاء) وعبيدي بيليه وبورتاريني، في حين سجل لبياتشنزا اللاعب كاتشيا هدفين، وبهدفين مقابل هدف واحد فاز باديفا على انتر ميلان، وجاء الهدفان بامضاء اللاعب فلاوفيتش، اما هدف الانتر الذي خسر اول مباراة تحت قيادة مدربه البريطاني روي هدجسون، فقد سجله غانز.

وتعادل روما وفيتشنتشي ١/١، والطريف ان الهدفين جاءا بواسطة لاعبين من فريق فيتشنتشي، حيث سجل السويدي بيوركلوند لروما بالخطأ في مرمى فريقه، بينما سجل فيفياني هدف التعادل.

ولقيت «السيدة العجوز» يوفنتوس خسارة جديدة، جاءت هذه المرة امام سمبدوريا بهدفين سجلهما كيينزاء مما ادى الى تراجع اليوفي للمركز الخامس.

وبسبعة اهداف مقابل هدف واحد سحق كريمونيزي نظيره باري، سجل الفائز بزيوسكي بالخطأ في مرماه وغوالكو وبيروفيتش هدفين وفلوريا نسيتش والوزي وتتوني، وسجل الخاسر السويدي اندرسون.

الاتحاد الاسيوي تفهم اعتذار كاظمة

الطلبة العراقي جاهز لامتحان الرياض السعودي

واخيرا اتخذ الاتحاد الاسيوي بكرة القدم قرارا جريئا وعادلا، ، قرر فيه قبول اعتذار الاشقاء الكويتيين عن ملاقاة الاشقاء العراقيين في دور الاربعة لبطولة الاندية الاسيوية لابطال الكؤوس.

والاتحاد الاسيوي «تفهم» مشكورا، اعتذار فريق كاظمة الكويتي عن مواجهة الطلبة العراقي، فقد تتسبب هذه المباراة في عملية «دخول» جديدة و«هات من يطلها».

الاتحاد الاسيوي الذي يسيطر عليه الاشقاء في الخليج بالطول والعرض، وافق على استبدال كاظمة بالرياض السعودي، ولم يعتبر ذلك بمثابة انسحاب لكاظمة.

وسيلتقي الطلبة العراقي مع الرياض السعودي في الثاني والعشرين من الشهر الجاري في الدور نصف النهائي في مدينة طوكيو، والفائز في هذه المباراة سيلاقي الفائز من مباراة ميراتسوكا وبوكوهاما فلوغلز حامل اللقب السابق وكلاهما يابانيان في الرابع والعشرين من هذا الشهر في طوكيو.

الجولة الرابعة عشرة من الدوري الممتاز

من لقاء الرمثا والوحدات في الموسم الماضي

الوحدات، الرمثا ايهما يشرب كأس النصر؟

تدخل بطولة الدوري الممتاز اسبوعها الرابع عشر، اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل، حيث يلتقي فريقا الحسين والرصيفة على ستاد عمان، ويوم الخميس يلتقي على ستاد السلط فريقا الجزيرة والجليل، بينما يلتقي الفيصلي والقادسية في عمان.

وتختتم مباريات الجولة الرابعة عشرة بثلاثة لقاءات يوم الجمعة، حيث يلتقي سحاب مع البقعة على ملعب السلط ويشد الاهلي الرحال الى مدينة اربد لملاقاة كفرسوم على ملعب الحسن، في الوقت الذي سيكون فيه عشاق الكرة الاردنية على شوق لمتابعة لقاء القمة والاثارة على ستاد عمان، والذي يجمع بين فريقي الوحدات والرمثا.

هذه الجولة بلا شك ستشكل منعطفا هاما في مسيرة البطولة، لان اربعة فرق من المقدمة ستتقابل مع بعضها، بينما بقية اللقاءات ستجمع فرق المؤخرة مع بعضها او مع فرق الوسط.

ويبدو ان لقاء الوحدات والرمثا سيكون اللقاء المرتقب، والذي من خلاله سيمضي الرمثا قدما نحو اللقب اذا تخطى عقبة الوحدات، بينما يعني فوز الوحدات اهتزاز اقدام الرماثنة عن القمة.

عموما قبل هذه الجولة، ستكون مباريات الاسبوع الثالث عشر قد جرت على مدار ايام الاربعاء والخميس والجمعة الماضية.

ومن الصعب الحديث عن هذه الجولة لظروف طباعة الجريدة، وان كانت قد حظيت بلقائي قمة بين فريقي الرمثا والحسين- اربد والوحدات مع الجزيرة.

صراع فرق المؤخرة لا يقل ضراوة عن المقدمة، فكل الفرق تبحث عن الفوز، وهو سبيلها للهروب من شبح الهبوط.

المدعي العام استمع لاقوال البياري

استمع مدعي عام عمان لاقوال السيد فهد البياري امين صندوق اتحاد الكرة، بعد رفعه مؤخرا القضية بحق صحيفة اسبوعية، اتهمها بالقذف والاساءة، بعد ان نشرت اكثر من خبر يسيء للسيد البياري، الذي كان رئيسا لوفد منتخبنا الاولمبي في زيارته لبغداد.

البياري استند في قضيته الى الخبر الذي نشره الموقف الاعلامي المرافق لمنتخبنا في الصحف اليومية، والذي من خلاله شنت صحيفتان تابعتان لنفس المؤسسة الهجوم على السيد فهد البياري.

الجوائز الاسيوية ليست لنا

منذ عدة اشهر والاتحاد الاسيوي بكرة القدم، يمنح جوائز لافضل لاعب ومدرب وفريق بصورة شهرية.

وحتى الآن فان ايا من اللاعبين والمدربين والفرق الاردنية لم تحصل على هذه الجائزة.

ترى هل السبب يعود لضعف في مستوانا قياسا بالمستوى الاسيوي، ام ان هناك سوءا في الاختيار والترشيح لهذه الجائزة من قبلنا، ام ان تلك الجوائز خصصت لغيرنا؟

«حكامنا وحكامهم يحكموا سوا»

تسعة حكام عرب منهم اربعة للساحة وخمسة للخطوط، سيشاركون في ادارة مباريات الدور الثاني والحاسم من تصفيات اولمبياد اتلانتا.

وعلى ذكر الحكام العرب التسعة، فلن يكون اي من حكامنا من بينهم، ويتردد ان السبب يعود الى وجود فجوة كبيرة بين حكامنا والمصري مصطفى كامل مراقب الحكام، وان «الحج» مصطفى يجامل الحكام العرب على حساب حكامنا، ولكن: الا يوجد دور لاتحادنا ولجنة حكامنا لاسترداد حقوقهم؟

المساكين حكامنا، وحكامنا وحكامهم يحكموا سوا.

الهند سبقتنا وسيرلانكا جارتنا كرويا

مؤخرا تم تصنيف الاردن في المستوى الثالث اسيويا، خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي بكرة القدم.

وجاء منتخبنا الى جوار منتخبات اليمن وسيرلانكا وسنغافورة وبنغلادش وباكستان وفيتنام وهونغ كونغ والمالديف ونيبال!

في المستوى الثاني حلت منتخبات طالما فزنا عليها، او تبادلنا الفوز معها وعلى راسها سوريا ولبنان وسلطنة عمان والبحرين وحتى الهند.

مصيبة والله ان تسبقنا الهند بالكرة ونوضع في سلة واحدة مع منتخب سيرلانكا، وان نحل في المستوى الرابع، حيث تقبع الدول التي تسمع بالكرة فقط.

ملاعبنا غير صالحة للعب الا في المشمش

في ملاعبنا يزرعون العشب ثم يتبين انه ليس صالحا للعب بل من اجل الحدائق للاستمتاع بمنظره والجلوس عليه في فترات الراحة والاسترخاء.

وفي ملاعبنا يزرعون الارض ثم يتذكرون بانهم نسوا تركيب شبكات تصريف المياه فتبدأ عملية ازالة الاتربة واعدام العشب واغلاق الملعب وزراعته من جديد.

وفي ملاعبنا على عكس ملاعب خلق الله هناك مطبات وحفر وقص للعشب بطريقة عشوائية مما يؤدي الى تحويل الملعب لبرك مياه في الشتاء وصحراء قاحلة صيفا.

في ملاعبنا لا وجود للتخطيط ابدا، واستنزاف دائم للاموال، حتى اصبح الواحد فينا يترحم على «الكرتان» فرغم سيئاته الا انه يبقى صامدا في وجه الخراب لسنوات طويلة.

ما يبكي ويضحك في آن واحد، ان بعض انديتنا وحتى اتحادنا يطالب باستضافة البطولات عليه، وسجن وغالية على كل مطالب شروطها، واخرها ستاد عمان.

ابو داود قد يحترف في لبنان

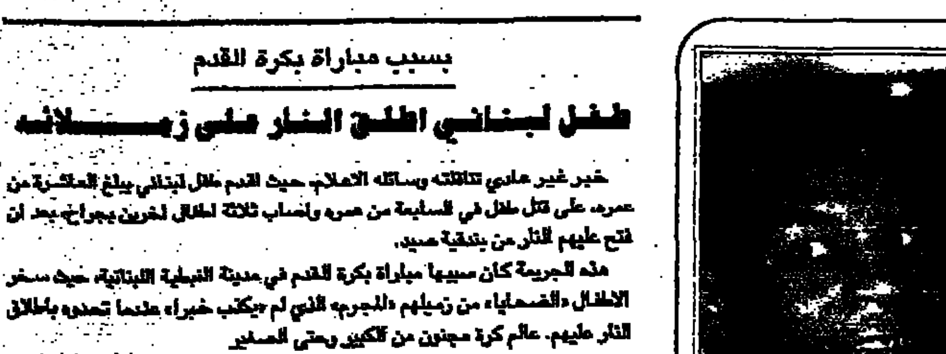


محمد ابو داود

علمت «الاردن» بان محمد ابو داود حارس مرمى النادي الاهلي بكرة القدم تلقى عرضين من فريقين لبنانيين هما الحكمة والتضامن للعب في صفوف احدهما.

ومن المنتظر ان يسافر ابو داود الى لبنان في القريب العاجل لخوض عدة مباريات ودية هناك، قد تسفر عن توقيعه للعقد في وقت لاحق بعد الاتفاق مع النادي الاهلي.

ويتردد في اروقة النادي الاهلي ان الادارة والمدرب لم يمانعا في خوض ابو داود لتجربة الاحتراف في لبنان.

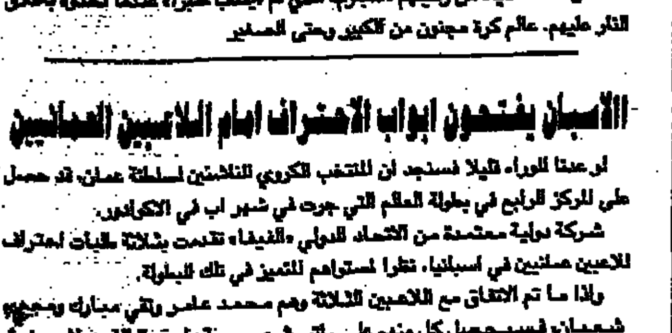


بسبب مباراة بكرة القدم

طفل لبناني اطلق النار على زملائه

خبر غير عادي تناقلته وكالات الاعلام حيث اقدم طفل لبناني يبلغ العاشرة من عمره، على قتل طفل في السابعة من عمره واصاب ثلاثة اطفال اخرين بجراح بعد ان فتح عليهم النار من بندقية صيد.

هذه الجريمة كان سببها مباراة بكرة القدم في مدينة النبطية اللبنانية، حيث سخر الاطفال «الضحايا» من زميلهم «المجرم» الذي لم «يكتب خبراء» عندما تصدوه باطلاق النار عليهم. عالم كرة مجنون من الكبير وحتى الصغير.



الاسبان يفتحون ابواب الاحتراف امام اللاعبين العمانيين

لو عدنا للوراء قليلا فسنجد ان المنتخب الكروي للناشئين لسلطنة عمان، قد حصل على المركز الرابع في بطولة العالم التي جرت في شهر اب في الاكوادور.

شركة دولية معتمدة من الاتحاد الدولي «الفيفا» تقدمت بثلاثة طلبات لاحتراف لاعبين عمانيين في اسبانيا، نظرا لمستواهم المتميز في تلك البطولة.

واذا ما تم الاتفاق مع اللاعبين الثلاثة وهم محمد عامر وتقي مبارك ومحمد شعبان فسيحصل كل منهم على راتب شهري مقداره ٦٠ الف دولار سنويا، بالاضافة الى الاقامة وبطاقات السفر والعلاج واكمال الدراسة في الجامعات الاسبانية.

في طريقه لاسترداد عرش الملاكمة

تايسون مستعد لملاقاة مواطنه جونيور





مايك تايسون ينتظره تحد جديد

اليوم السبت يقف بطل العالم السابق بالملاكمة مايك او مالك تايسون «لا فرق» امام تحد جديد وصعب في سبيل استرداد اللقب الغالي والثمين.

تايسون الذي سحق مواطنه بيتر ماكنيلي خلال ٨٩ ثانية فقط قبل اشهر معدودة، في اول لقاء يخوضه منذ خروجه من السجن بتهمة اغتصاب فتاة، سيخوض لقاء التحدي الثاني في وزن الثقيل، امام مواطنه باستر ماتيس جونيور في اتلانتيك سيتي «نيوجيرسي».

وقد باشر تايسون تدريباته في اتلانتيك سيتي التي استقر فيها، استعدادا لهذا اللقاء الهام الذي كان من المفترض اقامته في الرابع من شهر تشرين الثاني الماضي، الا انه تأجل بسبب اصابة تايسون بكسر في ابهام يده.

عشاق الملاكمة الذين يدفعون ثمنا كبيرا لمشاهدة مثل هذه المباريات، يتمنون ان لا تنتهي خلال ثوان معدودة، ويطمعون بمشاهدة مباراة تستمر لعدة جولات وحافلة بالبوكسات القوية من كل حدب وصوب وعلى كل جزء مسموح به من جسم الملاكمين.

بوتا تربع على عرش الملاكمة الثقيل

تربع الملاكم الجنوب افريقي فرانس بوتا على عرش بطولة العالم في الوزن الثقيل، حسب تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة، عقب فوزه على الملاكم الالماني اكسيل شولتز بالنقاط في مباراة استمرت ١٢ جولة اقيمت في مدينة شتوتغارت الالمانية.

وفرانس بوتا الذي انتزع اللقب بعد ان كان شاغرا اثر تخلي الاميركي جورج فورمان عنه يبلغ من العمر ٢٧ عاما، ولعب ٦٣ مباراة لم يخسر ايا منها.

ويذكر ان ابطال الوزن الثقيل هم البريطاني فرانك برونو، والاميركيان ريديك بو وبروس سيلدون.

قرعة مونديال فرنسا جمعت الاعداء اوروبيا

منتخبنا في المجموعة العربية الى جوار الامارات والبحرين

بحضور ١٢٠٠ شخصية رياضية من مختلف دول العالم يتقدمهم السيد جوهافيلانج رئيس الاتحاد الدولي، رحب السيد ميشيل بلاتيني نجم الكرة الفرنسية السابق وشريك اللجنة العليا لبطولة كأس العالم، معلنا بذلك بداية حفل سحب قرعة مونديال فرنسا ١٩٩٨.

وبانسحاب مالي فان ١٧١ دولة سوف تدخل غمار تصفيات البطولة، اعتبارا من شهر اذار من العام المقبل، وحتى تشرين الثاني من العام الذي يليه، بحيث تقام نهائيات البطولة في فرنسا وبمشاركة ٣٢ فريقا تأهل منها المنتخب الفرنسي باعتباره مستضيف البطولة، والمنتخب البرازيلي باعتباره بطل كأس العالم السابقة التي جرت في امريكا عام ١٩٩٤.

وفي الاردن كان يهمنا ان نعرف في اي مجموعة سيقع منتخبنا ومع من سيلعب في التصفيات فقد وضعتنا القرعة في المجموعة الثالثة الى جوار منتخبي الامارات والبحرين.

وقد قسمت الفرق عن القارة الاسيوية الى عشر مجموعات، و شارك في سحب القرعة عن هذه القارة البرازيلي زيكو وسائق السيارات الن بروست، وشارك اللاعب العماني محمد بن عامر الى جوار اللاعبة النرويجية في سحب قرعة اوقيانوسيا، اما عن قارة افريقيا فقد تأهلت مصر والكاميرون والمغرب ونيجيريا الى الدور الثاني من التصفيات وحددت فرق الجولة الثالثة الافريقية، وشارك في سحب القرعة يانيك نواه البطل الفرنسي بكرة المضرب ولاعب الكرة الاميركي لالاس.

وعن الكونكاكاف سيتم اجراء دور تمهيدي بين المنتخبات الصغيرة، ثم دور اول بين ١٢ منتخبا موزعة على ثلاث مجموعات، وقد سحب قرعتها النجم البلغاري ستويشكوف والفرنسي الن روش.

وشارك جورج وياه النجم الليبيري الذي يلعب في صفوف فريق ميلان الايطالي، بالاضافة الى الفرنسي جوست فونتين هداف مونديال السويد عام ١٩٥٨ بسحب قرعة اوروبا.

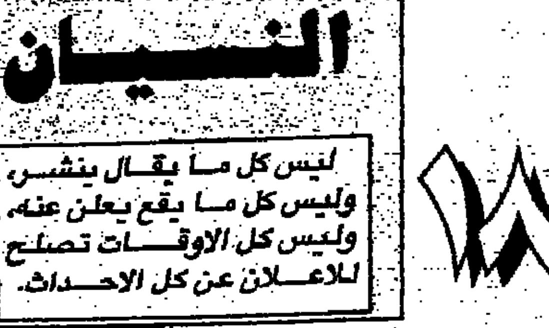
وتم استثناء قارة امريكا الجنوبية من القرعة الخاصة بالتصفيات، على اعتبار ان برنامج هذه القارة وضع في وقت سابق، وسيبدأ مشوار التصفيات بلقاء الارجنتين وبوليفيا في الرابع والعشرين من شهر نيسان القادم.

وقد بلغت تكاليف القرعة ١١ مليون فرنك فرنسي، تحمل ثلاثة منها الاتحاد الدولي، كما تواجد في قاعة القرعة مندوبون عن المدن الفرنسية العشر التي ستستضيف مباريات المونديال، وقام ٦٦٤ صحفيا بتغطية الحدث لمختلف بلدان العالم.

وتخلل حفل اجراء القرعة، عرض لقطات متنوعة من بطولة كأس العالم منذ عام ١٩٣٠ حتى عام ١٩٩٤، بالاضافة الى بعض الرقصات وبعض التدريبات التي اجراها النجم الالماني كلينزمان مع عدد من الناشئين.

لطرف ما في القرعة كان وقوع دول يوغسلافيا السابقة (كرواتيا والبوسنة) في المجموعة الاوروبية الاولى، وهذا يعني ان الحرب العسكرية قد تحولت الى معركة رياضية.

ذكريات لا يطويها النسيان



١٨

ليس كل ما يقال ينشر
وليس كل ما يقع يعلن عنه
وليس كل الاوقات تصلح
للاعلان عن كل الاحداث.



عرفات حجازي

يرويها :عرفات حجازي

هذه الذكريات خصصتها منذ البداية للجانب غير المعلن في تاريخ الاردن الحديث، والتي كنت شاهدا عليه او مشاركا فيه. ولقد تجنبت الحديث عن الجانب الفلسطيني لان في هذا الجانب الكثير الكثير مما حدث ولا يعلمه كل الناس، حتى ولا الصفوة. وقد يأتي يوم تنتقل فيه للكشف عن تلك الصفحات المهمة في التاريخ الفلسطيني، خصوصا انني شاهدت وكنت قريبا من معظم تلك الاحداث، منذ بداية تنظيم حركة المقاومة قبل نكبة عام ١٩٤٨ عندما كنت اصغر ضابط في منظمة النجادة التي تزعمها الثائر المثقف محمد نمر الهواري فاقام تنظيما للتصدي للتنظيمات اليهودية مثل الارغون وشتيرن وتسفاي لؤمي. ثم عندما كنت من القلة الذين كانوا قريبين من المطبخ الذي ولدت فيه حكومة عموم فلسطين في غزة عام ١٩٤٨، وكذلك كنت قريبا من المرحوم احمد الشقيري صاحب الفضل الاول في استعادة الشعب الفلسطيني لهويته ومؤسس منظمة التحرير عام ١٩٦٤، واخيرا في مرحلة الرئيس ياسر عرفات التي كنت قريبا منه، ورافقته الى معظم انحاء العالم، وشاركت في معظم لقاءاته ومؤتمراته على اعلى المستويات العالمية.

فالذكريات التي يجب ان لا يطويها النسيان عن التاريخ الفلسطيني والتي قل من يعرفها، سيأتي يوم الحديث عنها عندما يكون الحديث متاحا، وعندما يكون الحديث ضروريا وعندما تستدعيه الظروف.

اموال فتح

ولانه في الآونة الاخيرة كثر الحديث عن اموال فتح في سوريا وفي العالم بعد وفاة المرحوم درويش الابيض المدير العام السابق للصندوق القومي في سوريا والاكتشاف بان جميع اموال الصندوق مسجلة باسمه الشخصي، وهي تقدر بخمسة وعشرين مليون دولار، ولان هذا الموضوع من اخطر ما يشغل الشعب الفلسطيني الآن. فلقد رأيت ان اكتب عن الجانب غير المرئي عن هذه الاموال وعن حجمها واماكن تواجدها وكيف يمكن السيطرة او السطو عليها.

ولم يعد سرا بعد ان تبادل كل من الاخوة فاروق القدومي وسليم الزعنون ومحامي فتح في سوريا الرسائل حول اموال فتح في سوريا التي تقدر بمئات الملايين وانه يصعب على احد معرفتها وحصرها، خاصة وان معظمها مسجلة باسماء شخصيات قيادية، وكذلك باسماء اشخاص آخرين، وان هذه الاموال وما فيها من عقارات ومزارع استولت قوات ابو موسى وخالد العملة على بعضها، كما تم بالحجز لدى المحاكم السورية على بعضها الآخر بحجة ان هذه الاموال والممتلكات هي ملك للشعب الفلسطيني ولابناء الشهداء.

معركة ابو عمار والمعارضة

ومن الخفايا والاسرار التي لم يعلن عنها ان المرحوم درويش الابيض المدير العام للصندوق القومي الفلسطيني في سوريا، والتي تبين مؤخرا بعد وفاته ان جميع اموال الصندوق مسجلة باسمه كان قد استولى على اموال المنظمة قبل اكثر من عشرة اعوام، ولولا تهديدات فهد القواسمي له لما عادت للصندوق الفلسطيني.

والمعروف انه بعد الخروج الفلسطيني من لبنان، حاولت كل من سوريا وليبيا اسقاط ياسر عرفات وشجعت قوى المعارضة ضده كما شجعت انشقاق ابو موسى والعملة الذي اخذ تنظيمها يطلق بانه هو فتح الحقيقية. وفي تلك المرحلة اخذت بعض قيادات فتح التاريخية تتأرجح في مواقفها. وقد جرى تسليط الاضواء على رجل فتح القوي المرحوم ابو اياد بانه سينضم الى المنشقين، مما دفع ابو عمار الى الدعوة لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني حتى يؤكد شرعيته وقيادته. وفعلا خاض معركة ضارية حتى تمكن من عقد المجلس، وبعد ان نجح في معركة ايجاد النصاب له سجل انتصاره الاول والمستمر على المعارضة الفلسطينية!

وقرر ابو عمار لتتويج انتصاره القيام على رأس وفد فلسطيني بزيارة الى عدد من الدول العربية لشرح ملابسات انتخابات المجلس الوطني الذي جدد الزعامة له ثم لطلب الدعم المادي والمعنوي للقضاء على خصومه الذين حاولوا النيل منه. وكان اعضاء الوفد المرافق له هم السادة جويد الغصين وفهد القواسمي وهاني الحسن وزنيق النتشه وعرفات حجازي.

القواسمي ينقذ الاموال

وبدأت جولة ياسر عرفات يوم الثالث من كانون الاول ١٩٨٤، وكان فيها كالطاووس يزهي وهو يعلن انتصاراته على كل المؤامرات وقد بدأت الجولة بزيارة الملك فهد في السعودية، ثم الكويت وبغداد وتونس، ويوم الثاني عشر وصل الوفد الفلسطيني الى صنعاء، وبعد الاجتماع مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وعند منتصف الليل بينما كنا في المقر الرسمي للرئيس عرفات واذ به يتلقى مكالمة هاتفية لتظهرت الانفعالات الغاضبة على وجهه بسرعة فائقة، وكانت تخرجه عن طوره وهو يصرخ في وجه محدثه. وكان يجلس معه في مكتبه في تلك الاثناء المرحوم فهد القواسمي وجويد الغصين وانا.

والقى بالسماعة بعصبية شديدة، وهو يكيل الشتائم لدرويش الابيض الذي وصفه بانه كان من اكثر الناس الذين اعطاهم ابو عمار برعايته وحمايته، وها هو يخونه بعد ان قام بنقل اموال المنظمة من البنوك الكويتية واللبنانية الى سوريا.

وطلب ابو عمار من عامل السنترال ان يطلب له اعضاء الصندوق الوطني الفلسطيني في كل من سوريا وقطر والاردن، وكان يتحدث لهم بهياج وهو يقول لهم انهم يتحملون المسؤولية، لان الابيض سبق ان اوهم الجميع بامانته فاعتمدوه للتوقيع على جميع المعاملات المالية منفردا، وها هو يستغل هذا الاعتماد ويسحب اموال المنظمة. وكان يطالبهم بالاتصال بدرويش الابيض وتوجيه النصح له لاعادة المبلغ وعدم التصرف به او تسليمه للسوريين او للفصائل المنشقة.

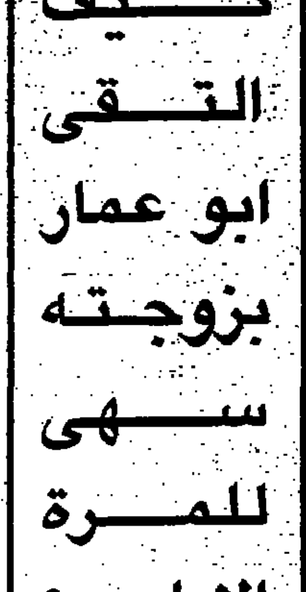
ونتيجة لكل الاتصالات التي استمرت حتى الصباح يوم ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٤ من البنك الاهلي الكويتي، وكذلك سحب عشرة شيكات قيمة كل شيك مليون دولار، ثم سحب يوم الثالث من كانون الاول ١٩٨٤ خمسة ملايين دولار، ويوم الحادي عشر من كانون الاول سحب عشرة ملايين اي انه سحب خلال عشرة ايام ٢٥ مليون دولار.

كان كلما وردت تفصيلات جديدة عن سحويات الابيض وخاصة ان البنوك في سوريا ولبنان الخاضعة للسلطة السورية لم يستطع ابو عمار معرفة ما جرى لها كانت تشعل عصبيته لانه ادرك ان الانتصار السياسي الذي حققه على المعارضة في توفير النصاب وعقد المجلس الوطني الفلسطيني الذي جدد له البيعة قد كلفه غاليا بعد ان منح كل ثقته لدرويش الابيض وتركه في سوريا وتركه يتمتع بصلاحيات لا يتمتع بها سوى ابو عمار نفسه!

واخذت ردود اعضاء الصندوق تتوالى على ابو عمار تنقل له وجهة نظر درويش الابيض، لعدم قال انه جرى تهديده واجباره على التوقيع على الشيكات من قبل المخابرات السورية، والبعض قال ان التهديد كان من فصائل المعارضة، والبعض اكد ان وراء العملية ابو موسى، ومعظمهم اجمعوا على ان الاموال وضعت في حساب لا يستطيع الابيض التصرف به بعد الآن!!

فهد القواسمي ينقذ الملايين من اموال امبراطورية فتح

مزارع فتح في افريقيا تعادل نصف مساحة فلسطين



كيف التقى ابو عمار بزوجته سهى للمرة الاولى؟

• الرئيس ياسر عرفات في مزرعة التضامن الفلسطينية في غانا الافريقية ويرى العلم الفلسطيني يرفرف عليها والى يمينه اللواء ابو المعتصم والى يسار الصورة راوي الذكريات الزميل عرفات حجازي ومن حول الرئيس حكام جمهورية غانا

محاولات جويد الغصين

وطلب ابو عمار من جويد الغصين بصفته رئيسا للصندوق ان يتصل شخصيا بدرويش الابيض ويحاول استغلال علاقات الثقة التي كانت سائدة بينهما، وفعلا جرى الاتصال الهاتفي، لقد جويد بكل ما عرف عنه من دبلوماسية ولطف وهدوء ومحاولات لاشاعة الامل والثقة، لقد يؤكد للابيض ان الاخ ابو عمار يقدر كل الظروف وهو لن يقابل كل ذلك الا باستمرار الثقة والمحبة اذا اعاد الابيض الاموال الى البنوك التي سحبها منها.

وكان واضحا من حديث جويد الغصين واسئلته واستفساراته ان درويش الابيض لا يستطيع ان يفعل شيئا، وان هناك قرارا سياسيا اتخذته التنظيمات بعد اصرار ابو عمار على عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وضرب وحدة المقاومة والتفرد بالقوات الفلسطينية في الاردن وغيرها، والانشقاق على القوات الموجودة في سوريا ولبنان، وهي اكبر نسبة من قوات وتنظيمات الشعب الفلسطيني. قال الابيض بعد قرار ابو عمار ان التنظيمات تعتبر هذه الارصدة في البنوك هي ارصدة الشعب الفلسطيني وقررت الاستيلاء عليها، وهنا جرى الضغط عليه بل تهديده لسحبها لان الجميع كان يعرف ان درويش الابيض حصل من ابو عمار على ما لم يحصل عليه احد غيره من ثقة وصلاحيات حتى انه منحه تفويضا بسحب اي مبلغ مهما كان منفردا بتوقيعه وحده.

وكان واضحا ان المكالمة بين الغصين والابيض قد اشرفت على الانتهاء دون ان تؤدي الى اية نتيجة سوى التسليم بان الابيض فعل ما فعل بضغط وارهاب وتهديد الفصائل في سوريا!!

ثورة فهد القواسمي

وقبل ان يلقي الغصين بسماعة الهاتف خطفها منه المرحوم فهد القواسمي، واخذ يزيد ويرعد وهو يصرخ في وجه محدثه درويش الابيض وقال له: اسمع يا ابيض: انا لا اريد ان ارجوك او استمع الى تبريراتك. انا هنا باسم الشعب الفلسطيني اعلن انني هدرت دمك ودم زوجتك واولادك.. وهدرت دم كل من يمت لك بقرابة او نسب في سوريا او لبنان او في اي مكان.

انني احذرك بانك انت المسؤول الاول والاخير عن هذه الاموال المسروقة من حساب الشعب الفلسطيني واسر الشهداء، ونحن لن نقبل اي ادعاء او تبرير عن وجود محرضين او مهددين وانني امنحك مهلة ثلاثة ايام لاعادة جميع الاموال الى مكانها، والا فقد اعذر من انذر، ودمك ودماء اقربائك ستكون مهدورة شرعا بايدي الشعب الفلسطيني!!

ووسط دهشة وذهول ابو عمار وجويد الغصين، القى بسماعة الهاتف بعصبية دون ان يترك مجالا لدرويش الابيض ان ينبس بكلمة واحدة، وما كاد يلقي السماعة على الهاتف واذ بابو عمار ينقض عليه وهو يحتضنه ويقبله ويقول له: هكذا الرجال.. هكذا الرجال.. والله لن يجيب الرطل الا الرطل والنصف.

لا يفل الحديد الا الحديد

كان من برنامج الزيارة التوقف في صنعاء ليلة واحدة يجري خلالها لقاء مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، ولكن هذه القضية التي فاجأت ابو عمار اجرت تعديلا على الرحلة، اذ اننا بقينا يوما آخر في صنعاء لان تهديدات فهد القواسمي اخذت تتفاعل وحملوها على محمل الخوف والجد، وبدأت تتوالى الاتصالات مع ابو عمار من جديد من بعض اعضاء الصندوق القومي والقيادات الفلسطينية، وقد جرى الاتفاق النهائي على ان يعيد الابيض مبلغ ثلاثين مليونا الى اماكنها، والاحتفاظ بخمسة ملايين فقط للانفاق على اسر الشهداء وعلى قوات جيش التحرير في سوريا!!

وبمناسبة الحديث عن المرحوم فهد القواسمي، لا بد من ذكر هذه الحادثة التي دخلت هي الاخرى التاريخ، فقبل ثلاثة ايام من قيام ابو عمار بالجولة العربية لاطلاع ملوكها وامرائها ورؤسائها على تفاصيل ونتائج المجلس الوطني الفلسطيني، كان في عمان، ودعاني لتناول طعام الغداء معه، وحاولت الاعتذار بسبب ارتباطي بغداء آخر، ولكنه اصر قائلا: ساطعمك من طعام الخليل، وقد اغراني العرض وتبادر الى ذهني ان الطعام سيكون «القدرة الخليلية» المشهورة. ولكن عندما تحلقنا حول المائدة، وكان ذلك في مقره في جبل النزهة، واذ بالمرحوم فهد القواسمي يدخل القاعة، ومن خلفه احد اعوانه وهو يحمل قدرا كبيرا. وعندما افرغه في وعاء كبير على المائدة، واذا به الاكلة الشهية المعروفة «محشي اللفت» ونادى ابو عمار على احد حراسه وقال له ادع الضيوف لمشاركتنا طعام الغداء، وفعلا اقبلت سيدة وفتاة: الاولى كانت ريموندا الطويل، التي كانت تدير مكاتب اعلامية في كل من باريس وواشنطن، اما الثانية فقد كانت ابنتها سهى، التي اصبحت فيما بعد زوجة السيد ياسر عرفات وكان اول لقاء لابي عمار معها في ذلك اليوم، وعلى اكلة «اللفت» التي اعدها المرحوم فهد القواسمي الذي انقذ اموال منظمة التحرير «بعدها بايام معدودة، والذي استشهد بعدها بعشرة ايام!!

امبراطورية فتح المالية

والحديث الذي دار مؤخرا وتناولت بعضه الصحف عن اموال فتح في سوريا، وقيام السلطات السورية بوضع اليد عليه او المنازعات القضائية بين فتح الثورة وفتح الانتفاضة في محاولات ادعاء الملكية والاحقية، هذه الاموال لا يعرف عنها الا قلة قليلة، وفي النهاية لا يعرف حقيقتها الا شخص واحد هو ابو عمار.

فالذي كشف النقاب عنه حتى الآن من خلال مراسلات السادة فاروق القدومي وسليم الزعنون ومحامي فتح في سوريا اثبت ان معظم المزارع والعقارات هي باسماء اشخاص من فتح او قريبين من فتح، مع العلم بان مثل هذا الوضع موجود وبصورة اكبر واعم في لبنان والاردن ومصر وتونس والمغرب ودول الخليج، اذ ان المزارع والعقارات بما فيها الفنادق والشركات والمصانع معظمها باسماء اشخاص او شركات. ولعل استثمارات فتح العقارية والزراعية في اوروبا وافريقيا وجنوب شرقي آسيا اكثر مما هو في سوريا والاردن ومصر ولبنان، لان في جنوب شرقي آسيا شركات طيران وشركات مقاولات ونقل، وفي اوروبا توجد فنادق ومتاجر، وفي افريقيا مصانع ومزارع وشركات مقاولات قد تكون هي الاكبر وهي الانجح، وهي التي لا يدري عنها الكثيرون.

فمثلا مؤسسة صامد لها مصانع في لبنان واليمن وافريقيا، وهي تدر اموالا لا يستهان بها، كما ان في افريقيا شركات مقاولات تابعة لفتح تقوم بشق الطرق باحدث الالات والطرق التي تتولى شقها تزيد اطوالها على الاف الكيلومترات!

ولكن اهم ما في افريقيا انه يوجد فيها ثلاث مزارع في غينيا وغينيا بيساو ومالي، تعتبر المزارع النموذجية والاكثر شهرة في افريقيا، وتقدر مساحتها بنصف مساحة فلسطين، ان لم يكن اكثر !!

فمزرعة التضامن الفلسطينية في محافظة بيومبو الواقعة في منطقة برايس في جمهورية غينيا بيساو، قال لي ذات يوم الجنرال جون برناردو رئيس جمهورية غينيا بيساو ان هذه المزرعة اصبحت من مفاخر بلاده، وانه عندما يقوم بزيارته ضيف كبير او شخصيات مهمة فان اول ما يتضمن برنامج زيارتهم لبلاده هو مزرعة التضامن الفلسطينية!

وهذه المزرعة استطاعت بواسطة خبرائها الفلسطينيين ان تدخل زراعة الخضروات والفواكه الحديثة الى القارة الافريقية مثل البندورة والخيار والفلفل والارز والفول والصويا، وكذلك فواكه الاناناس والموز والابوكاتو. كما جرى انشاء مزارع لتربية الدواجن والاهتمام بالبيض الذي كانت تساوي الواحدة منه لعدم العناية به ثلاثة دولارات وبعد انشاء مزارع الدجاج الفلسطينية اصبح ثمنها نصف دولار. اما مصانع النجارة والحدادة التي كانت ملحقة بالمزارع فانها كانت تسد حاجات الانشاءات التي يرسى عطاء بنائها على شركات المقاولات الفلسطينية، فمثلا قامت هذه المصانع بتأثيث مستشفى قامت ببنائه دولة الكويت وجرى صنع جميع اثاثه، وحتى الخزائن الطبية في المصانع الفلسطينية!

وكان من اشهر الزراعة الفلسطينية في افريقيا هو الاناناس الذي اصبح يعرف بسبب جودته باسم الاناناس الفلسطيني، وكان يسد جزءا كبيرا من احتياجات فرنسا والاتحاد السوفياتي!

اما مؤسسة صامد التي افتتحت لها مصانع في لبنان واليمن وغينيا وغينيا بيساو والكونغو ومالي وسيراليون فانها لعبت دورا كبيرا في مقاومة الصناعات اليهودية التي اصبحت بديلا لها في كثير من البلاد الافريقية. وقد اقامت صامد بالاضافة الى المصانع مكاتب تجارية ومعارض صناعية.

وفي محافظة فوركاريا التابعة للعاصمة كوناكري توجد اراض شاسعة لا تصلح للزراعة تزيد مساحتها على المائة الف دونم، تحولت الى اشهر مزارع المانغا بعد ان اصبحت مزرعة فلسطينية، ويبلغ طول شجرة المانغا في هذه المزرعة اكثر من ثلاثين مترا وتبدو الشجرة الواحدة وكأنها عمارة ضخمة من خمسة طوابق!

اموال فتح والمنظمة

وهنا لا بد من الاشارة الى ان هذه الاستثمارات الفلسطينية لم تكن لمنظمة التحرير الفلسطينية، بل هي لحركة فتح، والذي لا يعرفه الكثيرون هو ان موازنة منظمة التحرير كانت تواجه عجزا سنويا، وكانت موازنة الصندوق القومي الفلسطيني بحاجة كل عام من مائة الى مائة وخمسين مليون دولار لتغطية عجزها، فكانت حركة فتح هي التي تتولى تغطية العجز، وهذا هو الذي يفسر اسباب سيطرة حركة فتح على كافة التنظيمات الفلسطينية الاخرى الموالية منها والمعارضة، لان النقد الذي كان الجميع بحاجة اليه لم يكن متوفرا الا لدى حركة فتح!!

واموال وممتلكات حركة فتح تبقى قضية غامضة ومعقدة ولا يعرف باسرارها الا القلة القليلة، وقد لا يعرف بكل اسرارها غير السيد ياسر عرفات الذي لديه حسابان خاصان يتولى الانفاق اليومي منهما، وهما حساب فتح ومالية القوات العسكرية، بالاضافة الى حسابات اخرى تابعة للصندوق القومي وغيرها.

ولكن بالرغم مما يروى عن تسيب اموال فتح وتوزيعها وضياعها وعدم معرفة اولها من آخرها، فان المؤكد هو ان هذه الحركة مثلها مثل اي حركة او حكومة في الدنيا فيها متنسون وفيها حرامية وانتهازيون، ولكن هناك نظام سري دقيق يضمن في النهاية ان كل اموال فتح مهما سيطر الانتهازيون عليها فانها ستعود للحركة، وستبقى حقا من حقوق الفلسطيني، وهي اولا واخيرا من حق اسر الشهداء الذين لولاهم لما استطاعت فتح او غيرها ان تجمع فلسا واحدا، عندما كان الكفاح المسلح هو الشعار، وعندما كان الاستشهاد هو الوسيلة، وعندما كان تحرير فلسطين هو الهدف، واقامة دولتها المستقلة في قلب عاصمتها الخالدة القدس هو الامل والرجاء!!



• الصورة التاريخية في القصر البيضاوي للشيخ سرور رئيس الديوان الاميري في ابوظبي بعد اكتشاف تحويل اموال المنظمة وقبل مقتل فهد القواسمي، ويرى من اليمين الزميل عرفات حجازي والمرحوم فهد القواسمي والشيخ سرور والرئيس ياسر عرفات وجويد الغصين.

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

الفوز المخجل

انتهت انتخابات مجلس الشعب المصري باغتصاب الحزب الحاكم لمقاعد المجلس، الا بضعة منها، اراد بها ان يعطي الشرعية لانتخاباته المغموسة بدماء ابناء الشعب وعذاباتهم وانتهاكه لكرامتهم، ومصادرته لحرياتهم، مما جعل الصحافة، والاذاعات العالمية، تعلن عن سخريتها من هذه النتائج، لتطلق عليها مثل هذه الاوصاف: «الفوز المخجل» و «انتخابات مضمخة بالدماء» و«فرعون يعود الى مصر على عربة ديمقراطية».

سؤال يرد هنا: ماذا وراء زيارة بيريس لمصر مهنئا حسني مبارك بهذه النتائج؟

وما هي التوقعات التي ننتظرها من حكومة مصر ورئيسها بعد فوز الحزب الحاكم المخجل واغتصابه لارادة الشعب باسم الشعب! واجيب عن هذا فاقول:

ان تهنئة بيريس لحسني مبارك تلتقي مع اهداف اسرائيل في ضرب المعارضة المصرية، وخنق الشعب المصري، ومعاقبته على يدي حكامه، بعد ان رفض هذا الشعب العربي المسلم التطبيع، ورفض التعامل مع العدو الصهيوني الذي اغتصب القدس الشريف واعلن تهويدها، كما اغتصب ارض فلسطين والجولان وجنوب لبنان، وقتل ابناء مصر الاسرى في حرب ١٩٦٧، ويعمل على نشر المخدرات بين شباب مصر، كما يعمل على تغيير هوية هذا الشعب العربي المسلم، وتجريده من اسلحته الرادعة، ليبقى هو وحده المتميز المتفوق بالسلاح النووي، وها هو يعمل من جديد على تدمير الاقتصاد المصري واغلاق اسواقه في الوطن العربي وافريقيا عن طريق اتفاقيات الاقتصاد.

ان بيريس بحاجة الى حكم فردي مرتبط به وبالولايات المتحدة الامريكية ليعطي الشرعية، بالديمقراطية المخجلة لكل قراراته القادمة المتوقعة في تصفية الحركات الاسلامية الديمقراطية، وتصفية الاحزاب المصرية الديمقراطية المعارضة وتصفية النقابات الممثلة لضمير الشعب المصري في بناء مؤسساته الصحية والعمرانية والقانونية عن طريق شباب مصر المتعلم الواعي.

وبعبارة اخرى فان تهنئة بيريس تعني شن حرب من الداخل على مصر شعبا واقتصادا وثقافة، ومؤسسات ونقابات لتهويدها، وقتل روحها العربية الاسلامية وعندها يهدأ بال اسرائيل، وتحقق هدفها في كسر حاجز العداء، وقبول من اغتصب الارض، وشرد الشعب، ونهب الدار، صديقا حميما وجارا كريما!!

ان شعب مصر بعون الله اكبر من هذا وذاك، «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» وسيبقى شعار هذا الشعب العظيم قول الشاعر:

وان نسيتم اذى العدو هلكتم

فتواصوا بالحقد جيلا فجيلا

واغرسوا الحقد في الجوانح

حتى يجد الحقد للسيوف سبيلا

انه الحقد المقدس الذي يحافظ على الارض والمقدسات، ولا ينسى شرف الاوطان.

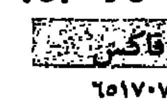
هكذا منه الأصل



الاردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: وليد ابو بكر





هاتف ٦٥١٦٥٥ ٦٥١٦٦٥ | فاكس ٦٥١٧٠٧ | ص.ب ٨١٥٤١٤

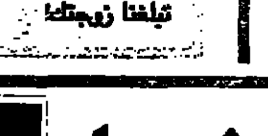
عمان-١٨/١٢/١٩٩٥

تلسق

قالت السكرتيرة: انا اسفة، لا استطيع ان احدد لك موعدا مع الطبيب قبل ثلاثة اسابيع.

قال المريض: لكني قد اموت قبل ذلك!

قالت السكرتيرة: لا تقلق. سوف نلغي الحجز حين تبلغنا زوجتك!





مع الناس

شبابنا والهيروين

انتشار الهيروين بين بعض شبابنا يدق اكثر من ناقوس خطر، ويستوجب اخذ الكثير من الاحتياطات.

كانت مدننا في السابق معبر ترانزيت فقط للمخدرات المتجهة من البقاع في لبنان، يحميها بعض شيوخ العشائر السورية المعروفة، لتغادرنا الى مصر عبر سيناء، او بحرا من العقبة، او برا من الخليل وغزة. اما الآن فبدات مأساة ادمان الهيروين تستوطن بين عائلاتنا في الضليل وجبحون والهاشمي الشمالي واربد وبئر السبع.

كثيرون حيوا واثنوا على القرار الجريء للقاضي العسكري العميد حافظ امين عندما طلب جلب وحضور بعض المتهمين بقضايا تعاطي وتهريب الهيروين، لنكتشف ان الاسماء تضم ابناء عائلات وعشائر امثال الشيخ سلطان النوري وسويلم الجهالين واحمد الشريدة وعقلة الزواهرة وآخرين من ابناء الشمال والجنوب والوسط، مما يدل على ان سرطان المخدر قد انتشر واحكم قبضته الاخطبوطية على العديد من مناطق التجمع السكاني في الاردن.

لمركز علاج الادمان اهمية كبيرة في التخلص من آثار هذه الآفة، وللمقويات الربعية ايضا اهمية واسعة في منع الكثيرين من التعاطي، ولكننا بحاجة الى خطة استراتيجية لانقاذ الاردن وابنائه من الاخطبوط الذي سيفتك بكل عناصر القوة والبناء لدينا اذا تغاضينا حاليا عن انتشاره المبكر.

الخطة الاستراتيجية تقتضي عدم التساهل في امور المخدرات، وتبرير ذلك بانها «ترانزيت ومرور كرام فقط»، ودولتها تجلب لسبعة اشخاص ملايين الدنانير مقابل الحماية والتسهيلات لذلك السم الذي كان يتغول على بعض افراد الجيش المصري، واخذ الآن يتربع بين ابنائنا في المخيمات والارياف والمدن، وبين شيوخ العشائر.

قبل سنوات، لم يكن هم المخدرات يسكن نفوس الآباء لدى توجه ابنائهم الى الملاعب، او الفتيات الى المدارس. ولكن السنوات الثلاث الاخيرة خلقت للعديد من العائلات كابوسا اسمه انتشار المخدرات بين الطلاب.

في احد مخافر العاصمة، ذكر لي الضابط المسؤول ان شبابا ما بين سن ١٤-١٩ اصبحوا مدمنين حقيقيين، لان مدرستهم تقع في منطقة مجاورة لاحد محلات العاب الفيديو حيث استوطن رجل اخذ يغري الطلبة فردا فردا بالقروض المالية تارة، وبدفع الخسارة المالية تارة ثانية، وبعد ذلك بتقديم الهدية المجانية الاولى. وبالرغم من جهود مديرية الامن العام واجهزتها الكفوءة، فلا اعتقد ان الحل يكمن في الاساليب البوليسية بملاحقة هذه الآفة فقد عرفنا قبل سنوات ان عمداء وعقداء من الامن العام الاردني متورطون بالترويج لهذه المخدرات، وكانوا يشجعون على تهريبها الى السعودية مقابل ثمن، وهم على رأس عملهم الوظيفي.

اعتقد ان الاستراتيجية الحقيقية الناجعة هي استخدام الاسلوب الصيني الذي تبناه ماوتسي تونغ عندما واجه واقع ادمان شعبية على الافيون الذي سبق ان استورده ونشره ورَوّجه الاستعمار البريطاني لمنع الصينيين من المقاومة. كانت استراتيجية ماوتسي تونغ تقضي بمضاعفة العقوبة الى ثلاثة امثالها على كل من يعمل في مراكز الحدود، ويتواطأ على تهريب المخدرات مباشرة او بغض النظر.

الكل يعلم ان هناك قرى بكاملها في المفرق وفي المناطق الحدودية لا ترى رجلا يتجول في جنباتها نهارا، لان شبابها نائمون بانتظار حلول الظلام للقيام بمغامرات التهريب المعروفة.

واذا ما انتشرت آفات الادمان بين شعبنا، فاننا نكون قد قدمنا وطننا هدية لذيذة سائغة لاعدائنا الكثيرين، عربا واجانب.

أزياء مثل النجوم دون تكاليفها

تستطيع اية امرأة ان تبدو انيقة ومتألقة، مثل نجوم السينما، دون ان تدفع ما يدفعونه على ملابسهم.

وافضل اسلوب لذلك هو شراء الجاكيتات والبنطلونات والبلوزات بالوان اساسية سائدة، مثل الاسود والبني والرمادي والكحلي والبيج، كما تقول خبيرة الازياء إلزا كلينش.

ثم تقوم المرأة بجمع البلوزات والسويترات والاكسسوارات بالوان حية، وتلجأ بعد ذلك الى مزج هذه الاجزاء بالشكل الذي ترضى عنه شخصيا.

وتقول الزا: على المرأة اولا ان تتعرف على آخر خطوط الموضة من خلال ما هو معروض منها، ثم تتجه الى المحلات التي تبيع ملابس تستطيع ان تحتمل اثمانها، تحمل نفس التفاصيل والخطوط.

وتقول إلزا ان الجاكيت أساسي في الازياء المعاصرة، ويجب على المرأة ان تختاره من نوع جيد ومريح، اما التنانير، فيستحسن اختيار ما هو بسيط منها، لانها تبقى في الموضة زمنا اطول، اما قياساتها فيجب ان تكون واحدا من ثلاثة، ١٠ سم فوق الركبة، او ٢,٥ سم تحت الركبة، او حتى ما تحت عضلة الساق.

والبنطلونات تناسب كل الاماكن، من العمل الى البيت، ولذلك يستحسن وجود عدد منها، بكسرات او دون كسرات. وليس هناك انسب من التنانير والبنطلونات في الازياء، خاصة حين تمزج مع قمصان ذات الوان اساسية وتضاف اليها الاكسسوارات المناسبة. اما الالوان التي يتم اختيارها للقمصان فهي الالوان الحية، التي يسهل تغييرها حسب المناسبات، وحين تتجمع هذه الاشكال والالوان يصبح من السهل المزاوجة بينها واختيار الزي الذي يحوز على الاعجاب، خاصة حين تتوفر مجموعة كبيرة من الاكسسوارات، مثل الشالات والاحزمة والشنط والاحذية والقبعات والقفازات والحلي، فهي تعطي الزي نوعا من التغيير الجميل.

وتقول الزا كلينش مؤلفة كتاب (ستايل): الزي هو انت في اجمل حالاتك، وايا كان وضعك المادي، فان باستطاعتك ان تختاري لك اسلوبا مميزا.

تجربة شعبية يعترف بها العلم اخيرا:

من الممكن ان تكتشف الماء بواسطة العصا

استطاعت عدة تجارب خضعت للمراقبة ان تؤكد ان الطريقة الشعبية في البحث عن الماء بواسطة العصا، هي طريقة ناجحة، وهذه التجارب تم تأكيدها من قبل د. ديتر بيتز، استاذ الفيزياء في جامعة ميونيخ، في دراسة نشرت مؤخرا في مجلة الاكتشافات العلمية، التي تصدرها جامعة ستانفورد.

ويقوم المكتشف بالتعرف على وجود الماء، في هذه الطريقة الشعبية، بالسير فوق المساحة التي يراد اكتشاف الماء فيها، وهو يحمل غصنا او عصا امامه وعندما تنحني فجأة باتجاه الارض، فان هذا يعني ان الماء موجود في الاسفل مباشرة.

اما كيف تعمل هذه الطريقة، فما زال الامر غامضا، لكن بحث د.بيتز يؤكد انها تعمل. وهو يكتب ان الحكومة الالمانية وظفت الباحث الشعبي عن الماء هانز شروتر لايجاد ماء لمساعدة الدول غير المتطورة، وكان نادرا ما يفشل. ففي جنوب شرق آسيا اشار الى وجود الماء في ٦٩١ موقعا، ولدى الحفر وجد الماء بالفعل في ٦٦٤ موقعا، اي ان نسبة نجاحه وصلت ٩٦٪. وفي محاولة لاظهار قدرة شروتر على اكتشاف الماء طلب منه التنافس مع جيولوجي يستخدم الاجهزة الحديثة، ونجح بنسبة ٨٦٪ بينما كانت نسبة نجاح الجيولوجي ٢١٪ فقط.

وباحثة اخرى هي ي. عزوينغ، طلب منها ان تجد الماء لقرية فولتن الالمانية، التي تسرب الزرنيخ الى آبارها المحلية، واستطاعت ان تحدد وجود جدولين تحت الارض يسيران في الاتجاه المعاكس. ويجري فيها ماء صالح للشرب.

اما كاپلسكي فهو يكتشف وجود الماء في المانيا والدول المجاورة منذ عام ١٩٨٠، ولا يعرف عنه فشل على الاطلاق.

الدخول بالملابس غير الرسمية

لم يعد للبدلات الرجالية سوق في امريكا، لان الرجال هناك لم يعودوا يلبسون اللباس الرسمي.. الا قليلا، وبات الاكتفاء باللباس العادي، دون التقيد بالجاكيت وربطة العنق، امرا طبيعيا، حتى في الظروف التي لم تكن تقبله.

وقد اشارت صحيفة متخصصة بالمبيعات وادارة التسويق الى ان ٩٠٪ من الموظفين باتوا يتوجهون الى اعمالهم بالملابس العادية، في جزء من وقت الدوام على الاقل. وقد وافقت بعض الشركات على عدم تقييد العاملين فيها بالملابس الكامل، بينما خصصت شركات اخرى «اياما عادية».

واشارت الصحيفة الى ان الناس الذين يرتبط عملهم بمقابلة الجمهور، باتت نسبة ٢٨٪ منهم ترتدي الملابس العادية.

الرجل اللطيف اقرب الى القلب

تفضل المرأة الرجل اللطيف على الرجل الخشن، الذي يوصف في كثير من الاوقات بالرجولة. هذا ما تقوله نتائج دراسة قامت بها جامعة تكساس على متطوعات عرضت عليهن صور الرجال على اشرطة الفيديو وهم يتصرفون بشكل طبيعي، فاختارت غالبية النساء الرجل المتعاون بدلا من الرجل الاناني، الذي يشعر بميزة ما لذكورته.

ويعتقد الباحثون ان في هذا الاتجاه قفزة الى روح العصر القديم الذي كان يجعل المرأة لا تفضل الرجل الصياد، اذا كان يرفض المشاركة فيما يصطاده، لان ذلك لا يفيدها.

دموع المتسولين تحرج الناس

اسلوب عجيب وغريب ومثير للاشمئزاز يلجأ اليه الشحاذون والمتسولون هذه الايام لزيادة ارباحهم، فهم بعد ان انكشفت حيلهم وخدعهم التقليدية، جندوا عددا من الاطفال الصغار بعمر الورود من البنات والصبيان ووزعوهم على الاماكن الاكثر ازدحاما، مثل مجمعات السرفيس والمساجد والمستشفيات وغيرها.

ويقوم اولئك الاطفال بالتسول بطريقة تجبر الشخص على اعطائهم شيئا من النقود، فهم بعد ان يطلبوا ذلك بالكلمات التي تعودنا عليها، ولا يحصلون على شيء، يقومون بالتوسل عن طريق الدموع وتقبيل الايدي والاذرع، والتمسك بالملابس والصراخ، مما يحرج الناس، فيضطرون للدفع على مضض.

الطفل والخدمة العسكرية

الطفل صاحب الصورة هو الياهو بن شوشان وعمره خمسة شهور فقط وتقيم عائلته في بلدة كرمئيل بالقرب من طبريا شمال اسرائيل.

هذا الطفل تلقى امر استدعاء لاداء الخدمة العسكرية الاحتياطية في الجيش الاسرائيلي صادرا من شعبة التجنيد، وكان الطفل جندي احتياط ويعمل سائقا في الجيش الاسرائيلي.

والدة الطفل الصغير انفجرت بالضحك وهي تقرأ امر الاستدعاء لاداء الخدمة العسكرية الاحتياطية المرسل الى طفلها، وعلقت بقولها: ما هذا؟ هل اصبح الجيش الاسرائيلي يجند الاطفال الصغار ايضا للخدمة العسكرية؟ ويشاهد تحت صورة الطفل امر الاستدعاء العسكري.



عدد السجناء يتضاعف بسرعة

اكثر من ٥.١ مليون امريكي يعيشون خلف القضبان، او هم مطاردون، او موضوعون تحت المراقبة من اجل التأكد من حسن سلوكهم وذلك بسبب ما ارتكبوه من جرائم.

الرقم تضاعف ثلاث مرات منذ عام ١٩٨٠، ويزداد بنسبة سنوية مقدارها ٦,٧٪، كما تقول دوائر العدل الامريكية.

انشغل الزوجان في العناية بالقطط المهملة فاحتلت المئات منها كل مكان في المنزل



تربية الحيوانات الاليفة في البيت عادة معروفة لدى جميع الشعوب، لكن الامر غير المألوف هو ان يربي شخص في بيته عددا كبيرا من هذه الحيوانات من فصيلة واحدة. الزوجان جاك ودونا رايت يربيان في بيتهما ٦٢٥ قطة، ينفقان عليها مئة الف دولار سنويا ما بين طعام وشراب ومواد تنظيف.

ويعترف جاك انه في بعض الاحيان يشعر بالضجر من الحياة مع هذا العدد من القطط، لان عليه ان يعمل ليل نهار للعناية بها هو وزوجته لدرجة انهما لا يستطيعان ان يحصلا على اجازة، ولكنه في المقابل يقول: لا امكنك ان تتخلص منها فهي اطفالنا. وهل يتخلص الانسان من صغاره؟!

في عام ١٩٨٧ كانا يملكان ١٤٥ قطة وقاما برعاية قطط لا يرغب اصحابها فيها، حتى وصل العدد الى ما هو عليه الآن، وسجلا بذلك رقما قياسيا لدى كتاب غينيس للارقام القياسية مع ان هذا الرقم من السهل تحطيمه.

ويقول جاك: ٥٦ عاما، الذي يعمل في الدهان والديكور بكندا: انه يتوجب علي العمل طوال ايام الاسبوع للحصول على قدر كاف من النقود اللازمة للقطط.

ودونا هي الاخرى يتوجب عليها العمل كل ايام الاسبوع، من الصباح حتى المساء لتبقي البيت نظيفا، فهي تقوم بحدود ١٢ غسلة يوميا وتنفق ٢٠٠ دولار اسبوعيا على مواد التنظيف.

وتقول دونا: يعتقد بعض الناس ان رائحة البيت تعبق بالقطط، لكن الحقيقة عكس ذلك، فالبيت نظيف باستمرار لانني اكنس وانظف وامسح الاواني وانفض الارائك طوال اليوم.

وعندما تسنح الفرصة لاخذ قسط من الراحة، لا يستطيع الزوجان الجلوس على الكنبات، وذلك لوجود اكثر من ١٥ قطة على كل كنبة، وهما لا يملكان القلب لازاحتها والجلوس مكانها، لذا يجلسان على الارض ويتابعان التلفزيون ولا يمكن لهما الانفراد بتقسيمهما عند النوم، لان سريرهما ينام عليه حوالي ٤٠ قطة، ولكنهما بطريقة او باخرى يستطيعان النوم.